رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

منشورات جامعة مؤتة
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

شعر المسيّب بن علس

جمعه وحققه ودرسه
الأستاذ الدكتور
أنور أبو سويلم

١٤١٥هـ - ١٩٩٤م

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

شعر
المسيب بن علس

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤١٥هـ - ١٩٩٤م

رقم الايداع لدى المكتبة الوطنية
(١١٢٠/١٠/١٩٩٤)

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

منشورات جامعة مؤتة

شعر المسيّب بن علس

جمعه وحققه ودرسه
الأستاذ الدكتور
أنور أبو سويلم

جامعة مؤتة
١٩٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المقدمة

عُني علماء العرب برواية الشعر الجاهلي واستظهاره، وتدوينه، وتفسيره؛ لأنَّه ديوان علمهم، ومقيِّد مآثرهم، ومسجِّل أيامهم، وقاموس لغتهم، يرجع إليه المفسرون والفقهاء، ويستشهد به النحاة، ويحتجّ به علماء اللغة، ويلوذ به الأدباء والمثقفون والمهتمّون، وينتجع رِياضَه علماء الجغرافيا والتاريخ والاجتماع والأديان.

غير أنَّ ما انتهى إلى عصر التدوين ممّا قالت العرب قليل، وهذا القليل طمسته عوادي الزمان، وضيّعته المحن والأيّام؛ فأُتْلِفَ أو أُحْرِق، أو أُغرق، أو رُحِّل إلى متاحف الشرق والغرب. ولا تزال كنوز العربية قابعة في الظلمة، تنتظر من يبعثها من مراقدها، ويعيدها إلى النور والحياة، بعد سُبات عميق.

ويُعنى علماء العربية منذ وقت مبكِّر بديوان المسيَّب بن عَلَس، فيجمعه ويشرحه ثلّة من علماء القرنين: الثالث والرابع، فقد صنع ديوانه وشرحه أبو العباس ثعلب، وأبو سعيد السكري، والحسن بن بشر الآمدي؛ غير أن هذه الشروح ضاعت فيما ضاع من دُرر العربية. ويأتي العصر الحديث وشعر المسيَّب مِزَق متناثرة وقطع متباعدة، وأول من قام بجمع ما تناثر من شعره من مصادر مختلفة المستشرق «رودلف جاير» Rudolf Geyer ، ونشره ملحقاً بكتاب: «الصبح المنير في شعر أبي بصير (ميمون بن قيس بن جندل، الأعشى) والأعشَيْن الآخرين، وصدرت هذه النسخة ضمن سلسلة المستشرق «جب» Gibb التذكارية، سنة ١٩٢٧م. وتضمُّ في أثنائها (١٨٠) مائة وثمانين بيتاً للمسيب بن علس، رتبها على وفق الحروف الهجائية، وألحق بشعره تخريجاً له من مصادره. غير أنّ هذا العمل الجليل اعتورته بعض الهنات. ويمكن أن نسجل على عمل «جاير» الملحوظات التالية:

١ ـ أثبت «جاير» الأشعار الموثّقة النِّسبة للمسيب بن علس، والأشعار التي نسبت

له وثبت نسبتها لغيره على مستوى واحد من الأهميّة دون أن يفصل شعره عن شعر غيره[1].

٢ ـ أثبت «جـاير» في شعر المسيب أبياتاً مكَرَّرة، غير أنَّها مختلفة الرويّ، أو مختلفة في الصدر أو بعض العَجُز، واعتقد أنها من قصائد مختلفة، وهي في الأصل بيت واحد روي بطرق مختلفة، فاختلفت مفرداته أو قافيته أو رويّه[2].

٣ ـ لم يوفّق «جاير» في تصويب بعض النصوص، وإقامة عوجها، أو قراءتها قراءة قويمة، من مثل:

روى العلماء للمسيب قوله:

أبْـلغْ ضبـيعـة أنّ الـبـلا د فيهـا لذي حَسَب مهـربُ

واعتقد «جاير» أن في البيت خطأ عروضياً فصَوَّبه على خلاف الرواية المتواترة:

أبَـلِّغْ ضبـيعـة أنّ الـبـلا د فيهـا لذي حسب مهـربُ

والرواية الأولى أصوب، والخرم في أول البيت جائز.

وفي طبعة جاير أخطاء وتصحيف، من مثل قوله:

ـ«عرانينُ شيبان أن تقربوا» والصواب «عرانينَ» بالفتح لأنه مفعول مقدم.

ـ «فبلّغه دَلَجٌ ذائب» ص٣٥٠، والصواب: «دائب»

ـ «دعى شجر الأرض» ص٣٥١، والصواب: «دعا»

ـ «فإنّ لنا إخوةً تَحْدَبون» ص٣٥١، والصواب: «إنَّ لنا إخوةً يَحْدِبون».

ـ «كأنّ وطأبُهُم مَوْتى» ص٣٥١، والصواب: «كأنّ وطابهم موشى»

ـ «فصَارَ الهمُّ» ص٣٥١، والصواب: «قِصَارُ الهَمِّ»

---

(١) الصبح المنير، ص٣٤٩ البيت الأول للمرقش، والنتفة (١٨) للفند الزماني، والبيت اليتيم (٢٥) ص ٣٥٩ للمثقب العبدي.

(٢) انظر الصبح المنير، ص(٣٥١) البيت (٥) والبيت (١٥) في الصفحة ٣٥٧، وكذلك ص٣٥٢ البيت (١٩)، وص٣٥٣ البيت (٢٧).

- «بأفواهها من أسِّ حُلَبها» ص٣٥١، والصواب: من لسِّ حُلَبها»
- «وعَلَتْ بهم.. خادمة» ص٣٥٢ والصواب:
«وغَلَتْ بهم.. جارية»
- «وتوجَّهوا كالأُسْد والنَّمْر» ص٣٥٣، والصواب:
«وتواجَهوا كالأُسْد والنُّمْر»
- «تَقْطُنُ جانب الكَسْر» ص٣٥٣، والصواب:
«تقطن جانب الكِسْر» بكسر الكاف.
- «نشؤ سحاب صائب» ص٣٥٤، والصواب:
«نشْءُ سحاب صائف»
- «والدهم كالعِيدان أزَرها» والصواب:
«كالعَيْدَان آزَرَها»
- «عَزَالي مزاد والأسنَّة تَرْذَمُ» والصواب:
«عَزَالى.. تَرْذُمُ» أو «تَرْذَمُ».

٤ ـ لم يشرح «جاير» المفردات الغامضة في شعر المسيب بن علس، وهي لغة قديمة تحتاج إلى توضيح وشرح وتفسير، وقد لا يهتدي القارىء إلى المراد من بعض الصور والمفردات، ومن ثم يُصبح الشرح والتفسير ضرورياً لفك مغاليق الشعر القديم، وهذا ما فعلتُهُ في هذه النشرة.

٥ ـ تخلّل في بعض ثنايا شعر المسيب وأجزائه الانقطاع، ووصلت إلينا بعض القصائد مِزَقاً وأشتاتاً وفقرات تخلو من الترابط والتلاؤم، وقد اجتهد «جاير» في ترتيبها، وخالفه الصواب في كثير من اجتهاداته، غير أنه لم يوفَّق في بعض الأحيان، من مثل المقاطع التي يشبّه المسيب فيها ريق محبوبته بأري النحل[1]. فقد جاءت مختلطة مضطربة مفكّكة بحيث لا تتبيّن منها معنى ولا فكرة، وقد اجتهدت، وأعدْتُ ترتيب الأبيات بما يحقّق الترابط والتناسق في الأبيات تركيباً ومعنىً.

---

(١) القصيدة الثانية، ص١٠٣ الأبيات (١٨ـ٢٨).

ومثل ذلك فعلت في القصيدة الخامسة.

٦ ـ يتَّصِف عمل جاير بالأناة والصَّبر والدِّقة، وله فضل التَّقدُّم والسَّبْق، غير أن نشرته مضى على إنجازها زمن طويل، ظهر فيه مصادر جديدة لم يُتح له الاطلاع عليها، واطَّلعْتُ عليها، ونتج عن هذا الاطلاع أنني أضفت لهذا المجموع «سبعة وأربعين» بيتاً جديداً، وهذه الأبيات سقطت من نشرة «جاير».

٧ ـ لم يدرس «جاير» الشاعر وشعره، فاستدركتُ ما فاته، ودرست سيرة المسيب وشاعريته، وفَصَّلْت القول في مكانته الشعرية وأثره في شعر الأعشى والشعراء الآخرين، ودرست موضوعات شعره، والخصائص الفنية لقصائده.

٨ ـ خالفتُ «جاير» في ترتيب مجموع شعر المسيب، ورتّبته في خمس مجموعات على وفق الحروف الهجائية؛ ضمّت المجموعة الأولى القصائد، وضمّت الثانية المقطعات، والمجموعة الثالثة أفردتها للنتفات، والرابعة للأبيات اليتيمة، والخامسة للشعر المنتحل والمقطوع بفساد نسبته إلى المسيب بن علس. أمّا الأبيات التي لم أجد مرجِّحاً ينفي نسبتها إلى المسيب ويرجّح نسبتها إلى غيره فأوردتها في شعره الصحيح. ولم أضع بيتاً في شعره الصحيح إلّا بعد أن تبيّن لي أنّ هذا البيت لم تثبت صحة نسبته لغيره من الشعراء، ولم ينازعه فيه أحد إلّا نتيجة لسَهْوٍ من أحد الرُّواة، أو خلط سبّبه تشابه موضوع القصيدة ووزنها ورويّها بقصيدة أخرى منسوبة لغيره من الشعراء وقد نَبَّهْتُ على التشابه والاختلاط في بعض قصائده، وكنت أتردّد كثيراً قبل الجزم بنسبة البيت إليه أو نفيه عنه، غير أنني عندما أطمئن إلى أدلة داخلية وخارجية ترجِّح نسبة الشعر للمسيب، قطعت بذلك؛ وأعني بالأدِلَّة الداخلية: لغة الشاعر وأسلوبه وصياغته وصوره وموضوعه، والأدِلّة الخارجية: الرواية والمصادر، وكنت أرجِّح الرواية الأقدم، والراوي الثِّقَة.

ونشر أيهم عباس حمودي مقالة في مجلة المورد[1] بعنوان:

---

(١) م ٢٠ ع١ سنة ١٩٩٢، ص٥٧ ـ ٧٣.

«المسيب بن علس: حياتـه وشعره» ولم يتمكن في هذه المقالة من أن يضيف جديداً إلى صنيع «جاير» سوى مقدّمة في ثلاث صفحات سمّاها «دراسة» وفيها يقول: «وقد استطعت أن أضيف إلى ما جمعه «جاير» من شعر المسيب تسعة أبيات لم يَتَسنَّ له العثور عليها».

وإذا ما عدنا إلى الأبيات التي أضافها «حمودي» إلى شعر المسيّب وجدناها من شعر شاعر آخر هو: «المسيب بن عَسَلة» وهو أخو حَرْملة وعبدالمسيح ابني «عَسَلَة» وهي أمهم، ابنة عامر بن شِرَاكة، وأبوهم: «عمرو بن نفيلة الغَسَّاني»[1].

وإذا ما حذفنـا الأبيات التسعة لأنّها ليست من شعر المسيب بن علس لم يبق للباحث شيء سوى هذه التخاليط، وصار عمله صورة مطابقة ـ تقريباً ـ لعمل «جاير» ليس غير. ولم يتمكّن من تلافي أخطاء «جاير» التي أشرت إليها، بل كَرَّرها بالصورة نفسها وأضاف إلى شعر المسيب تصحيفات جديدة، ويكفي أن أشير إلى أن نسخته جاء فيها: «عرانينُ شيبان أن تقربوا» و«دلج ذائب» «فإنَّ لنا إخوةً» و«من أسّ حُلّبها» و«جانب الكَسْر» و«والدهم كالعِيْدان»، وهي نفسها الأخطاء التي جاءت في نسخة «جاير».

وبعد،

فهذا شعر المسيب بن علس، اجتهدت في جمعه وترتيبه وتنظيمه وتبويبه وشرحه وتخريجه وفهرسته، وقدمت له بدراسة وافية مفصَّلة بذلت فيها غاية جهدي وأكثر وقتي؛ ليخرج هذا العمل في صورة يرضى عنها الباحثون والمهتمون بالنصوص القديمة.

وإنّني إذ أشكر لجامعة مؤتة أن منحتني فرصة التفرغ العلمي لإنجاز هذا العمل؛ لأضرع إلى المولى أن يلهمني الرُّشد والتّسديد، وأن يمنحني العون والتأييد إنّه نعم المولى ونعم النصير.

أ. د. أنور أبو سويلم

---

(١) انظر: الاشتقاق، ص٤٨٥ ومعجم الشعراء، ص٣٠٠ والمؤتلف والمختلف، ص٢٣٦.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الباب الأول
«الدِّراسة»

الفصل الأول
سيرة المسيب بن علس

١ ـ اسمه ونسبه
٢ ـ لقبه وكنيته
٣ ـ قبيلته وعشيرته
٤ ـ مولده ووفاته
٥ ـ نشأته وموطنه

١ ـ اسمه ونسبه:

هو زُهَيْر بن عَلَس بن مالك بن عمرو بن قُمَامَة بن عمرو بن زيد بن ثَعْلَبة بن عديّ بن مالك بن جُشَم بن بلال بن جُمَاعة[١] بن جُلَيّ بن أَحْمُس بن ضُبَيْعَة بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان[٢].

وأسقط ابن حبيب في «كنى الشعراء وألقابهم» «مالكاً» جَدّ المسيَّب، ورفع اسمه إلى عديّ بن مالك بن جُشَم، وقال[٣]:

اسمه؛ زهير بن علس بن عمرو بن عدي بن مالك بن جُشَم، أخو ضبيعة بن

---

(١) جُمَاعة (بضم الجيم) وقيل: خُمَاعة، قال الأنباري في شرح المفضليات: رواه يعقوب ابن السكيت «خماعة» والذي قال يعقوب ليس بشيء؛ لأن الثقات من رواة النسب رووه بالجيم. شرح المفضليات، بتحقيق تشارلز ليال، ص٩٢. واقتصر ابن دريد على رواية الجيم، وقال هو من التجميع، وكذلك فعل النسّابون والإخباريون والرّواة من مثل الهمداني وابن الكلبي، وابن حبيب، والمرزباني وابن حزم واليعقوبي وغيرهم.

(٢) ابن الكلبي؛ هشام بن محمد (ت٢٠٤هـ) نسب معد واليمن الكبير، حققه: محمود العظم، دار اليقظة دمشق (د.ت) ج١ ص٥٢، وج٢ ص٢٢٨، وجمهرة النسب، حققه: ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٦م، ص ص٦٠٠ ـ ٦٠١، والأخفش الأصغر (ت٣١٥هـ) كتاب الإختيارين حققه: فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص٣١٧، والمرزباني، محمد بن عمران (ت٣٨٤هـ) معجم الشعراء، القاهرة ١٩٦٠م، ص٣٠١، والسيوطي؛ عبدالرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ) شرح شواهد المغني حققه: محمد الشنقيطي، لجنة التراث بمصر ج١ ص١١٠ ـ ١١١، وشرح المفضليات للأنباري، ص٩١ ـ ٩٢.

(٣) محمد بن حبيب (ت٢٤٥هـ)؛ كنى الشعراء وألقابهم، حققه: محمد الشناوي، بيروت ١٩٩٠م، ص٣٥.

ربيعة. وكذلك فعل اليعقوبي في تاريخه[1].

وأسقط الهمداني[2] وابن حزم الأندلسي[3] «عَمْراً» من سلسلة النَّسَب.

وأضاف الأنباري[4] في «شرح المفضليات» «ربيعة» في سلسلة نسبه، وقال: هو المسيب بن علس بن مالك بن عمرو بن قمامة بن عمرو بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن «ربيعة»... وفي تاريخ اليعقوبي تصحيف «قمامة» إلى «قضاعة» و«بلال بن جماعة» إلى «مالك بن جماعة»[5].

وأضاف ابن دريد في «اشتقاق أسماء بني ربيعة» اسم «أسد» وقال[6]: «من قبائل بني ربيعة: ضبيعة بن أسد بن ربيعة، ومن قبائل ضُبَيْعة: أَحْمَس، ومن قبائل أَحْمَس: نذير وجُلَيّ وبَـلّ، ومن بني جُلَيّ: بنـو جُمَـاعة (بالجيم) وبنو ماويَّة. ومن رجالهم وشعرائهم: المسيَّب بن علس، واسمه زهير، وعمرو بن عُصْم الذي حَمَل الدماء التي كانت بين بني سدوس وبني عَنَزَة في الجاهلية، وشُبَيْل بن عَزْرَة العلاّمة».

ووهم ابن قتيبـة فعَدَّه من شعراء «بكر بن وائل» المعدودين[7]. ثم صحّح رأيه

---

(١) اليعقوبي؛ أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب؛ تاريخه، حققه: وليم رايت، ليدن، بريل ١٩٦٩م ج١ ص٣٠٦.

(٢) الهمـداني، الحسن بن أحمد (ت٣٣٤هـ)؛ الإكليل، حققه: محمد الأكوع، مطبعة السنة، القاهرة ١٩٦٦م ج٢ ص٣٠٥.

(٣) ابن حزم الأنـدلسي، علي بن أحمد (ت٤٥٦هـ)؛ جمهرة أنساب العرب، حققه: عبالسلام هارون، دار المعارف ١٩٧١، ص٢٩٢.

(٤) الأنباري، محمد بن القاسم (ت٣٢٨)؛ شرح المفضليات، حققه: تشارلز ليال، ص٩١.

(٥) تاريخ اليعقوبي، ج١ ص٣٠٦.

(٦) ابن دريد، محمـد بن الحسن (ت٣٢١هـ)؛ الاشتقـاق، حققـه: عبـدالسلام هارون، مكتبة المثنى، بغداد ١٩٧٩م ص٣١٢ - ٣١٧، ولعل الصواب أن ولد ربيعة: أسد وضبيعة. العقـد الفريد ٣/٢٧٣.

(٧) ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦هـ)؛ الشعر والشعراء، حققه: أحمد شاكر، دار المعارف بمصر ١٩٦٦م، ص١٧٤.

وقال[1]: هو من جُمَاعة، وهم من بني ضُبَيْعَة بن ربيعة بن نزار.

وتابعه في هذا الوهم «ابن درهم» قال:[2]

«هو أحد فحول شعراء بكر بن وائل المعدودين». وكذلك فعل لويس شيخو اليسوعي[3] الذي نقل عن ابن درهم دون تمحيص.

وقد تنبّه ابن سعيد الأندلسي إلى هذا الوَهْم، ونبّه عليه، قال[4]: «هو من ضُبَيْعَة بن ربيعة لا من ضُبَيْعَة بكر».

وضُبَيْعَة البكري؛ هو ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عُكَابة بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل، وهو الجدّ الأكبر لطرفة بن العبد[5].

٢ ـ لقبه وكنيته:

يروون أنَّ زهير بن عَلَس لقب بالمسيَّب حين أوعَدَ بني عامر بن ذُهْل، فقالت له بنو ضبيعة: قد سيَّبْناك والقوم[6].

وهذا يدلُّ على أن «المسيَّب» بصيغة اسم المفعول، وهو ما تُجمع عليه المصادر

---

(١) الشعر والشعراء، ص١٧٤.

(٢) ابن درهم، عبدالرحمن بن عبدالله (ت١٣٦٢هـ): نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار، المكتب الإسلامي، دمشق (د.ت) ج١ ص٦٨٧.

(٣) لويس شيخو اليسوعي، شعراء النصرانية قبل الإسلام، دار المشرق، بيروت ١٩٨٦، ص٣٥٠.

(٤) ابن سعيد الأندلسي (ت٦٨٥هـ) نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، حققه: نصرت عبدالرحمن، مكتبة الأقصى، عمان، الأردن ١٩٨٢م، ج١ ص٦٥٧.

(٥) طرفة بن العبد، الديوان، حققه: درية الخطيب ولطفي الصقال، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٥م، ص٥.

(٦) محمد بن سلام الجمحي (ت٢٣١هـ)؛ طبقات فحول الشعراء، حققه، محمود محمد شاكر، دار المعارف بمصر ١٩٥٢م، ص١٥٦.

ومحمد بن حبيب (ت٢٤٥هـ): ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمّه، ضمن نوادر المخطوطات، ج٦ ص٣١٥، وابن دريد؛ الاشتقاق، ص ص١٩١ ـ ١٩٢، وابن الأنباري؛ شرح المفضليات، ص٩٢.

التي ترجمت له. وتفرَّد صاحب الخزانة برواية «المسيِّب» اسم فاعل، قال[1]: لقِّب به لأنَّه كان يرعى إبل أبيه فسيَّبها، فقال أبوه: أحقُّ أسمائك «المسيِّب» فغلب عليه.

ويروي ابن قتيبة أنه لقِّب بـ«المسيب» ببيت قاله[2]، وهو ما أكده ابن دريد قال:[3] سُمِّي ببيت قاله، هو:

فإن سَرَّكم ألاَّ تَؤُوبَ لِقَاحُكُم غِزَاراً فقولوا للمسيَّب يَلْحَقِ

ونقل عنهما الثعالبي[4]، ومجد الدين النشابي[5]، والبغدادي[6]. واسم أبيه «عَلَس»، قال ابن قتيبة في «أدب الكاتب»[7]:

العَلَس: القُرَاد، ومنه سُمِّي المسيَّب بن عَلَس الشاعر. وتابعه في ذلك شارح اختيارات المفضل الضبّي، قال[8]: العَلَس؛ القرادُ الضَّخم، ويجوز أن يكون من عَلَسَ؛ إذا أكل وشرب. وقيل[9]: «علَس» اسم أمِّه، فلا تُصْرَف.

---

(١) البغدادي، عبدالقادر بن عمر (ت١٠٩٣هـ)؛ خزانة الأدب، حققه: عبدالسلام هارون، مطبعة البابي الحلبي بمصر، ج٣ ص٢٤٠.

(٢) ابن قتيبة؛ الشعر والشعراء، ص١٧٥.

(٣) ابن دريد؛ الاشتقاق، ص٣١٦.

(٤) الثعالبي، عبدالملك بن محمد (ت٤٢٩هـ) لطائف اللطف، حققه: عمر الأسعد، دار المسيرة، بيروت ١٩٨٠، ص٢٨.

(٥) مجد الدين النشابي الكاتب (ت٦٥٧هـ)؛ المذاكرة في ألقاب الشعراء، حققه: شاكر العاشور، بغداد ١٩٨٨م، ص٤٣.

(٦) البغدادي؛ خزانة الأدب، ج٣ ص٢٤٠.

(٧) ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦هـ)؛ أدب الكاتب، حققه: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥م، ص٧٢.

(٨) التبريزي، يحيى بن علي (ت٥٠٢هـ)؛ شرح اختيارات المفضل، حققه: فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧م، ص٣٠٢.

(٩) عبدالعزيز الميمني؛ ذيل سمط اللآلىء المسمّى، اللآلىء في شرح ذيل أمالي القالي، دار الحديث، بيروت ١٩٨٤م، ج٣ ص٦٢.

ويكنّى[1]: «أبا الفِضَّة». وجاء في تاريخ التراث العربي[2]: أن كنيته «أبو الفدا» وهو وهم في الترجمة.

٣ ـ قبيلته وعشيرته:

ينتهي نسب المسيب إلى ضُبَيْعَة بن ربيعة بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان.

ويقال لضبيعة بن ربيعة: ضبيعة أضْجَم.

وذكر الرواة أنّ ضبيعات العرب ثلاث، كلها من ربيعة[3]؛ ضبيعة أضجم (وهو ضبيعة ربيعة)، وضبيعة بن قيس بن ثعلبة، ثم ضبيعة بن عِجْل بن لُجَيْم.

قال ابن دريد[4]: كان العز والشرف والرئاسة في ضُبَيْعَة أضْجَم، وكان سيّدها الحارث الأضجم، وبه سمِّيت ضبيعة أضجم، وكان يقال له «حارث الخير» وهو ابن عبدالله بن دَوْفَن بن حرب، وإنّما لقِّب بذلك لأنّه أصابته «لَقْوَةٌ» فصار أضجمَ. والضَّجَم: اعوجاج في الفَكّ أو الحَنَك، وكان قديم السُّؤدد فيهم، وكانت تُجْبَى إليه إتاواتهم.

وقال هشام الكلبي[5]: ولد ربيعة بن نزار أسداً وضُبَيْعة ـ وكان فيهم البيت ـ وعَمْراً وعامراً..

أمّا قيس بن ثَعْلبة فولد ضُبَيْعَة وتيماً وسعداً، وفي ضبيعة العَدَد، ومنهم الأعشى

---

(١) ابن قتيبة؛ الشعر والشعراء، ص١٧٤، والمبرد؛ محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ) الكامل في اللغة والأدب، مكتبة المعارف، بيروت (د.ت) ج١ ص٤٢٠ والحاتمي، حلية المحاضرة ج٢ ص٣٠ والسيوطي؛ شرح شواهد المغني، ج١ ص١١١.

(٢) فؤاد سزكين؛ تاريخ التراث العربي، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ترجمة: محمود فهمي حجازي، نشرة جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض ١٩٨٣م، ص١٢٠.

(٣) ابن حبيب؛ المحبر، ص٢٣٥، والأصفهاني (ت٣٥٦هـ)؛ الأغاني ج٢١ ص١٨٧ (طبعة ليدن) والسيوطي؛ المزهر ج٢ ص٢٨٦.

(٤) ابن دريد؛ الاشتقاق، ص٣١٧.

(٥) ابن الكلبي؛ نسب معد واليمن الكبير ج١ ص١.

وربيعة الجحدر وكان فارس بكر يوم تحلاق اللِّمَم[1]، وضبيعة هذا الذي عناه الشاعر بقوله[2]:

قَتَلْنَا به خَيْرَ الضَّبيعاتِ كُلِّها ضُبَيْعَة قيس لا ضُبَيْعَة أضْجَمَا

وروى الأصمعي أن أشعر العرب بنو قيس بن ثعلبة، وذكر منهم المرقِّش والأعشى والمسيب بن علس[3].

فالرواة يخلطون بين ضبيعة بن ربيعة، وهو الأضجم، وضبيعة بن قيس بن ثعلبة وهما فرعان من قبيلة واحدة، ينتمي للفرع الأول المسيب بن علس، وينتمي للفرع الثاني الأعشى، ميمون بن قيس، وطرفة.

وعندما يذكرون ربيعة يضمّون شعراء هذين الفرعين معاً، وفيهما كان العدد وقوة البأس وكثرة الشعراء والخطباء والسادة، قال ابن سلام الجمحي[4]: «وكان شعر الجاهلية في «ربيعة»، ومنهم: المهلهل، والمرقشان، وسعد بن مالك، وطرفة بن العبد، وعمرو بن قميئة، والحارث بن حلزة، والمتلمِّس، والأعشى، والمسيب بن علس. ثم تحوّل في «قيس»، ومنهم: النابغة الذبياني، وزهير بن أبي سلمى. ثم آل ذلك إلى تميم فلم يزل فيهم إلى اليوم».

وكرر جلال الدين السيوطي مقولة ابن سلام ولم يضف إليها[5].

---

(١) ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦هـ)؛ المعارف، حققه: ثروت عكاشة، دار المعارف بمصر، ص٩٨.

(٢) السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)؛ المزهر في علوم اللغة، حققه: محمد جاد المولى، طبعة عيسى البابي الحلبي بمصر، ج٢ ص٢٨٦.

(٣) الأصمعي، عبدالملك بن قريب (ت٢١٦هـ)؛ فحولة الشعراء، حققه: ش. تورّي، قدم له: صلاح المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٨٠م، ص١٩.

(٤) محمد بن سلام الجمحي (ت٢٣١هـ)؛ طبقات الشعراء، قدم له: عبدالحميد فايد، دار النهضة العربية، بيروت (د.ت)، ص١٣.

(٥) السيوطي (٩١١هـ)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج٢ ص٤٧٦ - ٤٧٧.

وأشاد ابن فضل الله العمري[1] بفضل قبيلة المسيب بن علس، قال: «هو أحد المقلّين الثلاثة الذين فُضّلوا في الجاهلية، وفضلوا في الرمية من ربيعة الفَرَس، حيث تصْهُلُ أفراسُها، وتصل بوَتِد السماء أمراسُها، نبتت قواعدها وما شدَّت إلى صُمٍّ جَنْدَل، وقُتل معاندها وما جَدَّتْ له حتّى تَجَدَّل، وكُلُّ كلمة له أعْلاق، وجميع أنفاسه دالّة على طِيْبِ الأعراق، وأكثر شعره أمثال وشوارد».

وذكر الصحاري العوتبي ما لضُبَيْعَة من مكانة في الجاهلية، فقال[2]: «ومن ضبيعة بن ربيعة رهط المسيب بن علس: بنو فهنة ودَوْقَر (دَوْفَن) رهط المتلمس، والحارث بن عبدالله بن دوقر (دوفن) الأضجم، وكان سيّد ضبيعة في الجاهلية، وفي بني ضبيعة العدد والعِزّ، ومنهم الأعشى؛ ميمون بن قيس، وربيعة بن جحدر، والحارث بن عباد، وطرفة بن العبد، والمرقش الأكبر؛ وهو عمّ المرقش الأصغر، وعمرو بن قميئة».

ومن الأخبار المأثورة ما روي عن حسّان بن ثابت أنه قال[3]: أشعر الناس الزُّرْق من بني قيس بن ثعلبة.

وروي عن عبدالملك بن مروان أنه قال[4]: إذا أردتم الشِّعْر الجيِّد فعليكم بالزُّرْق من بني قيس بن ثعلبة رهط الأعشى.

وروى الأصمعي[5] أن أشعر الناس قبيلة: النجل العيون في ظلال الفسيل، يعني

---

(١) ابن فضل الله العمري (ت٧٤٩هـ)؛ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، مخطوطة الجامعة الأردنية، رقم ٣٤٢٧، مصورة من آياصوفيا، تركيا، الجزء الرابع عشر، وهو غير مرقم الصفحات.

(٢) الصحاري العوتبي، سلمة بن مسلم؛ الأنساب، طبعة وزارة التراث، عُمَان ١٩٨٤م، ج١ ص١٤٥ و ١٥٧.

(٣) أبو الفرج الأصفهاني؛ الأغاني ج٩ ص١٠٩.

(٤) ابن عبدربه الأندلسي، أحمد بن محمد (ت٣٢٨هـ)؛ العقد الفريد، حققه: محمد سعيد العريان، دار الفكر، بيروت (د.ت) ج٥ ص٢٧٣.

(٥) الأصمعي؛ فحولة الشعراء، ص١٩.

الأنصار. قال: ويقال: الزُّرق العُيُون في أصُول العِضَاه؛ يعني بني قيس بن ثعلبة، وذكر منهم: المرقش والأعشى والمسيب بن علس.

وقد أحصى ناصر الدين الأسد ثلاثين شاعراً جاهلياً من هذه القبيلة[1].

وأحصى منهم حسن كامل الصيرفي أحد عشر شاعراً في مقدمته لديوان عمرو بن قميئة[2].

٤ ـ مولده ووفاته:

ليس في المصادر التي ترجمت للمسيب بن علس ما يشير إلى مولده، وإنّما يكتفي الرواة بتأكيد وفاته في الجاهلية، وأنّه لم يدرك الإسلام[3]، ومن ثمّ لا يمكن أن نطمئن إلى تحديد «غرنباوم» بأن مولده كان سنة ٥٣٥م[4]. ويُفْهم من أخباره أنه التقى طرفة بن العبد والمتلمس الضبعي في بلاط عمروبن هند[5]، (وهو عمرو بن المنذر الذي ولي الملك من سنة ٥٦٣م ـ ٥٧٨م) وفي أخباره ما يشير إلى أن طرفة كان غلاماً صغير السنّ عندما كان المسيّب رجلًا شاعراً معروفاً[6].

ويمكن أن نحدّد الفترة التي عاشها المسيب في ضوء الأحداث التي شهدها ورجال عصره الذين التقاهم: يروون أن المسيب كان كثير الوفادة على ملوك الحيرة وملوك غسان[7]، وإذا ما عدنا إلى قصائده وجدناه يمدح القعقاع بن معبد بن زرارة، وهو أحد

---

(١) ناصر الدين الأسد؛ القيان والغناء في العصر الجاهلي، دار المعارف بمصر، ص٢٢٠.

(٢) المثقب العبدي؛ الديوان، حققه: حسن كامل الصيرفي، طبعة معهد المخطوطات بمصر ١٩٧١م، ص١٢ ـ ١٣. من المقدِّمة.

(٣) انظر: الشعر والشعراء، ص١٧٥.

(٤) انظر: غوستاف غرنباوم؛ دراسات في الأدب العربي، ترجمة إحسان عباس وآخرين، مكتبة الحياة، بيروت ١٩٥٩م، ص١٤٠، وتاريخ التراث العربي لسزكين مج٢ ج٢ ص١٢١.

(٥) المرزباني، محمد بن عمران (ت٣٨٤هـ)؛ الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، حققه: علي البجاوي، دار نهضة مصر ١٩٦٥م، ص١١٠، وطراز المجالس ج١ ص١٠٤.

(٦) الموشح، ص١١٠.

(٧) ابن سعيد؛ نشوة الطرب ج١ ص٦٥٧. وابن درهم؛ نزهة الأبصار ج١ ص٦٨٧.

عماء بني تميم[1]، وكان القعقاع قد أدرك الإسلام ووفد على النبي ﷺ.

ويمدح المسيب أيضاً قيس بن معد يكرب بن جبلة الكندي، أبا الأشعث الأشجّ، وقد مات قيس في الجاهلية، قتلته «مراد» وللأعشى الكبير مدائح كثيرة فيه[2]. وشُهر من أولاده الأشعث الذي وفد على النبي ﷺ في سبعين راكباً من كندة فأسلم ومن معه في السنة العاشرة من الهجرة وابنته «قُتَيْلة» زفت إلى النبي ﷺ لكنّه توفي قبل أن تصل إليه.

ويمدح المسيب أيضاً مالك بن سلمة الخير القشيري الملقّب بذي الرقيبة، وهو الذي أسر حاجب بن زرارة يوم «شِعْب جَبَلَة»، وهو من أكبر أيام العرب دارت أحداثه قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة[3].

ويمدح المسيب بن علس الجُلَنْدى بن المُسْتَكير بن مسعود بن الجُراز بن عبد العُزّى بن مَعْولة صاحب «عُمَان»[4].

ويمدح ابنه جَيْفَر بن الجُلَنْدى ملك عُمَان، وكان الرسول قد كتب إليه فأسلم[5].

ويمدح المسيب أيضاً عمارة بن زياد العبسي وهو من أعلام حرب داحس والغبراء التي انتهت أحداثها قبيل الإسلام.

ويمدح المسيب بن علس ملك العرب النعمان بن المنذر، وهو النعمان الثالث بن

---

(١) ابن دريد؛ الاشتقاق، ص٢٣٧ وقد وهم لويس شيخو وتابع ابن درهم فقال: إنه يمدح في هذه القصيدة القعقاع بن شَوْر الدارمي. شعراء النصرانية ج١ ص٦٨٨. وهذا وهم لأنه يقول في القصيدة:

ولذاكم زعمت تميم أنه أهل السماحة والندى والباع

فهو تميمي لا دارمي.

(٢) انظر ديوان الأعشى، القصائد ذات الأرقام: ٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٦٣، ٦٨، ٧١، ٧٨.

(٣) أبو الفرج الأصفهاني؛ الأغاني ج١١ ص١٢٥، ومعجم البلدان ج٢، ص١٠٤.

(٤) الكلبي، هشام بن محمد بن السائب (ت٢٠٤هـ)؛ نسب معد واليمن الكبير، حققه: محمود العظم، دار اليقظة، دمشق ج٢ ص٢٢٨. (٥) انظر: جمهرة النسب، ص٣٤٣.

المنـذر الـرابع الذي حكم في الفترة من (٥٨٥م - ٦١٣م) وهو فارس اليحموم[١]، المذكور في شعر المسيَّب.

ويمدح المسيب ملك اليمن زيد بن قيس بن زيد بن مُرِبّ، وكان زيد قد أسره فمنّ عليه فأطلقه وعاش زيد قبيل الإسلام[٢].

وفي ضوء ذلك يمكننا أن نرجِّح أن المسيب بن علس ولد في الربع الأول من القرن السادس الميلادي، وأنَّه أدْرَك الرُّبع الثالث من القرن السادس، وأنه لم يدرك الإسلام[٣].

وفي إحدى قصائده يشير المسيب إلى تطاول عمره وأن قذاله قد اشتعل شيباً، قال:[٤]

وكيْـفَ تَذْكُـرُهـا بعـدمـا كبـرتَ وحَـلَّ المشيبُ القَـذَالا

وقد عاش المسيب أحداثاً تتشابَهُ والأحداث التي عاشها طرفة بن العبد؛ فكلاهما كان فتى عابثاً لم يحسن المسيب رعاية إبل أبيه، وأهمل طرفة إبل أخيه، وكلاهما كان متمـرداً على أعـراف القبيلة وقيمهـا، منبـوذاً مطروداً. ويمكن أن نستنتـج من رواية البغدادي في الخزانة[٥] أن أباه كان يملك إبلاً كثيرة وأنه عهد للمسيب رعايتها، غير أنه لم يحسن رعايتها، وأنها كانت تؤوب عجافاً مهزولة، فلقّبه أبوه بالمسيَّب، ويبدو أنه عاقبه وأغضبه، وكان العقاب شديداً عندما هجا حلفاء بني ضبيعة؛ بني عامر بن ذهل بن شيبان، عندئذ تخَلَّت عنه القبيلة، وخَلَعَتْه، وسَيَّبه قومه - على حدّ قول الرواة - ومن ثَمَّ يمكن أن نحس المرارة والألم في قصيدته الأولى، وهو يرى قومَهُ قد استجابوا لشروط بني شيبان بخَلْع هذا الشاعر المارق، وذَلُّوا عبيداً لأربابهم - على حدّ قوله -

---

(١) البغدادي؛ الخزانة ج٣ ص٢٣٨.

(٢) الهمداني؛ الإكليل ج١٠ ص٥٨.

(٣) ابن قتيبة؛ الشعر والشعراء، ص١٧٥.

(٤) انظر: القصيدة السابعة من شعر المسيب. (٥) البغدادي؛ الخزانة ج٣ ص٢٤٠.

ويدعوهم إلى نقض حلفهم، وهجر الأرض، وعدم قبول الضيم والمهانة. وما استهتاره بشرب الخمر، وعشقه لها سوى محاولة لرفض الواقع وتحدّيه، أو محاولة للهرب والنسيان، وقد انتقلت هذه العدوى إلى ابن اخته «الأعشى» الذي أولع بشرب الخمر ووصفها، وكانت براعته في وصف الخمر عاملاً رئيساً في تقديم النقاد له على شعراء عصره.

ولا شَكَّ في أنَّ المسيب قد هجر قومه طائعاً أو مضطراً، وعانى من الاغتراب، وطرق أبواباً كثيرة بحثاً عن لقمة العيش أو بحثاً عن الذات، والحضور الرافض للإهمال والتضييع، فتراه يجوب البلاد سائحاً يمدح ملوك المناذرة، وملوك كندة، وملوك عُمَان واليمن، وزعماء القبائل النجدية والحجازية، يحاول أن يثبت لقومه حضوره على مستوى زعماء عصره. وقد جعله تصعلكه عرضة للقتل أو الأسر، ويقال إنَّ زيد بن قيس بن زيد بن مرب ملك حضرموت أسَرَهُ. فامتدحه المسيب بقصيدة كانت سبباً في إطلاق سراحه[1].

وأظنّ ظناً أن بني عامر بن ذهل قد ظفروا به في أثناء رحلة من رحلاته فقتلوه بعد أن خلعه قومه، أو بعد أن توقفوا عن تقديم الحماية اللازمة له، كما يقدمونها لأبناء القبيلة الآخرين، قال ابن قتيبة[2]: «وكان المسيب امتدح بعض الأعاجم فأعطاه، ثم أتى عدوّاً له من الأعاجم يسأله فسَمَّه فمات».

فسواء أمات المسيب مسموماً أم مقتولاً، قتله بنو عامر بن ذهل أم الأعاجم، فإن هذه النتيجة التي نصل إليها تفيد أنّه مات شاباً وأنّه لم يعمّر طويلاً، أمّا حديثه عن الشيب الذي ألمّ بقذاله لا يعني هرمه أو كبر سنّه بل يعني أنّه قد زايل مرحلة المراهقة والغواية والمغامرة والفتوة إلى مرحلة الرجولة ونضوج العقل. وأرجّح أنه لم يتجاوز الخمسين من عمره، وأنه قضاها في الفترة من ٥٢٥م إلى ٥٧٥م.

وعندما تخلع القبيلة أحد أبنائها يصبحُ غَرَضاً لسهام الشعراء، ومن ثمّ يمكن أن

---

(١) الهمداني؛ الإكليل ج١٠ ص٥٨.

(٢) ابن قتيبة؛ الشعر والشعراء، ص١٧٥.

نفهم قول الشاعر جُهُنّام؛ عمرو بن قَطَن، أحد بني سعد بن قيس بن ثعلبة في هجاء الأعشى[1]:

أبـوك قَتِيل الجـوع قيس بن جنـدل وخـالـك عبْـدٌ في جُمَـاعَـةَ رَاضِـعُ

وذلك أن صخرة سدّت باب مغارة كان يستظل بها قيس بن جندل أبو الأعشى فمـات فيهـا، أمّا خاله المسيّب بن علس فقد كان عربياً صريح النَّسَب، لكنه كان مرفوضاً من قبيلته، ومن ثمّ أتيحت الفرصة لجهنّام كي يشكك في نسبه ويصمه بأنه عبـد دعيّ في قبيلة «جُماعة». ولا نستطيع أن نأخذ هذه التهمة موضع الجدّ؛ لأن الشعراء طالما طعنوا بأنساب خصومهم، تقليلاً من شأنهم، وتحقيراً لهم.

ولا نجد في المصادر التي ترجمت للمسيب أية إشارة إلى أزواجه وأولاده، ويبدو أن حياته المضطربة، ورحلاته المتواصلة، وخصومته لوالده وقبيلته جعلته غير قادر على تأسيس أسرة يلوذ بها ويرجع إليها عند المحن، بخاصة عندما أهدر دمه، وسيّبه قومه؛ لذلك نجد ابن قتيبة يؤكّد أن لا عَقِبَ له[2].

وليس في شعره ما يشير إلى حياته الأسرية، ولا يمكن التأكّد من أنّ أسماء النساء اللاتي يردن في مقدمات قصائده تشير إلى حياة زوجية أكثر من إشارتها إلى معشوقات حقيقيات أو متوهّمات.

٥ ـ نشأته وموطنه:

ليس من اليسير تحـديد مواطن القبـائـل العربية قبل الإسلام على وجه الدّقة، ويمكن في ضوء بعض المصنفات العربية القديمة أن نصل إلى تحديد تقريبي لمنازل

---

(١) وهذا البيت ينسب لوائل بن شرحبيل بن عمرو بن مَرْثَد في هجاء الأعشى وتعييره اياه بنسب أخواله بني ضبيعة. انظر ابن الأنباري، شرح المفضليات، بتحقيق شارلس ليال، ص٩١، ويروي:

«أبـوك رضـيع الـلؤم قيس بن جنـدل وخـالـك عبـدٌ من جُمَـاعـة راضـع»

(٢) ابن قتيبة؛ الشعر والشعراء، ص١٧٥.

«ضبيعة» و«قيس بن ثعلبة» و«ربيعة» عامة. وأشهر هذه المؤلفات كتاب «بلاد العرب» للحسن بن عبدالله الأصفهاني المشهور بـ«لغدة»[1]، وكتاب «صفة جزيرة العرب» للحسن بن أحمد الهمداني (ت٣٣٤هـ) ومعجم ما استعجم لأبي عبيد البكري (ت٤٨٧هـ)، ومعجم البلدان لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ).

ويضاف إلى قلة المصادر المتاحة أن القبائل العربية قبل الإسلام وبعده لم تكن مستقرة، بل كانت دائمة الهجرة والترحال بحثاً عن المياه والمراعي، وما يسببه الماء والمراعي من نزاع يؤدي إلى حروب وهجرات.

وقد استقرت طوائف من قبائل ربيعة ومضر في العروض (اليمامة والبحرين)، وسكنت بعض عشائرها في المنطقة التي تمتد محاذية للخليج العربي من رمل يبرين جنوباً حتى أطراف العراق شمالاً.

واستقرت قبائل قيس بن ثَعْلَبة، وضبيعة بن ربيعة، وتيم، وسعد، وحنيفة، وذهل وشيبان في واحة منفوحة باليمامة (الرياض حالياً) والبادية المحاذية لها على أطراف هضبة نجد من الجنوب الشرقي والشمال الشرقي.

ويجري في منازلهم واديان كبيران يمتدان من الشمال إلى الجنوب يسمّيان «العِرْض وقُرَّان» ويتدفق إلى الشرق من منازلهم نهر مُحَلِّم الخصيب الذي تنازعته ضبيعة وشيبان، وذكره الأعشى في قوله[2]:

ونحن غداة العَيْن يوم فُطيمة منعنا بني شيبان شرْبَ مُحَلِّمِ

ويجري في موطنهم وادي الرمّة وهو من أكبر الأودية، كثير الفيضان، خصب الجوانب، ووادي حنيفة، ووادي نساح، ووادي الدواسر. وهذه الأودية تمتاز بصلاحها للزراعة وكثرة عيونها، ووفرة جنّاتها بخاصة زراعة النخيل. وفي «حجر» قاعدة اليمامة وحاضرتها قصور وآطام، مثل قصر «مُعْنِق» ويقع بين وادي العِرْض والوتر على رابية

(١) حققه: حمد الجاسر وصالح العلي، دار اليمامة، الرياض ١٩٦٨م.

(٢) ديوان الأعشى، ص١٦٣.

مرتفعة من روابي «حجر» وعُثِر في خرائب اليمامة على تماثيل وآثار، من بينها تمثال يبلغ قطره ثلاثة أقدام، ويصل ارتفاعه إلى اثنين وعشرين قدماً[1]. وبقيت آثار «المُشَقَّر» و«مُعْنِق» و«الصَّفَا» شاهدة على حضارة هذه المنطقة[2].

واستقرت بعض قبائل بكر وضبيعة بن ربيعة في المنطقة الواقعة جنوب الحيرة ونهر الفرات الأسفل إلى البصرة وكاظمة على ساحل الخليج لذلك قال ابن الكلبي[3]: «من بني أَحْمَس بن ضبيعة بالكوفة ناس، وبالجزيرة ناس».

ومن منازل بني ضبيعة: الذنائب وحجر، وحَرْبَة، وعالج، والشَّط، ومنفوحة، والدرعيَّة، وعنيزة، والرَّس وجبيلة، والحائر، وذو حَسْم، وقوّ، وذو قار، ولَعْلَع، والأخرم. ومعظمها سهوب رعوية إذا أمطرتها السماء تركت فيها غدراناً وقيعاناً وأحساء وعيوناً، وغَطَّاها الكلأ والعشب، وصارت منتجعاً لهم وللأعراب المجاورين، وصارت مياههم غَدَقاً ـ على حدّ قول المسيب:

ترعى رياض الأخرمين لهم فيها موارد ماؤها غَدَقُ

وقد أشار المسيب بن علس إلى بعض هذه البقاع، قال يستنهض أبناء قبيلته في «قوّ»:

ولو أنّي دعوت بجوّ قَوّ أجابتني بعادية جنابُ

ونراه يشكو طول ليلة بشط ذات الكراع، قال:

طال ليلي بشط ذات الكُرَاعِ إذ نعى فارس الجرادة ناعي

وفي إحدى مقدمات قصائده يذكر قبيلته التي فارقها وقلبه معتلق بمنزلهم في

---

(١) جواد علي؛ المفصَّل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت، ج١ ص١٧٩.

(٢) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر؛ فتوح البلدان ج١ ص١٠٠.

(٣) ابن الكلبي؛ جمهرة النسب، ص٦٠.

«لعلع» و«حَرْبة» و«حومل» و«عالج»، قال:

قطعـوا المـزاهـر واسْتَبَّ بهم يوم الـرحـيل لِلَعْـلَعٍ طُرُق

بكثيب حَرْبـةَ أو بِحَـوْمَـلٍ أو من دونـه منْ عالِـجٍ بُرَقُ

ويكثر من شعر المسيب الإشارة إلى الكثبان والبراق والرياض والدكادك والصرائم، والأشـاء المكمَّم والنخيل المنبَّق، وأعـذاق الخصاب بما يعكس الطبيعة الصحراوية والزراعية التي استقرت فيها قبيلة «ضُبيعة» وعاش في أحضانها المسيَّب بن علس.

الفصل الثاني

شاعريَّة المسيَّب بن عَلَس

١ ـ مجموع شعره

٢ ـ مكانته الشعرية

٣ ـ أثره في شعر الأعشى

٤ ـ أثره في الشعراء الجاهليين والمخضرمين

٥ ـ موضوعات شعره

٦ ـ الخصائص الفنية لشعره

١ ـ مجموع شعره:

تناقل رواة بني ضبيعة شعر المسيب بن علس إلى عصر التدوين، وعرفه المفضل الضبّي وابن سلام الجمحي والجاحظ، وابن قتيبة، وسلمة بن عاصم، وابن الأعرابي، والأثرم، وأبو نصر الباهلي وغيرهم.

وقد استطاع أبو العباس، أحمد بن يحيى، ثعلب مولى بني شيبان (ت٢٩١هـ) إمام أهل الكوفة في رواية الشعر، أن يجمع شعر المسيَّب بن علس ممّا رواه عن شيوخه أو ممّا سمعه من رواة الأعراب من بني قيس بن ثعلبة. وأول إشارة إلى رواية الديوان بصنعة أبي العباس ثعلب نجدها في كتاب الإصابة لابن حجر[٢].

وأشار ابن النديم في «الفهرست» إلى أنّ عَدَداً كبيراً من «اللغويين» قد صنع ديوان المسيب بن علس[٣].

ولسنا نعرف من هؤلاء اللغويين أحداً غير «ثعلب». وقد جمع هذه الروايات أبو سعيد السكّري، وصنع ديواناً جديداً من روايات كثيرة للمسيب بن علس، رآه ابن النديم وأشار إليه في «الفهرست»[٤].

---

(١) انظر: المفضليات ص٦٠ ـ ٦٣، وطبقات فحول الشعراء، ص١٥٦ ـ ١٥٨، والشعر والشعراء ص١٧٤ ـ ١٨٣، وأدب الكاتب ص٢٧٩ والمعاني الكبير ص٦٢٧ و٧١٨، وص٩٣٦.

(٢) ابن حجر العسقلاني؛ الإصابة في تمييز الصحابة ج٣ ص٢٧ وقد نبه على ذلك فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي، ترجمة: محمود فهمي حجازي، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض ١٩٨٣م، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ص١٢١.

(٣) ابن النديم، الفهرست، ص١٥٨.

(٤) المصدر السابق، ص١٥٨.

ويأتي أبو القاسم، الحسن بن بشر الآمدي (ت٣٧٠هـ) فيصنع «كتاب بني ضبيعة» و«كتاب بني قيس بن ثعلبة»[١]، غير أن هذين الكتابين ضاعا مع ما ضاع من كنوز التراث العربي، ولعلّه جمع فيهما شعر المسيب بن علس، والمرقِّشين، وطرفة، وعمرو بن قميئة، والأعشى، والمتلمِّس، والحارث بن حلزة، والحارث بن عُباد، وربيعة بن الجحدر وغيرهم. ويُفْرِد الآمدي ديوان المسيب بن علس بعناية خاصة، فيشرحه شرحاً تاماً، ويضعه في متناول العلماء، ويطّلع السيوطي على شرح الآمدي وينقل منه في شرح شواهد المغني[٢].

وينتقي ميمون بن المبارك في «منتهى الطلب» مختارات من شعر المسيب[٣] ويضمّنها عمله الضَّخْم، وممّا يؤسف له أنَّ شعر المسيب كان ضمن الأجزاء الضائعة من هذا السِّفْر الجليل.

ويأتي البغدادي وديوان المسيب متداول بين العلماء، يقول في تعليقه على بيتين للمسيب بن علس وزهير بن أبي سلمى[٤]: «وبيت المسيب بن علس على ما رتّبناه هو رواية الجاحظ في البيان والتبيين[٥]، وقد رأيت البيتين في ديوانيهما».

ويأتي العصر الحديث، وشعر المسيب مبعثر في كتب الأدب، واختيارات العلماء، ومصادر التراث الجغرافية والتاريخية والمعجمية، ويجمع لويس شيخو اليسوعي قطعاً من أشعار المسيب، وينشرها في كتاب: «شعراء النصرانية قبل الإسلام»[٦].

ويعنى بشعر المسيب الأستاذ المستشرق رودلف جاير RUDOLF GEYER فيجمع شعر

---

(١) الآمدي، الحسن بن بشر؛ المؤتلف والمختلف، حققه: كرنكو، مطبعة القدسي، القاهرة ١٣٥٤هـ، ص١٩٨.

(٢) السيوطي؛ شرح شواهد المغني، ج١ ص١١١.

(٣) المصدر السابق، ج١ ص١١١.

(٤) البغدادي؛ خزانة الأدب ج٦ ص٣١٦ - ٣١٩.

(٥) الجاحظ؛ البيان والتبيين ج١ ص١٨٩.

(٦) طبعة دار المشرق، بيروت ١٩٦٧، ص٣٥٠ - ٣٥٦.

المسيب، وينشره ملحقاً بشعر الأعشى والأعشين الآخرين ضمن كتاب: «الصبح المنير في شعر أبي بصير»[1].

وقد رأيت أن أجمع شعر المسيَّب مستفيداً من جهود الباحثين السابقين ومتمِّماً لأعمالهم، ولا شَكّ في أنّ عمل الأستاذ «جاير» كان من أوفى الأعمال وأكثرها دقة، غير أنه نشر عمله قبل ست وستين سنة، وفيما بعد كشف الباحثون عن مخطوطات جديدة، ومصادر لم تكن متاحة للأستاذ «جاير» ومن هنا جاء عملي متمّماً لما بدأ به، ومكمّلاً لعمل جليل قام به.

وقد أضفت لمجموع شعره قصائد جديدة ومقطّعات، وأبياتاً مفردة لم يتمكن من سبقني من الوصول إليها.

وقدَّمت لشعر المسيب بدراسة في فصلين، الفصل الأول عالجت فيه «سيرة المسيب»: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته وقبيلته وعشيرته ومولده ووفاته ونشأته وموطنه. وعالجت في الفصل الثاني «شاعرية المسيب بن علس» فعرضت لمكانته الشعرية، وأثره في شعر الأعشى والشعراء الجاهليين والمخضرمين، وديوانه.

وقمت بتحقيق أشعاره وتفسيرها وتوثيقها، وألحقت بها ثبتاً بمصادر تخريج شعره، وفهرساً للأشعار والأعلام والبلدان والمواضع، وفهرساً لمعجم الشاعر، وفهرساً لمراجع التحقيق والدراسة.

٢ ـ مكانته الشعريَّة:

عدّ الأصمعي المسيب بن علس من فحول الشعراء، واستبعد منهم الأعشى الكبير، وعمرو بن كلثوم، وعدي بن زيد[2].

وروى الأصمعي أنّ بني قيس بن ثعلبة من أشعر العرب، وذكر منهم المرقش

---

(١) سلسلة المستشرق الإنجليزي جب Gibb التذكارية، مطبعة آدلف هلزهوسن، بيانة ١٩٢٧م، ص٣٤٨ ـ ٣٥٩.

(٢) الأصمعي؛ فحولة الشعراء، ص١١.

والأعشى والمسيب بن علس[1].

وعدّه ابن سلّام الجمحي في الطبقة السابعة من الشعراء الجاهليين، وقال[2]: «هم أربعة رهْط مُحكمون، في أشعارهم قِلّة، فذلك الذي أخّرهم» وهم: المسيب بن علس الضبعي، وسلامة بن جندل، وحُصين بن الحُمام المُرِّي، والمتلمس الضُّبعي.

وروى ابن قتيبة أنّ أبا عبيدة، قال[3]: اتّفقوا على أنّ أشعر المقلّين في الجاهلية ثلاثة: المتلمس والمسيب بن علس وحصين بن الحمام المرّي.

ونقل ابن رشيق في العمدة روايتي ابن سلام الجمحي وابن قتيبة ولم يزد عليهما[4].

وكرّر النقل عنهما ولم يزد شيئاً السيوطي في المزهر[5]. والبيهقي في المحاسن والمساوىء[6].

وينقل البغدادي رواية أبي عبيدة[7]، ويضيف إليها[8]: واتّفقوا على أنّ المتلمس أشعرهم.

وكانت قصيدة المسيب التي تبدأ بقوله:

أرحلتَ من سلمى بغير متاعِ قبل العطاس ورعتها بوداعِ

---

(١) المصدر السابق نفسه، ص١٩.

(٢) ابن سلام الجمحي، طبقات الشعراء، ص٣٦.

(٣) ابن قتيبة؛ الشعر والشعراء، ص١٨٢ وص٦٤٨.

(٤) ابن رشيق القيرواني، أبو علي الحسن (ت٤٥٦هـ)؛ العمدة في محاسن الشعر وآدابه، حققه: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الجيل، بيروت (د.ت) ج١ ص٢١٩.

(٥) السيوطي؛ المزهر ج٢ ص٤٨٦ - ٤٨٧.

(٦) البيهقي: المحاسن والمساوىء ج٢ ص١٦٣.

(٧) البغدادي، خزانة الأدب ج٣ ص٣٢٧.

(٨) البغدادي، خزانة الأدب ج٦ ص٣٤٥.

من أسباب جمع الشعر العربي في مجموعات شعرية، فقد روى القالي[1] أنَّ أبا جعفر المنصور مرّ بابنه المهدي وهو يُنْشِد المفضّل الضبي قصيدة المسيب العينية فلم يزل واقفاً من حيث لا يشعر به حتى استوفى سماعها، ثم صار إلى مجلس له، وأمر بإحضارهما فحدّث المفضل بوقوفه واستماعه لقصيدة المسيب واستحسانه إياها، وقال له: لو عمدت إلى أشعار الشعراء المقلّين واخترت لفَتَاك لكل شاعر أجود ما قال لكان ذلك صواباً. ففعل المفضّل».

فهذه القصيدة أوحت لأبي جعفر المنصور فكرة جمع الشعر الجاهلي، وكانت سبباً مباشراً في اختيارات المفضّل المشهورة وتابعه في الاختيار: الأصمعي، وأبو زيد القرشي وأبو تمام والبحتري وأصحاب كتب الحماسة والمجموعات الشعرية.

وفي مطلع القرن الرابع الهجري يختار أبو زيد، محمد بن أبي الخطاب القرشي قصيدة ثانية للمسيب بن علس، ويجعلها أولى المنتقيات[2].

وفي ضوء ذلك يمكن أن نستنتج أن المسيب بن علس كان يعدّ من فحول الشعراء، وأن الذي أخّره في الطبقة السابعة منهم قِلّة أشعاره التي وصلت إلى أيدي العلماء في عصر التدوين، لأنه شاعر قديم، وهو أقدم من طبقة الأعشى وطرفة والمتلمس والنابغة وعنترة، وكان راويته ابن أخته الأعشى، ميمون بن قيس، واعتقد أن هذا «الراوية» لم يكن أميناً في حفظ كنوز خاله، ولم يكن متحمِّساً لإذاعة شعره ونشره، لأنّه كان يتكىء عليه، ويطرد شعره ـ على حدّ تعبير النقاد ـ ولأن إذاعة شعر خاله يضرّ بمصالحه، ويكشف عن عوراته، ويفسد عليه ممدوحيه، وقد يحطّ من شأنه.

أضاع الأعشى شعر خاله عامداً أو غير عامد، والقليل الذي وصل إلينا من شعره يكشف عن شاعر كبير وفنان مبدع، فقد كان أكثر شعره أمثالاً وشوارد، وكل كلمة فيه

---

(١) القالي، إسماعيل بن القاسم (ت٣٥٦هـ)؛ ذيل الأمالي والنوادر، حققه: إسماعيل يوسف، مطبعة السعادة القاهرة ١٩٥٣م، ص١٣٠ ـ ١٣٢.

(٢) أبو زيد القرشي، محمد بن أبي الخطاب؛ جمهرة أشعار العرب، حققه: محمد علي الهاشمي، دار القلم، دمشق ١٩٨٦م، ص٥٤٧ ـ ص٥٥٠.

أعلاق ـ على حدّ تعبير ابن فضل الله العمري ـ.

٣ ـ أثره في شعر الأعشى:

تبدو أهمية شعر المسيب بن علس في رواية تواترت عند العلماء الثقات؛ فقد روى ابن قتيبة أن الأعشى كان راوية لخاله المسيب، قال[١]: وهو خال الأعشى، أعشى قيس، وكان الأعشى راويته.

ثم ينقل صاحب الموشح قول أحمد بن أبي طاهر[٢]: «كان الأعشى راوية المسيَّب بن علس، والمسيب خاله، وكان يَطْرُدُ شعره ويأخُذُ منه».

وينقل الحاتمي[٣] هذه التهمة ويشير إلى «أنّ النعمان بن المنذر قد حبسه واتّهمه بانتحال الشّعْر»، وأنه اعتمد على قصيدة خاله أبي الفضة المسيب بن علس؛ يعني قصيدة المسيب التي تبدأ بقوله:

أعاذل لمّا ترَيْن الغداة وقَنَّعَني الشيبُ منه خمارا

فقال الأعشى قصيدته التي تبدأ بقوله[٤]:

أأزمعتَ من آل ليلى ابتكارا وشَطَّتْ على ذي هوىً أن تزارا

وفيها ينكر انتحال الشعر، قال:

فما أنا أم ما انتحالي القوا فِ بعد المشيب كفى ذاك عارا
وقيَّدني الشِّعْرُ في بيته كما قيَّد الآسراتُ الحمارا

---

(١) ابن قتيبة؛ الشعر والشعراء، ص١٧٤.

(٢) المرزباني، محمد بن عمران (ت٣٨٤هـ)؛ الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، حققه: علي البجاوي، دار نهضة مصر ١٩٦٥م ص٦٧، والبغدادي؛ خزانة الأدب ج٣ ص٢٤٠.

(٣) الحاتمي، محمد بن الحسن بن المظفر، حلية المحاضرة في صناعة الشعر، حققه: جعفر الكتاني، دار الرشيد، بغداد ١٩٧٩م، ج٢ ص٢٩ ـ ٣٠.

(٤) القصيدة المشار إليها في مديح قيس بن معديكرب، ديوان الأعشى، ص٨١.

ومن الغريب أن الأعشى قد انتحل جُلَّ قصيدة المسيب بن علس في القصيدة التي ينكر فيها انتحال القوافي، وسأبرهن على ذلك عندما أعرض للقصيدتين. ويبدو أن هذه التهمة كانت مشهورة في حياة الأعشى؛ لذلك حاول أن ينفيها عنه بحجّة أنه لا يقع فيها إلّا الصغار من الشعراء.

ويشير الحاتمي في وضع آخر عندما يعرض لقول المسيب:

إذا حاجةٌ ولّتك لا تستطيعها ... فخذ طرفاً من غيرها حين تُسْبَقُ
فذلك أحرى أن تنال جسيمها ... ولَلْقَصْدُ أبقى في المسير وألحق

فيقول[1]: وقد روي هذان البيتان للأعشى، فإن كانت الرواية صحيحة فقد استلحقهما الأعشى من المسيب. وهو تحرُّزٌ يشير إلى دقة الحاتمي في الحكم على الشعراء، وينبِّهنا على قضية خطيرة في هذا الموضع، فالرواة كثيراً ما يخلطون في شعر أبناء القبيلة الواحدة، وشعر الراوي والمروي عنه، والشاعر وابنه أو ابن أخته.

ويشير الهمداني في الإكليل إلى أن الأعشى كان يحتذي في شعره على مثال خاله المسيّب[2].

وينقل ابن سعيد من كتاب «واجب الأدب والكمائم» الضائع، أن المسيَّب خال الأعشى، وكان الأعشى يتوكأ على شعره[3].

ولم يتكىء الأعشى وحده على شعر المسيب، فقد أغار على معانيه شعراء كثيرون من قبيلته ومن شعراء القبائل المجاورة، ولا شكّ في أن أفراد العشيرة أو القبيلة الذين يهمّهم فنّ الشاعر يصبحون رواة متطوعين لنشر قصائده، ومن العادة أن يستظهر أصدقاء

---

(١) الحاتمي؛ حلية المحاضرة، ج٢ ص٢٥١.

(٢) الهمداني؛ الإكليل، ج٢ ص٣٠٧.

(٣) ابن سعيد الأندلسي (ت٦٨٥هـ)؛ نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، حققه: نصرت عبدالرحمن، مكتبة الأقصى، عمان ١٩٨٢م، ج٢ ص٦٥٧.

الشاعر قصيدته الجديدة، ويأخذها آخرون عنهم، ومن المسلّم به أن كل أثر شعري في العصر الجاهلي كان ينتشر بوساطة رواية جماعية غير منتظمة. وإلى جانب الشاعر نجد الراوي، وقد يكون ابنه أو أحد أقربائه، فقد روى كعب شعر زهير أبيه، وقد يكون الراوي من غير قبيلة الشاعر، فقد كان زهير راوية لأوس بن حجر. إنّ دور الراوي يتّسم بالخطورة، فهو الذي ينقلنا من حالة انتشار فوضوية إلى حالة جمع مرتّب للآثار الشعريَّة، وإذا كان الشاعر حياً امتزجت شخصيَّة الراوي بشخصيّة الشاعر، وعند موته يصبح الراوي أميناً على أثر الشاعر، ومناط اهتمام القبيلة التي ينتسب إليها الشاعر[1].

وقد أدرك غوستاف غرنباوم ملامح مدرسة فنية ينفرد بها شعراء «قيس بن ثعلبة» عن الشعراء الجاهليين، سمّاها مدرسة «قيس بن ثعلبة» وأفراد هذه المدرسة يتشابهون في النَّسَق والموضوع والصيغ اللغوية والخيال، وقال[2]: نقل طرفة والأعشى إلى العراق سياقاً فنياً لمدرسة شعريَّة متميّزة ينتمي أعلامها إلى قبيلة «قيس بن ثعلبة».

وليس من شكٍّ لديّ في أن الأعشى قد تمثَّل شعر خاله المسيب تمثُّلاً جعله غير قادر ـ في بعض الأحيان ـ على الخروج عن الصور الشعرية التي ابتكرها المسيَّب، والصياغة اللغوية، والبناء الفني للقصيدة.

ويبدو أن الأعشى كان كَلِفاً بشعر خاله يحفظه ويجتلب صوره ونماذجه، ويعيد صياغتها، وكثيراً ما تعتلج في صدره معاني المسيَّب، فيستعين بخاطره، ويستمدّ من قريحته، ويعتمد مفرداته وصوره وقوافيه وقد يكسو المعاني التي يجتلبها رؤيته الشخصية ومزاجه الخاص، ويضيف إليها روحاً جديدة، فقد احتذى الأعشى قصيدة المسيب التي تبدأ بقوله:

وشَـرْبٍ كِرَامٍ حِسَـان الـوجـوه تغـاديَهُـمْ الـنَّـشَـوات ابـتـكـارا

(١) ريجيس بلاشير؛ تاريخ الأدب العربي في العصر الجاهلي، عرّبه: إبراهيم كيلاني، دار الفكر، بيروت (د.ت) ص١٠٠ ـ ١٠١.

(٢) غوستاف فون غرنباوم؛ دراسات في الأدب العربي، ترجمة: إحسان عباس وآخرون، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٥٩م، ص١٤٠.

فقال الأعشى في مطلع قصيدته[1]:

وذات نواف كلون الفصـ ـص باكرتها فَادَّمَجْتُ ابتكارا

وقال المسيب:

أعاذلَ لمّا تَرَيْن الغداةَ وقَنَّعني الشَّيْبُ منه خِمَارا

فقال الأعشى[2]:

تبدَّل بعد الصِّبَا حكمةً وقَنَّعه الشَّيْبُ منه خِمَارا

وقال المسيب:

وبيداء مجهولة قُطِّعَتْ بعاهمة تستخِفُّ الضِّفَارا

فقال الأعشى[3]:

وشوق علوق تناسيتُهُ بجوّالة تَسْتَخِفُّ الضِّفَارا

وقال المسيب:

ترامي النُّسُوع بحيزومها تدوباً وبالدَّفِّ منها سِطَارا

فقال الأعشى[4]:

وألواح رَهْبٍ كأنّ النُّسُو عَ بَيَّنَّ في الدفِّ منها سِطَارا

وقال المسيب:

جمالية أُجُد سَهْوة يلاحمُ منها التليلُ الفِقَارا

فقال الأعشى[5]:

---

(١) ديوان الأعشى، ص٨١.

(٢) ديوان الأعشى، ص٨١.

(٣) ديوان الأعشى، ص٨٣.

(٤) ديوان الأعشى، ص٨٣.

(٥) ديوان الأعشى، ص٨٣.

ودأياً تلاحَكْنَ مثل الفؤو س لاحَمَ منها السَّليلُ (؟) الفِقَارا

وقال المسيب:

وبان الشَّبابُ فودَّعتُهُ وطالبتُهُ بعد عَيْنٍ ضِمَارا

فقال الأعشى[1]:

ومَنْ لا تُضَاعُ له ذِمَّةٌ فيجعَلَها بين عَيْنٍ ضِمَارا

وقال المسيب:

كميت تكاد وإن لم تَذُق تُنَشِّي إذا الساقيان استدارا

فقال الأعشى[2]:

تكاد تَنَشَّي ولمّا تُذَق وتُغْشَى المفاصل إفْتَارها

وهذا الضرب من التقليد الفني، أو تقليد التلميذ لأستاذه سماه النقاد العرب «الاهْتِدَام»، وهو أن يأخذ الشاعر شعر غيره ويغيّر في نظمه وتركيبه ويسبكه سبكاً جديداً، ثم يدّعيه لنفسه، وروى الحاتمي أن ابن هرمة كان يهتدم شعر كثيّر عزة ويتبع آثاره في المديح والنسيب[3]. وقديماً قال طرفة يصف سفينة:

يشق حباب الماء حيزومها بها كما قَسَم التُرْب المُفَايِلُ باليدِ

فاهتدمه لبيد فقصَّر عنه. وقال:

تشقُّ خمائل الدهنا يداه كما لعب المُقَامِرُ بالفِيال[4]

ويرى ابن رشيق[5] وابن الأثير[6] أن الاهتدام لا يكون إلاّ في ما دون البيت، وكأن

---

(١) ديوان الأعشى، ص٨٧.

(٢) ديوان الأعشى، ص٣٥٥.

(٣) الحاتمي، حلية المحاضرة، ج٢ ص٦٤.

(٤) الحاتمي، حلية المحاضرة، ج٢ ص٤٥.

(٥) ابن رشيق، العمدة ج٢ ص١٣٩.

(٦) ابن الأثير، كفاية الطالب، ص١١٩.

الشاعر اللاحق يهدم بيت الشاعر السابق فيتداعى بناؤه وينهدم معناه، وهو ضرب من السرقة. وقد زعم قوم أن هذا من توارد الخواطر وتساوي الضمائر ويسمونه «الموارِدة» قال المظفر العلوي[1]: وإنّما سموه تواردا أَنَفَة عن ذكر السرقة، وتكبّراً عن السِّمة بها. ومن مثل هذا التوارد أو هذا الاهتدام قول المسيب بن علس:

إنـي امـرؤ مهـدٍ بغـيبٍ تحـيةً إلى ابن الجُلَنْدَى فارس الخيل جَيْفَرِ
بهـا تُنْفَضُ الأحـلاس والـديك نائم إلـى مُسْـنِفَـاتٍ آخـر اللَّيل ضُمَّـرِ

فقال الأعشى[2]:

وإنّ عتـاق الـعيس سوف يزوركُم ثنـاء على أعـجـازهـنَّ مُعَـلَّقُ
به تنْفُضُ الأحْـلاس في كل منـزل وتُـعْـقَـد أنسـاع المَـطيّ وتُـطْلَقُ

ويضمن الأعشى بيتين من قصيدة للمسيب بن علس ويدخلهما في القصيدة التي أدخل فيها المعنى السابق، وقد تنبه إلى هذا «الاستلحاق» ونبّه عليه الحاتمي[3]. قال الأعشى[4]:

إذا حاجـةٌ ولّـتـك لا تستـطيعهـا فخـذ طرفـاً من غيرهـا حين تَسْبِقُ
فذلـك أدنـى أن تنـال جسيمـهـا ولَـلْقَـصْـد أبـقى في المسير وألحقُ

وهذان البيتان للمسيب بن علس، وقد أكّد ذلك الحاتمي.

وقال المسيب:

بانـت وصَـدْعٌ في الـفـؤاد بهـا صَدْع الـزجـاجـةِ ليس يَتَّـفِـقُ

وهذا المعنى أعجب به الأعشى إعجاباً شديداً، وظلت صورة الزجاجة التي لا يلتئم صدعها تلحُّ على خياله في صور شتى، قال[5]:

---

(١) المظفر العلوي، نضرة الإغريض، ص٢١٨.

(٢) ديوان الأعشى، ص٢٥٩.

(٣) الحاتمي؛ حلية المحاضرة ج٢ ص٢٥١.

(٤) ديوان الأعشى، ص٢٥٧.

(٥) ديوان الأعشى، ص٣٢:

فاصبري النفس إن حُمَّ حقٌّ ... ليس للصَّدْع في الزجاج اتِّفاقُ

وقال الأعشى أيضاً:[1]

فبانت وقد أورثت في الفؤا ... د صَدْعاً يخالط عَثَّارَها
كصَدْع الزجاجة ما يستطيـ ... ـع من كان يَشْعَبُ تَجْبَارَها

وقال الأعشى[2]:

أوَ لَنْ يُلاحَمَ في الزُّجا ... جة صَدْعُها بعصابها

وقال أيضاً[3]:

بانت وقد أورثت في الفؤا ... د صَدْعاً على نأيها مستطيرا
كصَدْع الزجاجة ما تستطيـ ... ـع كفُّ الصَّنَاعِ لها أن تَحِيرا

وقال المسيَّب:

ومَهاً يرفُّ كأنَّه إذْ ذقتَهُ ... عانيَّةٌ شُجَّت بماءِ يَرَاعِ

فقال الأعشى[4]:

ومهاً تَرِفُّ غُرُوبُهُ ... يُشْفِي المُتَيَّم ذا الحَرَارَهْ

وقال المسيب:

كأنَّ على أنسائه عِذْقُ خَصْبَةٍ ... تدلّى من الكافور غير مُكَمَّمِ

فقال الأعشى[5]:

كأنّ على أنسائها عذقُ خَصْبَةٍ ... تدلّى من الكافور غير مُكَمَّم

وقال المسيب:

---

(١) ديوان الأعشى، ص٣٥٣.
(٢) ديوان الأعشى، ص٢٨٧.
(٣) ديوان الأعشى، ص١٢٩.
(٤) ديوان الأعشى، ص١٨٩.
(٥) ديوان الأعشى، ص١٥٥.

أرتك بذات الضّال منها معاصماً وخدّاً أسيلاً كالوذيلة ناعما

فقال الأعشى[1]:

وأرتك كفّاً في الخِضَا ب ومعصماً مِلْء الجِبَارَهْ

وقال المسيب:

إذ هي كالرشإ المخروف زَيَّنَها مُكَرْدَسٌ كَطِلاء الخمر منظومِ

فقال الأعشى[2]:

فيهنّ مخروف النواصف مس ـروقُ البُغَام شادنٌ أكْحَلْ
يرعى الأراك ذا الكَبَاث وذا الـ ـمَرْد وزَهْراً نبتهنَّ خَضِلْ

وقال المسيب:

كجمانة البَحْريِّ جاء بها غَوَّاصُها من لُجَّةِ البَحْرِ
أشفى يمجُّ الزيت ملتمسٌ ظمآن ملتهبٌ من الفَقْرِ
قتلتْ أباه فقال أتْبعُهُ أو أستفيد رغيبةَ الدهرِ
فتلك شِبْه المالكيَّة إذْ طلعتْ ببهجتها من الخِدْرِ

فقال الأعشى[3]:

كأنّها درّةٌ زهراء أخرجها غَوَّاصُ دارين يخشى دونها الغَرَقا
قد رامها حِجَجاً مذْ طُرَّ شاربه حتى تَسَعْسَعَ يرجوها وقد خَفَقَا
لا النَّفْسُ تُوئِسهُ منها فيتركُها وقد رأى الرَّغْب رأي العَيْن فاحْتَرقَا
في حومة لُجَّةِ آذيّ له حَدَبٌ من رامها فارقته النفس فاعتلقا
من نالها نال خُلْداً لا انقطاع له وما تمنّى فأضحى ناعماً أنِقَا
تلك التي كلَّفَتْك النفسُ تأمُّلَها وما تَعَلَّقْتَ إلّا الحَيْن والحَرَقا

---

(١) ديوان الأعشى، ص١٨٩.

(٢) ديوان الأعشى، ص٣١١.

(٣) ديوان الأعشى، ص٤٠٣.

وأشار المسيب بن علس في إحدى قصائده إلى قصة «طسم وجديس» وكانت هاتان القبيلتان قد سكنتا «اليمامة» وكان اسمها وقتذاك «جَوّاً» وكانت السيادة في طَسْم، وانتهى المُلْك فيها إلى رجل ظالم، فائتمرت به جديس، فقتلوه، وأفنوا قومه، واستنجد من بقي منهم بتبَّع حسان بن عمرو ملك اليمن، فسار بجيشه، ولمّا اقترب منهم، تخفّى جيشه، وحمل كلُّ رجل منهم غُصْناً، فلمَّا نظرت «اليمامة» من فوق حصن من حصونهم، قالت: أرى رجلاً في شجرة، معه كَتِفٌ يتعرّقها، أو نَعْلٌ يَخْصِفُها، وأخبرتهم أنّ حميراً تغزوهم، فكذّبوها، وصدّقوا قول كاهنهم «سطيح الذئبي» فوطئهم حسانٌ بجيشه فأفناهم، وهدم قصورهم وحصونهم، وصَلَبَ «اليمامة» على باب «جَوّ» بعد أن سَمَل عينيها، فسُمِّيت «جَوّ» من ذلك الوقت «اليمامة» على اسم هذه المرأة[1].

قال المسيب من قصيدة لم يبق منها سوى خمسة أبيات منها:

لقد نظرت عنزٌ إلى الجَزْع نظرةً ... إلى مثل موج المُفْعَم المتلاطمِ
إلى حمير إذ وجّهوا من بلادهم ... تضيقُ لهم لَأياً فروج المخارِم
رأت فوق رأس الكَلْب شَخْصاً بكَفِّه ... على البُعْد كِنْفٌ أو خصيفة لاَحِمِ

ولا شك في أن هذه القصيدة مبتورة، أعاد الأعشى صياغة أفكارها بألفاظ مشابهة، من مثل قوله[2]:

إذا نظرت نظرةً ليست بكاذبةٍ ... إذ يرفَعُ الآلُ رأس الكَلْب فارتَفَعَا
قالت أرى رجلاً في كفِّه كِتَفٌ ... أو يَخْصِفُ النَّعْل لهفي أيةً صَنَعَا

ويقول المسيب بن علس:

يهب الجياد كأنّها عُسُبٌ ... جُرْداً أطار نسيلها البقل
والضامرات كأنها بَقَرٌ ... تقرو دكادك بينها الرَّمْلُ
والدهم كالعَيْدَان آزرها ... وسْط الأشاءِ مُكَمَّم جَعْلُ

(١) انظر هذه الحكاية في تاريخ الطبري ج١ ص٤٥١ - ٤٥٣، والكامل لابن الأثير ج١ ص٢٠٣ - ٢٠٥ والسيرة ج١ ص١٥ - ١٩.

(٢) ديوان الأعشى، ص١٣٩.

وقال المسيب أيضاً:

هو الـواهب المـائـة المصطفاة تجـاوبُ منهـا العِشَـارُ الفِصَالا
وكـل أمـين الـشَّـظا سابـح يقـطع منـه النَّحِيط الجِلالا

وهذا المعنيان يكررهما الأعشى ولا يملُّ من تكرارهما في شعره، قال[1]:

هو الـواهب المـائـة المصـطفا ة كالـنـخـل زينهـا بالـرَّجَنْ
وكـل كميتٍ كجِـذْع الخِصَـا ب يرنـو القِنـاءَ إذا ما صَفَنْ

وقال أيضاً[2]:

هو الـواهب المـائـة المصـطفا ة كالنخـل طاف بهـا المُجْتَرِمْ
وكـل كميت كجـذع الخِصَـا ب يَرْدي على سَلِطَاتٍ لُثُـمْ

ومثلما يسجد الملاحون للدّرة في قول المسيب:

وتـرى الصـراري يسجدون لها ويضـمّـهـا بيديه للنَّـحْـرِ

يسجد القوم لممدوحي الأعشى، قال[3]:

فلمّـا أتـانـا بُعَيْد الكَـرَى سجـدنـا له ورفعنـا عَمَـارَا

وقال الأعشى أيضاً[4]:

من يلق هوذةَ يسـجـد غير متّئـبٍ إذا تعصَّـب فوق التـاج أو وضَعَـا

وممدوح المسيب يضع تاجاً يزيده مهابة:

إذا ما انـتضى التـاج فوق السـرير فلن يَعْـدل الـنـاس منـه قبـالا

وممدوح الأعشىٰ يخشع الناس له ولتاجه، قال[5]:

---

(١) ديوان الأعشى، ص٥٧.
(٢) ديوان الأعشى، ص٧٥.
(٣) ديوان الأعشى، ص١٠١.
(٤) ديوان الأعشى، ص١٥٧.
(٥) ديوان الأعشى، ص٣٧٥.

فإذا رأوه خاشعاً خشعوا لذي تاج حُلاَحلْ

وممدوح المسيب يشبه الهلال:

تخلَّق في البيت من حاشدٍ تراه البريَّةُ فيها هلالا

وتأتي صورة الملوك في شعر الأعشى بصورة الهلال أيضاً، قال[1]:

إلى ملك كهلال السما ء أزكى وفاءً ومجداً وخيْرَا

وقال المسيب:

فرأيتُ أن الحُكْمَ مُجْتَنبُ الصِّبَا وصَحَوْت بعد تَشَوُّقٍ ورُواعِ

فالتقط الأعشى هذه الفكرة وكرّرها في غير موضع قال[2]:

تَبَدَّل بعد الصِّبَا حكمة وقَنَّعه الشيب منه خِمَارا

وقال أيضاً[3]:

وما خِلْتُ أن أبتاعَ جهلاً بحِكْمةٍ وما خلتُ مِهْرَاساً بِلادي وماردا

وقال المسيب:

لعمري لئن جَدَّت عداوةُ بيننا لينتحيَن مني على الوَخْم ميسمُ

فقال الأعشى[4]:

لئن جَدَّ أسباب العداوة بيننا لترتحلن منِّي على ظهر شَيْهَمِ
فأقسمُ إن جَدَّ التقاطع بيننا لتصطفِقَنْ يوماً عليك المآتِمُ

وقال المسيَّب:

عانيَّة صِرْف معتَّقة يَسْعَى بها ذو تُوْمةٍ لَبِقُ

---

(١) ديوان الأعشى، ص١٣٣.

(٢) ديوان الأعشى، ص٨١.

(٣) ديوان الأعشى، ص١٠١.

(٤) ديوان الأعشى، ص١٦١ وص١١٥.

فقال الأعشى[1]:

يسعى بهـا ذو زجـاجات له نُطَفٌ ... مقلِّصٌ أسفـل السـربـال معتمـلُ

وقال المسيب:

ومـا مُزْبـدٌ من خليج الـفـرات ... يَحُطُّ الـصـخـورَ ويعلو الـجبـالا
يكُـبُّ الـسـفـينَ لأذقـانـهـا ... ويصـرع بالـعَـبْـرِ أثْـلاً وضـالا
بأجـود منـه إذا جئـتَـهُ ... على حادث الـدهـر يومـاً نوالا

فالتقط الأعشى هذه الصورة وكرّرها في غير موقف، قال[2]:

ومـا مُزْبـدٌ من الخليج الفـرا ... ت جَوْنٌ غواربُـهُ تلتـطِمْ
يكُـبُّ الـخـلِيَّةَ ذات الـقِـلا ... ع قد كاد جؤجُـؤُهـا يَنْحـطِمْ
بأجـود منـه بمـاعـونـه ... إذا ما سمـاؤهُـمُ لم تَغِـمْ

وقال الأعشى أيضاً[3]:

ومـا مزبـدٌ من خليج الفـرا ... ت يغشى الإكـام ويعلو الجُسُورا
يَكُـبُّ الـسـفـينَ لأذْقَـانِـهِ ... ويَصْـرَعُ بالـعَبْـرِ أثـلاً ودورا
بأجـودَ منـه بمـا عنـده ... فيعـطى المئين ويعطي البدورا

وقال الأعشى أيضاً[4]:

ومـا رائـحٌ روّحـتـه الـجـنـوبُ ... يروِّي الـزُّروعَ ويعـلو الـديارا
يكُـبُّ الـسـفـين لأذقـانـهـا ... ويَصْـرَعُ بالـعَـبْـر أثـلاً وزارا
بأجـودَ منـه بأدم الـعـشـا ... ر لَطّ الـعـلُوق بهـنَّ احْـمِـرَارا

فالأعشى الراوية لا يستطيع الفَكاك ممّا اختزنته ذاكرته من شعر خاله، فهو يجتلب

---

(١) ديوان الأعشى، ص٩٥.
(٢) ديوان الأعشى، ص٧٥.
(٣) ديوان الأعشى، ص١٢.
(٤) ديوان الأعشى، ص٨٧.

نماذجه وألفاظه وصياغته ومعانيه ـ عن وعي أو لا وعي ـ ويعيد بناءها، غير أن ضياع أكثر شعب المسيب أفقدنا فرصة استشكاف ما أدخله الأعشى في شعره من شعر خاله، والمقارنة بين الشاعرين على نحو أوْفَى، وفي ضوء أشتات من شعر المسيب يمكن أن نلحظ التأثر والتأثير واضحاً، ولم يكن النقاد العرب مبالغين عندما قَرَّروا أن الأعشى كان يتكىء على شعر المسيب، وأنه كان يحاكيه أو ينظم على مثاله، وأنه كان يَسْتَلْحِق شعره ويضمّه إلى قصائده، أو كان يَطْرُد شعره ـ على حدّ تعبير أحمد بن أبي طاهر ـ فقد استلحق الأعشى جُلّ القصيدة الرائية الثانية ذات المطلع:

أصَـرَمتَ حَبْـلَ الـوَصْـلِ من فِتْـرِ وهَـجَـرْتَـهـا ولَـجَجْتَ في الهَجْـرِ

فاختلط الأمر على الرواة، فكان أبو عبيدة يروي هذه القصيدة لأعشى بكر، وكذلك فعل ابن دريد والبغدادي[1].

ويروي البغدادي أربعة عشر بيتاً من القصيدة نفسها وينسبها للأعشى[2]، ثم يعود وينسبها للمسيب بن علس، ويقول: وأبيات المسيب هذه من قصيدة مدح بها قيس بن معديكرب الكندي، ورويت لابن أخته الأعشى ميمون، وهي ثابتة في ديوانه أيضاً.

ومن هذه القصيدة قول المسيب:

ولأنـت أشـجـع من أسـامـة إذ نقـع الصُّـراخ ولُـجَّ في الـذُّعْـرِ

ثم يقول البغدادي: وبيت المسيب على ما رتبناه هو رواية الجاحظ في البيان والتبيين، وقد رأيت البيتين في ديوانيهما (المسيب والأعشى) وكان الأعشى راوية المسيب بن علس والمسيب خاله، وكان يطرد شعره ويأخذ منه[3].

واستلحق الأعشى المقطوعة الحادية عشرة وأدْخلها في قصيدته ذات المطلع:

---

(١) البطليوسي، ابن السيد، عبدالله بن محمد (ت٥٢١هـ) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، ص٣٧٨ والبغدادي؛ الخزانة ج١ ص٥٤٢ وج٣ ص٢٣٦.

(٢) البغدادي؛ خزانة الأدب ج٣ ص٢٣٦ ـ ٢٤٠.

(٣) البغدادي؛ خزانة الأدب ج٣ ص٢٣٦ وج٦ ص٣٢٥ وج٦ ص٣١٦ ـ ٣١٩.

أرقتُ وما هذا السهاد المؤرِّق وما بيَ من سقم وما بيَ مَعْشَقُ

وقد نبه الحاتمي على هذا الاستلحاق في حلية المحاضرة[1].

ويبدو أن ظاهرة استعارة صور الشعراء ومفرداتهم وتراكيبهم وأبيات من أشعارهم، كانت شائعة في العصر الجاهلي، ومن ثمّ حاول النقاد الأقدمون ضبط هذه الظاهرة وبيان ما يجوز فيها وما لا يجوز؛ بما يؤكد قبولهم لها طائعين أو مكرهين فقد عرض ابن سلام الجمحي لبيت استزاده الزّبرقان بن بدر من شعر النابغة الذبياني، وقال[2]: وقد تفعل ذلك العرب، ولا يريدون به السرقة.

وقال الحاتمي[3]: وربما اجتلب الشاعر البيت ليس له فاجتذبه من غيره، فيورده في شعره على طريق التمثيل به، لا على طريق السَّرِق له، كقول النابغة:

تمزَّزتها والديك يدعو صباحه إذا ما بنو نعش دنوا فتصوّبوا

فقال الفرزدق، واجتلب بيته:

وإجانة ريّا الشروب كأنّها إذا اغْتُمِسَتْ فيها الزجاجة كوكبُ
تمزّزتها والديك يدعو صباحه إذا ما بنو نعش دنوا فتصوّبوا

فلم يَسْلبْهُ، ولا حاول هذا مغيراً عليه، وإن كانت الغارة عادته، ولا أراه أورده إلّا اجتلاباً واستلحاقاً. وكان أبو عمرو بن العلاء لا يرى ذلك سرقاً، ووجدت يونس بن حبيب وغيره من علماء الشعر يسمّي البيت يأخذه الشاعر على طريق التمثيل فيدخله في شعره «اجتلاباً واستلحاقاً» فلا يرى ذلك عيباً، وإذا كان الأمر كذلك ـ فلعمري ـ إنه لا عيب فيما هذه سبيله.

ويميز ابن الأثير بين الأصْطِرَاف والاستلحاق والانتحال، فيقول[4]: الاصطراف أن

---

(١) ج٢ ص٢٥١، وانظر ديوان الأعشى، ص٢٥٧.

(٢) ابن سلام الجمحي؛ طبقات فحول الشعراء ج١ ص٥٨.

(٣) الحاتمي، حلية المحاضرة ج٢ ص٥٨.

(٤) ابن الأثير؛ كفاية الطالب، ص١١٤.

يعجب الشاعرَ بيتٌ فيرى أنّه أولى به من قائله (؟؟) فيصرفه إلى نفسه، ولا يكون إلاّ في شعر الأموات، فإن صرفه على جهة المثَل فهو اجتلابٌ واستلحاق، وإن ادّعاه جملة فهو انتحال.

ويحاكي الأعشى خاله في بناء القصيدة الفني والموضوعي، فأكثر قصائد المسيب تبدأ بإعلان رحيل المحبوبة أو تباعدها لتورث حزناً مُمِضّاً في قلب الشاعر، أو تبدأ القصيدة بإعلان رحيله عن المرأة دون إنذار، قال المسيب:

أصرمت حبل الوصل من فتر وهجرتها ولججت في الهجر

وقال:

أرحلت من سلمى بغير متاع قبل العطاس ورعتها بوداع

وقال:

بان الخليط ورُفِّع الخُرُق ففؤاده في الحيّ معتلق

وقال:

بكرت لتحزن عاشقاً طَفَلُ وتباعدت وتَخَرَّم الوَصْلُ

وقد يبدأ المسيب قصيدته بوصف الخمر ومجلس الشراب، كقوله:

وشَرْبٍ كرامٍ حسان الوجوه تغاديهم النشوات ابتكارا

وهذه المطالع تتكرّر في شعر الأعشى تكراراً ينبيء عن تأثره بشعر المسيب، قال الأعشى[1]:

- رحلت سمية غدوة أجمالها غضبى فما تقول بدا لها
- أأزمعت من آل ليلى ابتكارا وشطّت على ذي هوى أن تزارا
- بانت سعاد وأمسى حبلها انقطعا واحتلّت الغمر فالجُدَّيْن فالفَرَعَا
- أترحل من ليلى ولمّا تزوّدِ وكنت كَمَنْ قَضّى اللُّبَانَةَ من دَدِ

(١) ديوان الأعشى، ومطالع القصائد مرتبة: ص٦٣، ٨١، ٢٢٥، ٣٤٩، ٣٧٩، ٧١.

- أذِنَ اليوم جيرتي بحفوف صرموا حبل آلف مألوف
- أتصرم ريّا أم تديم وصالها بل الصَّرْمَ إذ زُمّت بليل جمالها
- أتهجر غانية أم تُلمْ أم الحبْلُ واهٍ بها منجذمْ

وبعد المقدمة يصف المسيب المحبوبة وقد يشبّهها بالدرّة، وريقها العذب كأنما خلط بخمر صافية، وقد يصف الظعائن المرتحلة، وغالباً ما يشبّهها بالنخل السامق الذي زهت أعذاقه، ثم ينطلق على ناقته الجَسْرَة لينسى همومَهُ، ثم يعدّي عنها بعد أن يستكمل وصفها إلى الممدوح الذي يصفه بالحلم والشجاعة والوفاء والسماحة وقد يشبهه بالأسد ويعرض لهباته من الإبل الغزار والخيل المطهّمة، ويهتم بأن يصف عطاءه بنهر متبعّج يفيض دون انقطاع، أو بالخليج المفعم الذي تتدافع أمواجه.

وهذا البناء العام للقصيدة عن المسيب نراه يتكرر في أكثر من عشرين قصيدة من قصائد الأعشى.

وفي وصف المرأة يركز المسيب على صفة رئيسة، وهي صفة الثغر البرّاق، طيِّب النكهة، ذي الثنايا البيض، ويشبه ريقها بالخمر الطيبة أو الماء البارد الذي أدرّته رياح الصَّبَا، قال:

إذ تستبيك بأصلتي ناعم قامت لتفتنه بغير قناع
ومها يرفُّ كأنه إذْ ذقته عانيَّة شجت بماء يراع
أو صوب غادية أدرّته الصبا ببزيل أزهر مدمج بسياع

ويقول أيضاً:

وكأنّ غزلان الصرائم إذْ مَتَع النهار وأرشق الحَدَقُ
ومها يرفُّ كأنّه بَرَدٌ نَزَل السحابة ماؤه يَدِق
عانيّة صِرْف معتّقة يَسْعَى بها ذو تومة لَبِقُ

ويقول أيضاً:

كأنّ السُّلافَ بأنيابها يخالطُ في النَّوم عَذْباً زُلالا

وهذه الأوصاف مكررة في شعر الأعشى، كقوله[1]:

وكأنّ الخمر العتيق من الإسْفِنْـ ـط ممزوجةً بماءِ زلالِ

وقال يصف ريقَها[2]:

صهباءَ صافيةً إذا ما استودفَتْ شُجَّت غواربها بماءِ غَوَادِي

وقال الأعشى[3]:

ومهاً ترفُّ غُروبه يشفي المتيَّم ذا الحرارهْ

وقال أيضاً[4]:

كأنّ جنيّاً من الزَّنجبيـ ـل خالط فاها وأرْياً مَشُورا
وإسفنط عَانَة بعد الرقا د ساق الرّصاف إليها غديرا

ويشبه المسيب المرأة بالجمانة التي شقي الغواص في البحث عنها، ويستطرد إلى وصف صيد اللؤلؤ ويأتي الأعشى فيجعل محبوبته درة زهراء أخرجها غواص دارين بعد أن رامها سنين طويلة، غير أنه غامر فاستخرجها من أعماق بحر تعتلق روح من غاص فيه[5]:

وكان المسيب كغيره من فتيان البادية كَلِفاً مستهتراً بشرب الخَمْر، يلهون بها، ويقضون بتمزّزها أوقات فراغهم، وينسون مشكلات الحياة ومعمّياتها. وفي وصفه نحسّ غَرَاماً وكَلَفاً بهذا الشراب السِّحْرِيّ وما يفعله بالعقول اليقظة، كقوله:

وصَهْبَاءَ يستوشي بذي اللُّبّ مثلها قرعت بها نفسي إذا الديك أعتما

(١) ديوان الأعشى، ص٤١.
(٢) ديوان الأعشى، ص١٦٥.
(٣) ديوان الأعشى، ص١٨٩.
(٤) ديوان الأعشى، ص١٢٩.
(٥) ديوان الأعشى، ص٣٠٤.

تمـزّزتـهـا صِرْفـاً وقـارعت دنّهـا بعـود أراك بعـده فتـرنّـمـا

وقوله:

وشـرب كرام حسـان الـوجـوه تغـاديهـم الـنـشـوات ابـتـكـارا
كمـيت تكـاد وإن لم تذق تُنَشِّـي إذا الـسـاقيان اسـتـدارا

أمّـا الأعشى فقـد ملكت الخمر لبّه وألهمته شعراً وسحراً وجعلت منه شاعراً لا يُجَارى في وصفها، وهو بلا شك زعيم الخمريات في الأدب العربي، وربّما جاءته هذه العدوى من خاله الذي لم ينكر فعلها بالعقول وإنّما استحسنها ووصفها وسقاتَها، ونقله فنّه في وصفها إلى فنان أبدع وأطرب وتفوّق على أستاذه.

وينتقل المسيب بن علس بعد ذلك إلى الحديث عن الرحلة على الناقة، ودائماً نراه يرى في الناقة السلوى من الهموم، والعزاء من الآلام، ووسيلة نسيان المرأة، قال:

فَتَسـلَّ حاجتهـا إذا هي أعـرضت بخـمـيصـةٍ سُرُح الـيدين وسـاعِ

ثم يستطرد إلى وصف أعضاء الناقة، ويهتم بإبراز عنصرين أساسيين: السرعة التي لا تجـارى والقـدرة على اجتياز المفازات المترامية، والصلابة التي تمكن الناقة من الصمود والمقاومة. وقد يستطرد إلى وصف الإبل بالنخل المكمَّم أو بالأشاء المنبَّق، قال:

ببـيداء مجـهـولـة قطّعـت بعـاهمـة تستخف الضِّفَـارا
ترامي النسـوع بحيزومهـا ندوبـاً وبـالدّف منها سطارا
جمـالـية أجُـدّ سهـوةً يلاحمُ منهـا التليل الفقـارا

ويكرر الأعشى هذه الصور في غير موضع من قصائده[1]، ويرحل المسيب إلى الحواضر المجاورة، وتتشابه حياته وحياة ابن اخته في أن كلًّا منهما كان يعيش حياة

(١) انـظر ديوان الأعشى، القصائد ١ بيت ٢٥، ٢٩ بيت ٥، ق١٣ ب٢٦، ق١٥ ب٨، ق١١ ب١٢، ق٢٨ ب٨، ق٤ ب٤٠، ق٦٥ ب٢٣، ق٣٣، ب٢٧.

مضطربة غير مستقرة، فيها مغامرة ومفاجأة ورحلات وتطواف واغتراب، وبحث عن حياة المجد والقصور والعطايا. فقد رحل المسيب إلى اليمن ليلقى هناك قيس بن معديكرب الكندي ملك اليمن فيمدحه، ويمدحه الأعشى بسبع قصائد أيضاً.

ويمدح المسيب زيد بن قيس بن زيد بن مرب ملك حضرموت، وليس في ديوان الأعشى ما يشير إلى أنه التقاه أو التقى أحداً من أولاده.

ويرحل المسيب إلى غربي الجزيرة ليمدح حساناً الطائي وعمارة بن زياد العبسي، ثم يرحل إلى شرقيها ليمدح القعقاع بن معبد بن زرارة زعيم تميم ومالك بن سلمة الخير القشيري.

ثم يرحب إلى عُمان ليمدح الجُلَنْدَى بن مَعْوَلَة ملك عمان، وبعد وفاته يمدح ابنه جيفر بن الجلندى.

ولا شكّ في أنه قصد الحيرة ليلتقي عمرو بن هند (ت٥٦٨م) ويقال إنه اجتمع ببلاطه بالمتلمس وطرفة، وربما تكون القصيدة الخامسة في مدحه، وفيها يقول:

يآبن الذي دانت لعزهمُ بَذخ الملوك ودانت السُّوقُ

أو في مديح ملك العرب النعمان بن المنذر الذي حكم من سنة ٥٨٥م ـ ٦١٣م. وهو فارس اليحموم[1] المذكور في قوله:

أو فارس اليحموم يتبعهم كالطَّلْق يتبع ليلة البَهْرِ

أمّا الأعشى فقد رحل إلى الحيرة والعراق ليمدح النعمان بن المنذر، والأسود بن المنذر وإياس بن قبيصة.

ويرحل إلى اليمامة ليمدح هوذة الحنفي، ثم الحجاز ليمدح المحلق بن حنتم، ويمدح ملك اليمن قيس بن معديكرب، ويزور نجران ليمدح يزيد بن عبدالمدان، ويرحل إلى عُمان ليمدح الجُلَنْدَى بن مَعْوَلة.

---

(١) البغدادي؛ الخزانة ج٣ ص٢٣٨.

ومن ثَمَّ فإنّ ما رواه ابن سلام وكـرره ابن رشيق من أنّ الأعشى أول مَنْ سألَ بشعره[1]، لا يثبت عند التحقيق العلمي؛ فخاله كان زعيماً من زعماء التكسُّب بالشِّعر.

وفي مدائح المسيب نرى الممدوح سمحاً، جواداً، شجاعاً، بليغاً، يصل الأرحام، ويتّصف بالرئاسة والقيادة، كفّاه متلفة ومخلفة، يهب الجياد الضامرات والنوق السمينات الجميلات، وهي صفات عامة نجدها مكررة في الشعر الجاهلي. ويهتمّ المسيب بإبراز تدفق عطاء الممدوح ويشبّهه بتيار ذي حَدَب تمدُّه جداول كثيرة فيتحول نهراً دافقاً، أو هو كخليج مفعم لا ينقطع تدافُعُه، قال المسيب:

ولأنـت أجـود من خليج مفـعـم ... متـراكـم الآذيّ ذي دُفّـاع
وكـأنّ بلق الـخـيل في حافـاتـه ... يرمـي بهـنّ دوالـي الـزرّاع

وقال أيضاً:

بحـرٌ من الـمـدَّاد ذو حَدَبٍ ... سهـل الـخـليقـة ما به غَلَقُ

وقال:

متـبـعّـج الـتّـيار ذو حَدَب ... مغـرورب تيّاره يعـلو

وقال أيضاً:

ومـا مزبـد من خليج الفـرات ... يحطُّ الصخـور ويعلو الجبـالا
يكـبُّ الـسـفين لأذقـانـهـا ... ويصـرعُ بالعَبْـر أثـلاً وضـالا
بأجـود منـه إذا جئـتـه ... على حادث الـدهـر يوماً نوالا

وهذه المعاني مكررة في شعر الأعشى في أكثر من اثنتي عشرة قصيدة[2] كقوله[3]:

---

(١) ابن سلام الجمحي؛ طبقات فحول الشعراء ج١ ص٦٧، وابن رشيق؛ العمدة ج١ ص٦٤.
(٢) ديوان الأعشى، ص٦٥، ٧٥، ٨٧، ١٣٥، ١٤٥، ٢٢٩، ٣٣٣، ٣٧٥، ١٣٣.
(٣) ديوان الأعشى، ص١٣٥.

وما مزبد من خليج الفرا ت يغشى الإكام ويعلو الجسورا
يكبُّ السفين لأذقانها ويصرع بالعَبْر أثلاً ودورا
بأجود منه بما عنده فيعطي المئين ويعطي البدورا

وقد أكسب هذا التطواف المسيب بن علس ثقافة تاريخية، وخبرة جغرافية، وحكمة عقلية، ومن ثمَّ تردّد في شعره صور الأمم القديمة وحضاراتها وأساطيرها وموروثاتها التي بادت واندثرت، ويأتي بهذه الصور في مجال التأسي والتعزّي والاعتبار؛ لأن تلك الصور وتلك الأحداث لم تمح من ذاكرة التاريخ. ففي القصيدة الأولى يتحدث المسيب عن هموم قبيلة «ضبيعة» وما آلت إليه من ضعف وهوان، إذ أصبح أبناء القبيلة عبيداً لبني شيبان أو لأربابهم ـ على حد قوله ـ وتفرَّق الأحلاف عنهم، وأصبحوا لقمة سائغة لكل طامع، أذلاّء مهانين، لا يثورون على ضيم، تضرب أنوفهم فلا يغضبون، ويشير إلى ذلك اليوم المشؤوم الذي جعلهم على هذه الصورة المزرية:

ويوم العِيَانَة عند الكثيب (م) يومٌ أشائمه تَنْعَبُ

وكانت ضبيعة قد حالفت بني ذهل بن شيبان على قارة «عَرْوى» بأن يبقوا متحالفين ما بقيت «عروى» فنقضوا حلفهم[1]، ثم لم تلبث أن حاربت شيبان ضبيعة، وأوقعت بهم مقتلة كبيرة.

ويطلب المسيب من قومه الرحيل عن دار قوم غدروا بحلفائهم ونقضوا مواثيقهم وخذلوا جيرانهم، قال:

وسيروا فأنّى لكم بالرضى عرانين شيبان أن تقربوا
وهل يجلس القوم لا ينكرو ن وكُلُّهم أنْفُهُ يُضْرَبُ

ويضرب لهم مثلاً من التاريخ، فقد كان «سامة بن لؤي بن غالب القرشي» في قومه، فساوموه خسفاً، فخرج من الحرم في مكة، ونزل عُمان، وهناك عاش كريماً غير مهان، وصار «بنو سامة بن لؤي» بعمان حيّاً حريداً شديداً، ولهم مَنَعة وثروة، يقال لهم

(١) البكري، معجم ما استعجم، ص٩٣٦.

«بنو ناجية»[1]، قال المسيّب:

وقد كانَ «سامةُ» في قومه ... له مأكل وله مَشْرَبُ
فساموه خسفاً فلم يَرْضَه ... وفي الأرض عن خسفهم مذهب
فقال لسامة إحدى النسا ... ء مالك يا سامَ لا تركَبُ
أكل البلاد بها حارس ... مطل وضرغامة أغلبُ
فقال: بلى، إنني راكب ... وإني لقومي مستعتبُ
فشدّ أموناً بأنساعها ... بنخلة إذ دونها كبكبُ
فلمّا أتى بلداً سرّه ... به مرتع وبه معزبُ
وحصن حصين لأبنائهم ... وريف لإبلهمُ مخصبُ

ثم تذكّر قومه بعد أن أثرى وقويت شوكته، فعاد إلى وطنه معزّزاً مكرّماً. . ثم يذكر المسيب رحلة «سامة» الخيالية في السموات العُلا، وهي رحلة سقطت من ذاكرة التاريخ لا نجد لها إشارة إلّا في قول المسيب:

ولم ينه رحلتهم في السما ... ء نحس الخراتين والعقرب
فحين النهار يرى شمسه ... وحيناً يلوح بها كوكبُ

ويستمد المسيب بن علس من قصة فناء طسم وجديس وحديث زرقاء اليمامة[2] موضوعاً لقصيدته الضائعة التي لم يبق منها سوى أشلاء ممزّقة أشرت إليها في موضع سابق من هذا البحث، وممّا بقي من شعره في هذه الأسطورة قوله:

لقد نظرت عنز إلى الجَزْع نظرة ... إلى مثل موج المفعم المتلاطم
إلى حمير إذ وجّهوا من بلادهم ... تضيق لهم لأياً فروج المَخَارِمِ
رأت فوق رأس الكلب شخصاً بكفّه ... على البعد كِنْفٌ أو خَصِيفة لَاحِمِ

ويضرب المسيب مثلاً لما آلت إليه حالة «حمار بن مويلع» أحد بني «عاد» الذي

---

(١) البكري، معجم ما استعجم، ص٤٦ - ٤٧.

(٢) انظر: السيرة ١/١٥ - ١٩، وتاريخ الطبري ج١ ص٤٥١ - ٤٥٣.

أصابت أولاده صاعقة فكفر فَمَحَقَهُ الله، ويضرب مثلاً بـ«جُنْدَب بن الأصْبَغ» الذي رَهَنَه أبوه عند «كسرى» فلقي حتفه هناك، قال:

فلو صادموا الرأس الملفّف حاجباً فلاقى كما لاقى الحمارُ وجُنْدَبُ

ويشير المسيب إلى قصة أهل الحَضْر، وهي مدينة بإزاء تكريت مبنيّة بالحجارة المهندمة، بها ستون بُرْجاً، وقصور وحمّامات، ويمرّ بها نهر الثرثار، ويقال إنه لمّا افترقت «قضاعة» سارت فرقة منهم إلى أرض الجزيرة، وملك عليهم «الضيزن بن جلهمة» وكان ملك الجزيرة إلى الشام، فنزل مدينة «الحَضْر» وكانت قد بنيت وتَطَلْسَمَتْ أن لا يقدر على فتحها ولا هدمها إلّا بدم امرأة زرقاء من المدينة، وفي بعض غارات «الضيزن» على بلاد فارس أسر أخت «سابور الجنود بن أردشير الجامع» وهو غير سابور ذي الأكتاف، ثم لم يلبث سابور أن أغار على «الحَضْر» ونزل بها سنتين لا يقدر على فتحها أو اقتحام أسوارها، وتمكن أخيراً من فك الطِّلَّسم، فدخل المدينة وقتل «قضاعة» وأفنى قبائل كثيرة، ويقال: إنه قتل من «قضاعة» نحو مائة ألف رجل[1].

ولم يبق من هذه الحكاية في شعر المسيب سوى إشارة عابرة، وضاعت تفاصيلها فيما ضاع من شعره، قال:

وجناه من أفق فأورده سهل العراق وكان بالحَضْر

وتلَقّف الأعشى هذه الحكاية فأوردها بتفاصيلها، وبدأها بقوله[2]:

ألم تر الحَضْرَ إذْ أهله بنُعْمَى وهل خالدٌ مَنْ نَعِمْ

إلى أنْ قال:

ففي ذاك للمؤتَسِي أُسْوَةٌ ومأربُ قَفَّى عليها العَرِمْ

والرجوع إلى المخزون الثقافي والتاريخي للأمم القديمة وعَرْض حكاياتها أكثر منه

---

(١) ياقوت الحموي؛ معجم البلدان ج٢ ص٢٦٧ - ٢٦٩.

(٢) ديوان الأعشى، ص٧٩.

الأعشى كثرة لا نجدها عند شاعر جاهلي سوى أمية بن أبي الصلت، وأظنه في هذه الناحية كان متأثراً بمنهج خاله، وربما كان محاكياً له، فهو يكرر حكاية طسم وجديس الأسطورية في ثمانية أبيات يختمها بقوله[1]:

فاستنـــزلـــوا أهـل جَوٍّ من مساكنهم وهـــدّمـــوا شاخص البنيان فاتَّضَعَـا

ويشير في قصيدة أخرى إلى قصص ثمود وعاد وما تعرضوا له من الهلاك، فيقول[2]:

ألـــم تروا إرمـــاً وعـــادا أودى بهـــا الـــليل والـــنـــهـــار
بادوا فلمّـــا تآدوا قفّـــى على آثـــارهـــم قدار
وحـــلّ بالـــحـــيّ من جديس يومٌ من الـــشـــرّ مســـتـــطار
وأهـــل جوّ أتـــت عليهـــم فأفســـدت عيشـتـهـم فبـــاروا

ويستمد الأعشى من حكايات الأكاسرة والروم والتبابعة ما يفيد أن المُلك لا يدوم وأن الحياة فانية[3].

ويكثر الأعشى من الإشارة إلى أيام العرب، كيوم أوارة[4]، ويوم الجفار[5]، ويوم حَجْر[6]، ويوم الحنو[7]، ويوم عباعب[8]، ويوم العين[9]، ويوم فطيمة[10]، ويوم ذي قار[11].

---

(١) ديوان الأعشى، ص١٣٩.
(٢) ديوان الأعشى، ص٣١٧.
(٣) ديوان الأعشى، ق٣٣، ٣٤، ٦٢.
(٤) ديوان الأعشى، ق١٠ وق٢٠
(٥) ديوان الأعشى، ق١٢.
(٦) ديوان الأعشى، ق١٥ وق٣٨.
(٧) ديوان الأعشى، ق٢٦.
(٨) ديوان الأعشى، ق٢٧.
(٩) ديوان الأعشى، ق٦ وق١٥ وق٣٨.
(١٠) ديوان الأعشى، ق١٥.
(١١) ديوان الأعشى، ق٤٠ وق٦٢.

فالأيام وحكايات الأمم القديمة نبع فياض من الأساطير التي تصور حياة الشعوب العربية القديمة العقلية والوجدانية، وتصور معتقداتهم وقيمهم ومأثوراتهم، وكانت هذه الحكايات جزءاً لا يتجزأ من حقائق حياتهم.

والمسيّب رائد من روّاد القصة الأسطورية في الشعر الجاهلي التي امتدت امتداداً طبيعياً في شعر راويته الأعشى، الذي زادها خصباً وغنى وتنوّعاً، وتمكّن من توظيف الأسطورة والحكايات الخرافية في شعره على نحو تفرّد فيه وتميّز، بل يكاد يكون نسيج وحده في هذا المجال إذا استثنينا حكايات أمية بن أبي الصلت.

٣ ـ أثره في الشعراء الجاهليين والمخضرمين:

لاحظ ابن قتيبة في الشعر والشعراء[١]، والمعاني الكبير[٢]، أنَّ المسيب بن علس ابتكر صوراً كانت أنموذجاً يحتذى لغيره من الشعراء، وأنه كان سابقاً في معانيه، وصوره ونماذجه، فأخذها منه الشعراء ونظموا على مثاله واجتلبوا صوره، وأغاروا على نوادره. ويضرب أمثلة من شعره، كقوله يذكر ثغر المرأة:

وكأنّ طعم الزنجبيل به ... إذْ ذُقتَهُ وسلافة الخَمْر
شرقاً بماء الذَّوْب أسلمه ... للمبتغيه معاقل الدَّبْرِ

فقال النابغة الجعدي[٣]:

وكأنّ فاها بات مغتبقاً ... بعد الكرى من طيِّب الخَمْرِ
شَرِقاً بماء الذوب أسلمه ... للمبتغيه معاقل الدَّبْرَ

وقال المسيب:

سود الرؤوس لصوتها زَجَلٌ ... محفوفةً بمسارب خُضْرِ

---

(١) ابن قتيبة؛ الشعر والشعراء، ص١٧٥ ـ ١٧٧.
(٢) ابن قتيبة؛ المعاني الكبير، ص٦٢٦.
(٣) الشعر والشعراء، ص١٧٥ والمعاني الكبير ص٦٢٦.

وقال النابغة الجعدي[1]:

قرع الرؤوس لصوتها زجَلٌ ... في النَّبْع والكَحْلاء والسِّدْرِ
بكرتْ تُبَغِّي الخير في سُبُل ... مخروفة ومسارب خُضْر

وقال المسيب يذكر النحل:

بكرت تعرَّض في مراتعها ... فوق الهضاب بمعقل الوَبْرِ
وغدت لمسرحها وخالفها ... متسربلٌ أدماً على الصَّدْرِ
فأصاب ما حَذِرت ولو علمت ... حدبتْ عليه بضيِّق وَعْرِ
حتى تحدّر من عوازبه ... أصلاً بسبعِ ضوائن وُفْرِ

فقال النابغة الجعدي[2]:

حتى إذا عَقَلَتْ وخالَفَها ... متسربلٌ أدَماً على الصَّدْرِ
صَدَعٌ أُسيِّدُ من شنوءَة مَشَّاءٌ قَتَلْنَ أباه في الدَّهْرِ
يمشي بمحجنه ولو شعرت ... حدبت عليه بضيق وَعْرِ
حتّى تحدّر من منازلها ... أُصُلاً بسبع ضوائنٍ وُفْرِ

فهذه ليست عقول رجالٍ توافقت ألسنتها واشتركت خواطرها ـ على حد قول أبي عمرو بن العلاء ـ وليست من قبيل الاحتذاء والاقتفاء والاجتذاب والاجتلاب وغيرها من المصطلحات التي يستخدمها بعض البلاغيين لإباحة الاعتداء على ألفاظ المتقدمين ومعانيهم، وليست من قبيل اعتلاج المعاني في الصدور والخواطر في القلب وإنّما الأمر في رأيي يدخل في باب التلفيق والإغارة والسَّرقة.

وممّا سبق إليه فأُخذ منه قوله في الناقة:

---

(١) الشعر والشعراء، ص١٧٥.

(٢) النابغة الجعدي؛ الديوان، ص١٨٨ والشعر والشعراء، ص١٧٦ والأصبهاني؛ النصف الثاني من الزهرة، ص٣٣٨.

مَرِحَتْ يداها للنَّجَاءِ كأنّما تكرو بكفَّي ماقطٍ في قاعِ

أخذه الشماخ فقال[1]:

كأنّ أوب يديها حين عاودها أوب المراحِ وقد همّوا بترحالِ
مقْط الكُرِينَ على مكنوسه زَلَفٍ في ظهر حَنَّانة النِّيرْين معوالِ

وقال المسيب:

وكأنّ غاربها رُباوة مَخْرَمٍ وتَمُدُّ ثِنْيَ جديلها بشراعِ

أخذه أبو النجم العجلي فقال[2]:

كأنَّ أهدامَ النَّسيل المُنْسَلِ على يديها والشِّراعِ الأطْوَلِ

وقال المسيب:

وفي الناس من يصل الأبعدين ويشقى به الأقرب الأقربُ

أخذه الحارث بن كلدة، فقال[3]:

من الناس من يغشى الأباعد نفعُهُ ويشقى به حتّى الممات أقاربه

وقال المسيب:

ألك السدير وبارق ومنابض ولك الخورنق
والقصر من سنداد ذي الشرفات والنخل المنبَّق

أخذه الأسود بن يعفر النهشلي، فقال[4]:

أهل الخورنق والسدير وبارق والبيت ذي الشرفات من سنادِ

---

(١) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص١٧٧.
(٢) أبو هلال العسكري؛ كتاب الصناعتين، ص٧١.
(٣) العسكري، كتاب الصناعتين، ص١٢٣، والجرجاني؛ الوساطة، ص٨٣.
(٤) المفضل الضبي، المفضليات، ص٢١٧.

وقال المسيب:

تامت فؤادك إذ له عرضت حَسَنٌ برأي العين ما تَمِقُ

فقال عمر بن أبي ربيعة[1]:

فتضاحكن وقد قلن لها حَسَنٌ في كل عينٍ ما تَوَدْ

وقال المسيب:

فساموه خسفاً فلم يَرْضَهُ وفي الأرض عن خسفهم مذهَبُ

أخذه الشنفرى الأزدي، فقال[2]:

وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى وفيها لمن خاف القِلى مُتَعَزَّلُ

وقال المسيب:

ولأنت أحيا من مخبَّأة عذراء تقطعن جانب الكِسْرِ

أخذته الخنساء، فقالت[3]:

وأحيا من مخبّأة حياءً وأجرأ من أبي شِبْلٍ هِزَبْرِ

وقال المسيب:

ولأنت أشجع من أسامة إذْ نقَع الصُّراخُ ولُجَّ في الذُّعْرِ

لو كنت من شيء سوى بَشَرٍ كنت المنوّر ليلة البدرِ

أخذه زهير بن أبي سلمى، فقال[4]:

ولَنِعْمَ حشو الدِّرْع أنت إذْ دعيت نزالِ ولُجَّ في الذُّعْرِ

---

(١) عمر بن أبي ربيعة؛ الديوان، ص٧٦.

(٢) الشنفري الأزدي، لامية العرب، حققها: محمد بديع شريف، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦٤م، ص٢٨.

(٣) الخنساء، تماضر بن عمرو؛ الديوان بشرح ثعلب، حققه: أنور أبو سويلم، دار عمار للنشر، عمّان ١٩٨٨م، ص١٨٤.

(٤) زهير بن أبي سلمى، الديوان، ص٧٨ - ٨٢.

ولأنـتَ أشـجـع حين تَتَّجـه الـ أبـطال من ليثٍ أبـي أجْـر
لو كنـت من شيء سوى بَشَـرٍ كنـت الـمُـنـيرَ لليلة الـبَـدْرِ

وقال المسيب:

كأنّ على الـظَّهْـر ديبـاجـةً وسـود الـقـوائـم يُحْـسَـبْـنَ قارا

قال الحاتمي: أخذه الأخطل، فقال[1]:

أمّـا الـسَّـرَاة فمـن ديبـاجـةٍ لهَـقٍ وبـالـقـوائم مثـل الـوَشْم بالقـارِ

الأعمال العظيمة يعشقها الفنّانون ويحاكونها، وتبقى صورتها حاضرة في الذهن، وتحفر لنفسها مكاناً من الوجدان، ويبقى صداها يتَرَدَّد في كُلِّ مكان، ولو بقي ديوان المسيَّب بين أيدينا لأمكن التعرُّف على أثر هذا الشاعر الكبير في شعراء قبيلته وشعراء القبـائـل الأخرى المعاصرين له واللاحقين؛ غير أن ما بقي من شعره نتفٌ موزّعة، وأشلاء ممزّقة، وتُحَفٌ أثريَّة مُحَطَّمة تنبىء عن شاعر كبير طمسه الزمن، وعدت على شعره حوادث الدهر والأزمان.

٥ ـ موضوعات شعره:

ضاع شعر المسيب بن علس في مرحلتين: مرحلة الرواية الشفوية، وفيها تساقطت أبيات قصائده بيتاً تلو الآخر، وضاعت أجزاء كثيرة من قصائده في الرحلة الطويلة من النقل والسماع واعتماد الذاكرة في حفظ الأشعار.

وما بقي من أشعاره ضاع بعد مرحلة التدوين بضياع ديوانه. وما بقي من هاتين المـرحلتين قصـائـد قليلة يشيع فيها الاضطراب والسقط والنقص والتقديم والتأخير، واختـلاط الـرواية، ومقطوعات قصيرة، ونتف ضئيلة، وبقايا قصائد في صورة أبيات يتيمة. ومن هنا تأتي صعوبة دراسة شعر المسيب بن علس في هذه المرحلة، لأننا نجد أنفسنا مضطرين لترميم بعض القصائد، والوقوف على أطلالها، لرسم معالمها، والتعرف

---

(١) الحاتمي، محمد بن الحسن (ت٣٨٨هـ)؛ الرسالة الموضحة، حققها: محمد يوسف نجم، دار صادر ودار بيروت، بيروت ١٩٦٥، ص١٤٧ ـ ١٤٨.

على ملامحها، وموضوعها، وخصائصها، على نحو ما يفعل علماء الآثار عند اكتشافهم بقايا محطمة لحضارة أمَّة.

ويمكننا بجد بالغ ملاحظة استواء أغراض كثيرة في شعر المسيب بن علس، والاستدلال على وجودها في ضوء ما تبقى من قصائده، من مثل الوقوف على الأطلال، قال:

ألا انعم صباحاً أيُّها الرَّبْعُ واسْلَم نُحَيِّيك عن شَحْطٍ وإن لم تَكَلَّمِ

وبعد تحية أطلال المحبوبة، يستذكر الشاعر صاحبة الطلل، ويشكو من أوجاع حبها، وأوصابه، وما ترك من آثار مؤلمة في قلب العاشق المحزون، قال:

كلفْتُ بليلي خدين الشَّبَاب وعالجتُ منها زَمَاناً خَبَالا

وقد يستذكر الشاعر بُكُور المحبوبة بالرَّحيل، وما خلّفت وراءها من ذكريات مؤلمة، وما تركت في قلب العاشق من فَسَادٍ وسُقْم، قال:

بكرت لتُحْزِنَ عاشقاً طَفْلُ وتباعدتْ وتَخَرَّم الوَصْلُ
أو كُلَّما اختلفت نوىً وتفرقوا لفؤاده من أجلهم تَبْلُ

وقد تبدأ القصيدة بإعلان فرقة الأحِبَّة، ومغادرتهم موطن النجعة، وعودتهم إلى منازلهم وأوطانهم مخَلِّفين وراءهم الشاعر مكتئباً مهموماً مجروحاً، وفي قلبه صَدْعٌ ليس له جابر، قال:

بانت ورُفِّع الخِرَقُ ففؤاده في الحيّ معتلِقُ
منعوا طلاقهم ونائلهم يوم الفراق ورهنهم غَلَقُ
تامت فؤادك إذ له عرضت حسن برأي العين ما تَمِقُ
بانت وصَدْعٌ في الفؤاد بها صَدْعُ الزجاجة ليس يَتَّفِقُ

إن الإحساس بانقطاع الأشياء وإدبارها، وتحوُّل العلاقات الإنسانية من الوصل إلى النوى، ومن الإقامة إلى الرحيل، ومن الحب إلى الهجر والكره، كل ذلك يستدعي ذكرى الظعائن التي انطلقت سابحة على صفحة الرمال، وتحولت الديار برحيلها من

الخصب والحياة إلى الجدب والقحط والموت. وتتحول في خيال الشاعر الأظعان المزينة بالعهون والرَّقم والهَدْب والكِلّة والطنافس، إلى أشجار نخل محمّلة بالثمار والأزهار، والبُسْر الأحمر والأصفر، ويجسد الدّم الأحمر القاني الإحساس بالفاجعة وهو يرى تحوّل القوم من مكان إلى مكان، أو وهو يرى الحياة رحلة لا تستقر ولا تتوقّف. ونحس الرغبة الملحّة لتغيير صيغة الحياة البدوية المترحّلة إلى حياة أكثر استقراراً وأمناً، ويمثلها مزارع النخل، أو جنات النخل البهيجة التي يشبه بها ظعائن المحبوبة.

ثم يتابع الشاعر رحلة الظعائن وهي تجتاز الوديان وتَتَنكّب الشِّعاب، وتقطع الجبال والهضاب، ويصف الآل الذي يخفق كثياب بيض، وكأنما يبحث الشاعر عن الهدى في وديان الصحراء، وكأنما الحقيقة التي يبحث عنها لا يمكن أن تتحقق؛ لأنها تتراءى ماءً فإذا ما اقترب منها فإذا هي سراب خادع. وتبقى الحقيقة تنفر من أمامه ومن أمام الظعائن، وهي تتابع الرحلة كأنها قطيع بقر وحشي ينفر منك كلما اقتربت منه: قال:

ولقد أرى ظعناً أخيِّلُهَا تَخْدِي كأنَّ زُهَاءَها نَخْلُ
في الآل يرفعها ويَخْفِضُها رَيْعٌ كأنَّ متونه سَحْلُ
عَقْماً ورَقْماً ثم أرْدَفَهُ كِلَلٌ على أطرافها الخَمَلُ
كدم الرُّعافِ على مآزرها وكأنَّهُنَّ ضَوَامراً إجْلُ

وتختفي من قصائد المسيب بن علس الصورة الشائعة عند الشعراء الجاهليين في شرقي الجزيرة، وهي تشبيه الظعائن السابحة على صفحة الرمال بالسفن السابحة على صفحة الماء، سوى إشارة ضئيلة يشبّه فيها عنق الناقة بشراع السفينة، قال:

وكأنّ غاربها رَبَاوَةُ مَخْرَمٍ وتَمُدُّ ثْنيَ جديلها بِشِرَاعِ

وبعد رحلة الظعائن يعاني الشاعر من الوحدة والهموم والأحزان، فقد رحل الحبُّ والأمن، ورحل الخصب والدفء، وصارت حياته جافة باردة «بيداء»، لا روح فيها ولا معنى لها، ويبحث عن الخلاص، ولا يجد ملاذاً إلّا الناقة العنتريس أو الجمل المُكْدَم على كاهله ينسى الهموم ويسلّي الأحزان، وتصبح رحلة الشاعر هرباً من الطلل الخرب، وبحثاً عن الأمن، ضرورية وملحّة، يقول المسيب:

فتسلّ حاجَتَهـا إذا هي أعـرضَتْ بخـمـيْصَـةٍ سُرُح اليدين وَسَـاعِ
وقـد أتنـاسَى الهَمَّ عنـد احْتِضَـاره بنـاجٍ عليه الصَّـيْعَـريَّة مُكْـدَمِ

وتصبح الناقة البديل الوحيد لحالة اليأس والقنوط التي سببها رحيل الحبّ والدفء والمتمثّل بالمرأة، ومن ثَمَّ جاءت أوصاف الإبل في شعر المسيب والشعر الجاهلي كلّه مضخّمة مكبَّرة، ويبالغ الشاعر في أوصاف السرعة والجرأة والضخامة والصلابة وكأنما يلوذ بها عند ضعفه وقلّة حيلته في منع الهجرة، وتأتي أوصاف الإبل في صورة مصطلحات فنية تعني العِظم وتفيد التحدّي والانتصار، من مثل: جمالية، أجُدُ، كَنَاز، ذغلبة، حَرَج، هلواع، سُرُح اليدين وسَاع، كأنها قنطرة، وعنقها كالشراع، وحاركها ركن جَبَل، قال:

ببـيداء مجـهـولـة قُطِّعَـتْ بعَـاهِـمَـةٍ تَسْـتَـخِفُّ الضِّـفَـارا
تُرَامـي الـنُّسُـوع بحـيزومـهـا ندوباً وبـالـدَّفّ منـهـا سطارا
جُمَـالـيَّـة أجُـد سَـهْـوة يُلاحِـمُ منـهـا الـتَّليلُ الـفِـقَـارَا

وقال أيضاً:

فَتَسَـلَّ حاجَتَهـا إذا هي أعْـرضَتْ بخـمـيصَـةٍ سُرُح اليدين وَسَـاعِ
صَكَّـاء ذِعْـلِبَـة إذا استـدبَـرْتَهـا حَرَج إذا استـقـبـلتَـهَـا هِلْوَاعِ
وكـأنّ قِنْـطَرَةً بمـوضـع كُورهـا ملسـاء بين غَوامِض الأنْسَـاعِ
وإذا تَعـاورت الـحصـا أخفـافُهَـا دوّى نواديه بظهـر الـقَـاعِ
وكـأنَّ غاربَـهَـا رباوة مَخْـرَمٍ وتَـمُـدُّ ثِنْـيَ جَدِيلهـا بشِـرَاعِ
وإذا أطَـفْـتَ بهـا أطَـفْتَ بكَلْكَـلٍ نَبِض الـفَـرَائص مُجْفـر الأضْـلاعِ
مَرِحَـتْ يداهـا للنَّـجَـاء كأنَّـمـا تكـرو بكَـفَّـي لاعـبٍ في صَاعِ
فِعْـل الـسـريعـة بادرت جدَّادَهـا قبـل الـمـسـاء تهُـمُّ بالإسْـرَاعِ

هذه المعاناة التي يصوّرها الشاعر في إنضاء المِطيّ والصَّبْر على مجاهل المفاوز وبعد مسافاتها، وطرقها الوعرة؛ ينقلها الشاعر من واقع الحياة الخرب، والهدم

المتلاحق، والأحلام الضائعة. والحبّ المحروم، إلى معادلة أخرى تؤدي وظيفة جديدة، وهي اقناع الممدوح بأنه تكلف هذه المشقات ليؤدي حقاً وجب عليه، وهو مدح من يستحق المدح، قال مخاطباً قيس بن معد يكرب الكندي:

وإليك أعْمَلْتُ المطيَّة من سَهْل العراق وأنت بالقَهْرِ

وتخلو قصائده من وصف الهجير اللافح الذي يسفح الوجوه ويشويها في أثناء الرحلة، والظلام الدّامس الذي يملأ القلوب رعباً وفزعاً.

وتتشكل في بناء قصائده عدة موضوعات رئيسة، هي:

١ ـ المرأة.

٢ ـ الممدوح.

٣ ـ الخمر.

٤ ـ القبيلة.

ويُعنى المسيب بن علس بالموضوعين الأولين عناية فائقة، ويكادان يكونان الموضوعين الرئيسين في قصائده.

١ ـ المرأة:

يستدعي ذكر الأطلال والظعائن وصف المرأة، لأن الأطلال تعني الهزيمة أمام قسوة الطبيعة، وتعني الجدب والخراب، وقد تعني الهدم والزوال. والظعائن رحلة دائبة هرباً من اليباب وبحثاً عن الماء والحياة والبناء، والمرأة التي هجرت التدمير المادي الذي حدث في موضع الطلل، وعندما يستدعي المسيب بن علس صورة المرأة نراه يعنى بعناصر أساسية، هي:

أ ـ تشبيه المرأة بالغزال المطفلة التي ترعى الزهر اليانع، ذات العيون الفاتنة والجيد الفارع، وكأنما يستعيض الشاعر بهذه المفاتن التي يراها في الحيوان الأعجم، عن المفاتن التي رحلت مع المرأة، قال:

إذ هي كالرشإ المخروف زيَّنها في ظِلّ باردة من السِّدْر

وقال:

لهـا الـعَـيْنُ والـجيدُ من مُغْـزِلٍ تلاعـبُ في الـقَـفَـرات الـغـزالا

وهذه النظرة من عين الغزالة المحبوبة تشيع في روحه الدفء والأمن والسلام؛ بعد معاناة من غربة في الطلل المهدّم.

ب ـ يكـرِّر في غير موضـع تشبيه ريقهـا العـذب بالخمر الممزوجة بالعسل أو الزنجبيل، أو التي شُجَّت بماء سحابة غادية في ليلة باردة. ويمكن ملاحظة أتون الطلل الملتهب وحاجة الشاعر إلى الريق العذب البارد ليطفىء حرارة الوجد أو حرارة التدمير، وهروبه إلى الخَمْر لينسى المرأة وينسى معها حياة الشتات والعاطفة الممزّقة والحبّ المقموع. قال:

وكـأنّ فاهـا بات مغـتـبـقـاً بعـد الـكـرى من طيِّب الـخـمـر
وكـأنَّ طعـم الـزنـجـبـيل به إذْ ذُقْـتَـهُ وسـلافـةُ الـخـمـر
شِرْكـاً بمـاء الـذوب يجـمـعـهُ في طود أيْمَـنَ في قرى قَسْـرِ

وقال:

ومَـهـاً يرفُّ كأنَّـه إذْ ذقـتـه عانـيَّة شجَّـت بمـاء وِقـاع
أو صوب غادية أدرّتـه الـصَّـبـا ببـزيل أزهـر مُدْمَـج بسَـيَاع

وقال:

ومـهـاً يرفُّ كـأنَّـه بَـرَدٌ نَزَل الـسـحـابـة ماؤه يَدِقُ
عانـيَّـة صِـرْف معـتّـقـة يسـعـى بهـا ذو تومـة لبِـقُ

وقال:

كأنَّ الـسُّـلاف بأنـيابـهـا يخـالط في الـنـوم عَذْبـاً زُلَالا

وقال:

وكـأنَّ فاهـا كُلَّمـا نَبَّـهـتُـهـا عانـيَّةٌ شُجَّـت بمـاءِ بَرَاحِ

جـ ـ وفي مواضع قليلة يعنى بخدّها الأملس الذي يشبه المرآة المصقولة، وأسنانها اللامعة التي تشبه البَرَد، وكأنّما يبحث عن الضوء والشعاع في عتمة الهموم والأوصاب،

قال:

أرتك بذات الضَّال منها معاصماً وخَدّاً أسيلاً كالوذيلة ناعما

وقال:

وإذا تُكَلِّمُنا تَرَى عَجَباً بَرَداً تَرَقْرَق فوْقَهُ ضَحْلُ

د ـ ويبتكر المسيب بن علس صورة جديدة للمرأة المكنونة المضيئة؛ صُورة جمانة البحري التي رامها الغَوَّاص سنين متطاولة، وكأنَّه يريد الثأر منها بعد أن قتلت أباه ولم يحرزها، ويغامر الغواص، ويتجهَّز لذلك باعداد سفينة طويلة الظهر، ويتزعَّم ثُلّة من الغوّاصين والمغامرين، وينطلق إلى ظلمات البحر التي لا تنتهي، ويمكث في البحث عنها شهراً بعد شهر، ويصل إلى حالة من اليأس والقنوط والعجز، ولا يجد مفراً من تكرار المحاولة، فيقذف بجسده النحيل وشعره الكثيف المتلبد وأسنانه المهشّمة، في لجّة البحر، ويغوص إلى الأعماق المظلمة ويكاد يشرف على الهلاك وهو يمجّ الزيت من جوفه، وعند منتصف النهار يُفَاجَأ بها قابعة في العتمة صدفيّة كمضيئة الجَمْر، ويخرج بها، هاشّاً باشّاً، يستفزّه الزهو، ويكاد يقتله الفَرَح، ويضمها بيديه إلى نحره يقبّلها ويشمّها ويتحسَّسها، وتُبهر الملاّحين بطلعتها وشعاعها وأضوائها، فيسجدون لها إجلالاً وإكباراً، ويأتي التُّجار، فيبالغون في ثمنها، ويساومونه، ويغرونه بالزيادة، لكنّه يبقى يَشُمُّها ويضمُّها إلى صدره وقلبه، وهذه الدُّرَّة تشبه المالكيّة إذا طلعت من خِدْرِها. ويمكن أن نلحظ من هذه الحكاية الطريفة ما يلي:

١ ـ أن المرأة ترمز إلى النور والشعاع.

٢ ـ أن غيابها يورث الظلمة والهلاك.

٣ ـ أن المرأة قتلت أباه وأحيت الشاعر بعد أن أشرف على الهلاك، وكأنما يرتبط بها الموت والحياة.

٤ ـ أن المرأة لها صفة القداسة، ومن ثم سجد لها الملاحون.

قال المسيب بن علس:

كَجُمانة البحريّ جاءَ بها غَوَّاصُهَا من لُجَّة البَحْر

صُلْب الفُؤادِ رئيسَ أربعةٍ مُتَخالِفي الألْوانِ والنَّجْرِ
فتنازعوا حتى إذا اجتمعوا ألْقَوْا إليه مَقالِدَ الأمْرِ
وغَلَتْ بهم سَجْحاءُ جارِيَةٌ تَهْوي بهم في لُجَّةِ البَحْرِ
حتى إذا ما ساء ظَنُّهُمُ ومَضَى بهم شَهْرٌ إلى شَهْرِ
ألْقَى مَراسِيَهُ بتَهْلُكةٍ ثَبَتَتْ مراسِيهَا فما تَجْري
فانْصَبَّ أسْقَفُ، رَأْسُهُ لَبَدٌ نُزِعَتْ رَباعِيَتَاهُ للصَّبْرِ
أشْفَى يَمُجُّ الزَّيْت مُلْتَمِسٌ ظَمْآنُ مُلْتَهِبٌ من الفَقْرِ
قَتَلتْ أباهُ فقالَ أتْبَعُهُ أو أسْتَفِيدَ رَغِيبةَ الدّهرِ
نصَفَ النهارُ الماءُ غامرُهُ ورفيقُهُ بالغَيْبِ لا يَدْرِي
فأصاب مُنْيَتَهُ فجاءَ بها صَدَفِيَّةً كمُضيئَةِ الجَمْرِ
يُعْطَى بها ثمناً ويمْنَعُهَا ويقولُ صاحبُهُ ألا تَشْري
وتَرَى الصَّرَاري يَسْجُدُون لها ويَضُمُّها بيديه للنَّحْرِ
فَتِلْكَ شِبْهُ المالكيَّة إذْ طَلَعَتْ بِبَهْجَتِهَا منَ الخِدْرِ

٢ ـ الممدوح:

ضرب المسيب بن علس في الأرض بحثاً عن ممدوحين يهبهم دُرَره، وينال جوائزهم. وأظنه من أوائل الشعراء الذين هبطوا بالشعر من التعبير عن المشاعر الشخصية والقضايا القبليّة وهموم الجماعة ومعتقداتها وتراثها وأمجادها إلى التكسُّب بالفَنّ، وتتحول حياته لتحقيق طموحاته إلى مغامرة واغتراب ورحلات لا تتوقف بحثاً عن الهبات والقصور والذَّهَب، ويمدح علية الأقوام والقبائل في عصره، من مثل: قيس بن معديكرب الكندي، وزيد بن قيس ملك حضرموت، وحسان الطائي، وعمارة بن زياد العبسي، والجُلَنْدَى ملك عُمَان وابنه جَيْفَر، وفي مدائحه نلمح العناصر التالية:

أ ـ الممدوح ذو مَهَابة ومُلْك، له التّاج والسَّرير، وتدين له الملوك جميعاً، قال:

ـ يابن الذي دانت لعزهمُ بَذَخ الملوك ودانت السُّوقُ

- وإذا الملوك تدافعت أركانها أفضلت فوق أكفهم بذراع
- إذا ما انتضى التاج فوق السرير فلن يعدل الناس منه قِبَالا

ب - يربط المسيب عطاء الممدوح بالماء المتدفق الذي لا ينقطع تدافعه من نهر أو بحر، ويصوِّر هنا الماء عنيفاً مدمّراً غامراً، لا يُرَدُّ ولا يمتنع، ذلك أن الماء يروي العطاش من رواد بحور الكرم، والماء من رموز الحيا والبقاء، والحاجة إليه في الصحراء العربية لا تنتهي، قال:

- ولأنت أجود بالعطاء من الرَّ يَّان لما جادَ بالقَطْر
- بحرٌ من المدَّادِ ذو حَدَبٍ سهل الخليقة ما به غَلَقُ
- ولأنت أجودُ من خليج مفعم متراكم الآذيّ ذي دُفَّاعِ
كأنَّ بلق الخيل في حافاته يرمي بهنّ ذوالي الزُّرَّاعِ
- ولقد تناولني بنائله فأصابني من ماله سَجْلُ
متبعِّج التيار ذو حَدَب مغرورب تيَّارُهُ يَعْلُو
- إلى خير مُسْتَمطر كفه وخير المقاول عمَّاً وخالا
وما مُزْبد من خليج الفرات يحطُّ الصخور ويعلو الجبالا
يكبُّ السفين لأذقانها ويَصْرعُ بالعَبْر أثلاً وضالا
بأجْوَدَ منه إذا جئته على حادث الدهر يوماً نوالا

جـ - ويصوِّر جود الممدوح بوسيلة أخرى، فيشير إلى العُفَاة والملهوفين الذين يقصدون جِفَانَه المترعة، أو يصف هباته من النوق السمينات والجياد المُطَهَّمات، وأنّه خير ما يكون عندما يحتاجه قومه في الأزمات وأيام الشدّة والضُّر، عندما تهب رياح الشمال وتدفع بالبرد والصُّراد، عندئذ يبرز من الجميع أغرَّ وضّاح الجبين، سماحة وجوداً وتفضُّلاً، قال:

- وله جفانٌ يدلجُون بها للمعتفين ولذي يَسْرِ
- وإذا تهيجُ الريحُ من صُرَّادها ثلجاً ينيخُ النيب بالجَعْجَاعِ

أحْلَلْتَ بيتك بالجميع وبعضهم متفرِّق ليَحُلَّ بالأوزاعِ

- مَنْ ليس فيه حين تسْألُهُ بَخَلٌ ولا في صَفْوه رَنَقُ
وأغرّ تُقْصِرُ دون غايته غُرُّ السوابق حين تَسْتَبِقُ
قبل امرىء ترجى فواضله قد نالني من باعه طَلَقُ
- كفّاه مخلفةٌ ومتلفة وعطاؤه متخرِّقٌ جَزْلُ
يهبُ الجيادَ كأنّها عسبٌ جردٌ أطار نسيلها البَقْلُ
والضامرات كأنّها بَقرٌ تقْرو دكادِكَ بينها الرَّمْلُ
والدهم كالعَيْدَان آزرها وسْطَ الأشاءِ مُكَمَّمٌ جَعْلُ
وإذا الشمال حدت قلائصها رَتْكاً فليس لمالكٍ مثْلُ
للضَّيْف والجار الغريب وللطفل التَّريك كأنّه رألُ

- هو الواهبُ المائة المصطفاة تجاوبُ منها العِشَارُ الفِصَالا
وكلّ أمين الشَّظا سابحٍ يقْطَعُ منه النَّحِيطُ الجِلالا

د - ويتكرر في غير موضع من شعر المسيب تشبيه المدوح بالأسد؛ شجاعة وجرأة وصَوْلة، قال:

- ولأنتَ أشجع من أسامة إذْ يَقَعُ الصراخُ ولُجَّ في الذُّعْرِ
- ولأنتْ أشجع في الأعادي كلها من مُخْدِر ليثٍ مُعِيد وقَاعِ
- ولأنت أشجع من أسامة إذ شُدَّ المناطِقُ تحتها الحَلَقُ

والممدوح قائد جيش يقود الفرسان في غارات بعيدة فتجهض الخيل من الجهد والمشقّة، قال:

- أنت الرئيس إذا هُمُ نزلوا وتواجهوا كالأسْدِ والنُّمْرِ
- وتزور أرضهُمُ بذي لَجَبٍ قَصد العشيّ غُبُوقه المَرَقُ
حملوا السيوف على عواتقهم وعلى الأكُفّ وبينهم عَلَقُ
- أنت الشجاع إذا هُمُ نزلوا عند المضيق وفعلك الفعلُ

ـ وأنّك مرسى حروب النزال إذا كره المعلمون النّزالا
تقود الجياد بأرسانها يغادرن في الفلوات النقالا
شماطيط تمزع مَزْع الظِّبا وتفري فلا الأرض فيها السخالا

هـ ـ والممدوح يتصف بالحياء والوفاء والبيان والسماح والحكمة والشرف ووثاقة العقود التي يعقدها والعهود التي يعاهد عليها، قال:

ـ ولأنت أحيا من مخبّأة عذراء تقطُنُ جانب الكِسْر
ولأنت أبين حين تنطق من لقمان لمّا عيّ بالأمر
ـ أنت الوفيّ فما تُذَمُّ وبعضهم تودي بذمّته عُقابُ مَلاعِ
ولذاكُمُ زعمت تميمٌ أنّه أهلُ السَّماحة والنَّدى والباعِ
ـ مَنْ ليس فيه حين تسألُهُ بَخَلٌ ولا في صفوه رَنَقُ
بحر من المداد ذو حَدَبٍ سهل الخليقة ما به غَلَقُ

٣ ـ الخمر:

يلجأ الفتيان في البادية إلى الخَمْر لقضاء أوقات الفراغ الطويل، ولأنها من مظاهر الكرم والفتوة والسماحة، ويلوذ بها الرجال هرباً من هموم الحياة ومعمّياتها ومشكلاتها. ونحسّ في وصف المسيب للخمر غراماً وكَلَفاً بهذا الشراب السحريّ الذي يحلّق بشاربيه إلى عالم من الأحلام والنشوة والتعالي على ظلم الواقع وتناقضه وصعوبته، وأفضل ما تكون الخمر عندما تُنَشِّي الشاربين عند تعاطيها دون إبطاء، قال:

وشربٍ كرام حسان الوجوه تغاديهم النشوات ابتكارا
كميتٍ تكاد وإن لم تَذُق تُنَشِّي إذا الساقيان استدارا

وقال:

وصهباء يستوشي بذي اللبّ مثلها قرعت بها نفسي إذا الديك أعتما
تمزَّزتُها صِرْفاً وقارعتُ دَنَّها بعود أراكٍ بعده فتَرنَّما

وإذا لم يخلط الممدوحون صفوهم بكدر، كانوا كالخمر الطيبة التي مزجت بالعسل

فازدادت طيباً، قال:

وكـالـشَّـهْـد بالـرَّاح أخـلاقـهـم وأحـلامُـهُـم منـهـمـا أعـذَبُ

ودائماً يترقرق رُضَاب المحبوبة عَذْباً مسكراً، يحلّق بشاربه إلى عالم من النشوة والسِّحْر، وكأنه الخمر المعتّقة التي شجّت بماء بارد فأنعشت شاربها وتركته مُنَشّى يتعالى على واقعه، ويسمو على أحزانه[1].

٤ ـ القبيلة:

وتأتي الهموم القبلية من أهم الموضوعات في شعر المسيب بعد المديح والغزل، وقد عرض لها المسيب في أربعة مواضع:

أ ـ ففي القصيدة الأولى يعرض لهموم قبيلته بني ضبيعة، وما آلت إليه من ضعف وهوان بعد أن غدر بهم بنو ذهل بن شيبان، ونقضوا حلف بني ضبيعة وأوقعوا بهم في «يوم العيانة» وساموهم خَسْفاً، وذلت ضبيعة وتحولوا إلى عبيد لأربابهم من بني شيبان (على حدّ قول المسيب). وفي هذا الموضع يدعو الشاعر القبيلة لتتجاوز محنتها وتثور على ضعفها وتثأر لكرامتها أو الرحيل عن دار الهوان والذلّ إلى أرض الله الواسعة حيث الحريّة والكرامة[2].

ب ـ وفي الموضع الثاني يعاتب المسيب بني عامر بن ذهل بن شيبان، وهو أشبه بالتهديد والوعيد منه بالعتاب المحض المعروف، قال:

لعـمـري لئـن جَدَّت عداوة بيننـا لِينتـحـين منـي على الـوَخْم ميسمُ
فأقـسـم أن لو الـتـقـينـا وأنـتـم لكـان لكـم يومٌ من الـشَّـرِّ مظلمُ
ألا تتَّـقـون الله يا آل عامـرٍ وهـل يَتّـقي الله الأبـلُّ الـمُـصَمّمُ

جـ ـ وفي الموضع الثالث دعوة للثأر لقتيل مُرّة، وأن لا يذهب دمه هَدْراً، ولم

(١) انظر أمثلة ذلك في فقرة «المرأة» السابقة.

(٢) عرضت لهذه القصيدة في موضع سابق من هذا البحث ولا داعي لتكريرها هنا.

يبق من هذه القصيدة سوى بيت واحد، وهو قوله:

وقـتـيل مُرَّة أثْـأرَنَّ فإنـه فِرْعٌ وإنَّ أخـاكـم لم يَثْـأرِ

د ـ والموضع الرابع جاء في رثاء أحد فرسان قبيلة ضبيعة الشجعان، وما ترك بعد مقتله من هموم تكالبت على المسيّب فأطالت ليله وجعلته مؤرَّقاً، قال:

طال ليلي بشطّ ذات الـكـراعِ
إذ نعَـى فارس الـجـرادة ناعـي
فارسـاً في الـلقـاء غير يَرَاعِ

٦ ـ الخصائص الفنية لشعره:

ليس من السهـولـة التعـرُّف على السمات الفنيَّة التي شكلت شعر المسيب بن علس؛ ذلك أنَّ ما وصل إلينا من شعره نتف ومقطوعات وقصائد ممزَّقة، ومن ثم لا يمكن أن نطمئن إلى دقة الأحكام التي نصل إليها، إذا ما كشفت الأيام عن ديوانه الضائع. ثم إن الشعر الجاهلي نفسه يتشابه في سماته الفنية، ويصعب الفصل في تميّز شاعر عن آخر بسمات خاصة ذلك أن الشعراء الجاهليين عاشوا ظروفاً متشابهة قبلية وحضارية وجغرافية وسياسية واجتماعية، هيأت لخصائص مشتركة في الشعر. غير أن بعض الشعراء قد فرض على قصائده شخصيته وثقافته ونفسيته ورؤيته؛ فتميز عن الآخـرين في لغته وأسلوبه وطريقة تناوله للموضوعات، ولعلّ المسيب بن علس من المتميزين الذين أسّسوا منهجية وطريقة، وتبعهم فيها الشعراء اللاحقون.

واعتقد أن الخصائص الفنية لشعر المسيب بن علس يمكن أن تدرس في المحاور التالية:

أ ـ النزعة القصصية:

تشيع الروح القصصية في كثير من الصور التي يرسمها المسيب بن علس، وتتحول

بعض قصائده إلى حكاية فيها تشويق وإثارة وتتابع أحداث وحوار، وشخوص، وعقدة وحَلّ، ويخطّط للحكاية منذ البداية، ويضعها في مسارات محدّدة، ويحشد لها التفاصيل والجزئيات التي تخدمها، وينقلنا دونما تَكَلُّف أو تَعَسُّف إلى أجواء الحدث، ويجعلنا نشرك أبطاله أحلامهم وطموحهم، وهلعهم وفزعهم، ورضاهم وبشرهم، وحنقهم وغضبهم.

ويستمد المسيب بن علس حكاياته من مصدرين:

١ ـ المصدر التاريخي، وما وعت الذاكرة من أخبار الأمم القديمة، وأساطيرها وموروثاتها التي بادت واندثرت ولم يبق منها إلّا ما وعت ذاكرة الإنسان الجاهلي من بعض الخطوط العامة للقصة القديمة، ويعرض المسيب هذه الحكايات في مجال التعزّي والاعتبار، من مثل روايته فناء قضاعة في حصن «الحَضْر»، وحكاية حمار بن مويلع أحد بني عاد الذي ابتلي بموت أبنائه فكفر بالله فأحرق الله واديه ومحق أنعامه، وحكاية جُنْدَب بن الأصْبَغ الذي رهن ابنه عند أحد الأكاسرة ولم يستطع فكاكه وربما نسيه هناك فمات عند مرتهنه، وهذه الموروثات التاريخية والعقديّة لم يبق منها في شعر المسيب سوى إشارات عرضت لها في الفصل الأول من هذا الكتاب، وبقي من هذه الحكايات «حكاية رحلة سَامَة بن لؤي القرشي» الذي خرج من الحرم احتجاجاً على ظلم قومه، وقَصَد في رحلته «عُمَان» وهناك بنى مجده وأسس دولته، وبعد أن قويت شوكته عاد إلى وطنه كريماً عزيزاً منيعاً، ويشير المسيب في هذه الحكاية إلى رحلة اسطورية قام بها «سامة» في السموات العُلا، وهي رحلة سقطت من ذاكرة التاريخ لم نعثر لها على ذكر إلّا في قصيدة المسيب، وتتحول القصيدة إلى حوار ذكي يجريه الشاعر بين سامة وزوجه، ويروي القصّة بتسلسل منطقي وتتابع أحداث، غير أن هذه الحكاية الطريفة جاءت مبتورة، وسقطت أجزاء منها من ذاكرة الرواة، لكنها ـ على الرغم من ذلك ـ تبدو واضحة المعالم متّصلة الحلقات. قال:

وقد كانَ «سامَةُ» في قومِهِ له مأكَلٌ ولَهُ مَشْرَبُ
فسَامُوه خَسْفاً فلم يَرْضَهُ وفي الأرْضِ عن خَسْفِهِم مَذْهَبُ

فقال لسَامَةَ إحدى النِّسا ... ءِ مالَكَ يا سَامَ لا تَرْكَبُ
أكُلُّ البلادِ بها حارسٌ ... مُطِلٌّ وضِرْغامَةٌ أغْلَبُ
فقال: «بلى» إنَّني راكبٌ ... وإنِّي لقَوْمي مُسْتَعْتِبُ
فشَدَّ أمُوناً بأنساعِهَا ... بنَخْلَةَ إذْ دُونَهَا كَبْكَبُ
فجَنَّبَهَا الهَضْبَ تَرْدِي به ... كما شَجَرَ القَارِبُ الأحْقَبُ
فلمَّا أتَى بَلَداً سَرَّهُ ... به مَرْتَعٌ وبِهِ مَعْزَبُ
وحِصْنٌ حَصِينٌ لأبْنائِهم ... وريفٌ لإبْلِهِم مُخْصِبُ
تذَكَّرَ لمَّا ثَوَى قَوْمَهُ ... ومَنْ دونِهِمْ بَلَدٌ عُزَّبُ
فكَرَّتْ به حَرَجٌ ضَامِرٌ ... فآبَتْ به صُلْبُهَا أحْدَبُ
فقالَ ألا فابشروا واظعنوا ... فصارتْ عِلافٌ ولم يُعْقِبُوا
ولَمْ يَنْهَ رِحْلَتَهمْ في السَّما ... ءِ نَحْسُ الخَراتَيْنِ والعَقْرَبُ
فَبَلَّغَهُ دَلَجٌ دائبٌ ... وسَيْرٌ إذا صَدَحَ الجُنْدَبُ
فحينَ النَّهارِ يَرى شَمْسَهُ ... وحِيناً يَلُوحُ بِهَا كَوْكَبُ

٢ ـ المصدر الواقعي:

استمد المسيب بن علس من البيئة قصصاً واقعيَّة أو متخيَّلة، ويعنى بتفاصيلها وجزئياتها وخطوطها الرئيسة فيحدّد المكان والزمان والشخوص ويهتم بالألوان والهيئة والأصوات والأوضاع، وقد عرضت في موضع سابق لحكاية اللؤلؤة التي اصطادها، وفي هذه الحكاية نراه يُعنى بالعناصر التالية:

١ ـ شخوص الحكاية، وهم خمسة، قائد الحملة وأربعة من البحارة «متخالفي الألوان والنَّجْر» على حدّ قوله؛ أي مختلفي الألوان والأصول. وجماعة التجار.

٢ ـ يُحَدِّد الزمان «مضى بهم شهر إلى شهر» «نصف النهار الماء غامرة».

٣ ـ المكان: لجة البحر، وسفينة طويلة الظهر؛

«وغلت بهم سجحاء جارية ... تهوي بهم في لجة البحر»

٤ ـ الهيئة والصفات: الغائص «نزعت رباعيتاه» «رأسه لبد» أصلبهم وأقواهم ولذلك

رأَسوه عليهم: «ألقوا إليه مقالد الأمر».

٥ ـ الألوان: البحارة متخالفو الألوان، والدُّرّة «كمضيئة الجَمْر».

٦ ـ الحركة والانفعال: «ترى الصراري يسجدون لها» «ويضمها بيديه للنّحر» «ظمآن ملتهب من الفقر» «سجحاء جارية» «ألقى مراسيه» «تهوي بهم».

٧ ـ الحَدَث: يحكي الشاعر قصة الغائص الذي رأس أربعة من البحارة، وقاد حملة للبحث عنها في بحر لا نهاية له، وكيف تنازعوا رئاسة السفينة، ثم ألقوا إليه مقالد الأمر بعد أن اتَّضَح أنه أصلبهم وأقواهم عزيمة وشكيمة، وتمضي الرحلة شهراً يتبعه شهر آخر، وذكريات والده الذي قتلته هذه «الدّرة» لا تفارق خياله، ويزداد تصميمه، وتزداد محاولاته وبعد محاولات كثيرة يتسرّب اليأس والقنوط إلى نفوس زملائه، وتزداد أحوالهم سوءاً ويحسون التهلكة، لكنّه يلقي مراسي سفينته في محاولة أخيرة؛ فيقذف نفسه في لجّة البحر المتلاطم، ويغوص إلى الأعماق بشعره الكثيف المتلبِّد وأسنانه المتكسِّرة وهيئته الزرِيَّة، ويبقى يبحث عنها في ظلمة الماء من الفجر إلى منتصف النهار، والرفاق ينتظرون أوبته، وتأتي لحظة الانتصار، فيصيب منيته ويخرج وهو يضمّ إلى صدره «لؤلؤة» لا مثيل لها مضيئة كالجمر الملتهب، وعندما يراها الملاحون يخرّون ساجدين، ويظفر في النهاية بعد صراع مرير. ويأتي البحارة يغالون في سعرها ويخادعونه ليبيعها.. وكيف يبيع روحه؟

٨ ـ العقدة والحل؛ واضح أن الحكاية وصلت إلى مرحلة التأزُّم عندما تطاولت الرحلة من شهر إلى شهر وعندما يئس الملاحون من العثور عليها، ويحسُّون العجز والإحباط والاقتراب من الموت والهلاك في المجهول من ظلمات البحر، وتأتي المحاولة الأخيرة ومعها الحل يغوص فيصيب منيته ويخرج بها مضيئة تتلألأ شعاعاً كالجمر الملتهب.

وينقل المسيب بن علس من البيئة قصة اشتيار العسل التي عرفها العرب في كثير من مرتفعات الجزيرة العربية. فيشبّه ثغر محبوبته الذي اغتبق بالخمر الممزوج بالذَّوْب، ثم يحكي قصة جماعات النحل التي اتخذت من قُلل الجبال ولِصَابها بيوتاً، واعتقلت

في كُهُوف حيث يعتقل «الوَبْر» ـ دويبة تشبه السنَّور كحلاء ـ ويصف مداخلها الخُضْر، التي تؤدِّي بها إلى بيوتها حيث الخلايا الممتلئة بالعَسَل، ويشير إلى دويِّها وزجلها في ذهابها وأوبها، ورؤوسها السود، وحسن هدايتها وتدبيرها ونشاطها وتبكيرها في البحث عن الأزهار، وبعد أن ترعاها وتجرسها وتحيلها إلى عسل، تعاود الكرّة إلى المراعي، وإذا بالمشتار يخالفها، وقد تهيأ لذلك فلطَّخ وجهه وصدره ويديه بالطين ليأمن لسع النحل، وأدخل نفسه ومحجنه (آلة يشتار بها العسل)، وقربته برفق وتلطُّف، فاشتار العسل على غفلة منها وصبّه صافياً أصفر كأشعّة الشمس في طرف عسيب يؤدي إلى صاحب له دونه، فتقبّله منه، وملأ سبع ضوائن (قِرَب) من مَسَك الشاء، وعاد المشتار فرحاً محبوراً، وترك النحل حزيناً يفكِّر في لصابٍ أشدّ ضِيقاً، وأكثر وعورة.

ورضاب المحبوبة كهذا العسل الصافي الذي اشتاره المعسِّل وشقي في الوصول إليه، قال:

وكأنّ طعم الزنجبيل به ... إذْ ذقتَهُ وسُلافة الخمر
شِرْكاً بماء الذَّوب يجمعه ... في طود أيْمَنَ في قُرَى قَسْرِ
بَكَرَتْ تعرَّض في مراتعها ... فوق الهضاب بمعقل الوَبْر
سود الرؤوس لصوتها زجلٌ ... محفوفة بمسارب خُضْرِ
ويظَلُّ يجري في جواشنها ... حتى تروّح مَقْصِرَ العَصْرِ
وغدت لمَسْرحها وخالفها ... متسربلٌ أدَماً على الصَّدْرِ
يمشي بمِحجنه وقربته ... متلطِّفاً كتلطُّف الوَبْر
فهراق في طرف العسيب إلى ... متقبِّل لنواطفٍ صُفْرِ
حتى تحدّر من عوازبه ... أُصلاً بسبعِ ضوائنٍ وُفْرِ
فأصاب ما حَذَرت ولو علمت ... حَدَبت عليه بضيِّق وَعْرِ

فهذه الحكاية الطريفة استقاها الشاعر من قصص يومية يمرُّ بها مشتارو العَسَل، ويمكن ملاحظة اهتمام الشاعر بالتفصيلات والجزئيات اللازمة للقصة، فيذكر معاقل النحل ولصابها، ويشير إلى دويِّها وزجلها، ويصف ألوانها ويخصّ السواد برؤوسها،

ويذكر لون العسل الأصفر، والمسارب الخُضْر، ويعنى بالحركة وهو يصف طريقة الاشتيار من المعسِّل إلى القابل، ويذكر أدوات الاشتيار، وهي: المحجن والقربة والضوائن والعسيب، أمّا الحدث فيخلو من التعقيد، وأبطال الحكاية: المعسِّل والمتقبِّل، وجماعات النخل وليس في هذه القصة عناصر التشويق التي رأيناها في القصة السابقة، ويجمعهما شيء واحد، وهو المغامرة ثم الفوز.

ب ـ اللغة والأسلوب:

عنى علماء اللغة بشعر المسيب بن علس، واعتدوا بشعره، فقد استشهد ابن دريد بسبعة أبيات من شعره في «جمهرة اللغة» واستشهد ابن منظور بشعره في ستّة وعشرين موضعاً من «لسان العرب».

ولا يكاد كتاب من كتب النحو واللغة يخلو من شعره، من مثل: كتاب سيبويه، والانصاف وإصلاح المنطق، والاقتضاب ومقاييس اللغة والمثلث والمسلسل وأساس البلاغة والصحاح والتاج.. وغيرها.

ويستشهد بشعره أصحاب معاجم البلدان من مثل أبي عبيد البكري وياقوت الحموي.

ويغلب على لغة المسيب بن علس الوضوح وقُرْب المعنى، وقلَّما نجد في مفردات شعره ألفاظاً آبدة ومصطلحات غريبة، وعبارات وحشيّة، وجاءت في مواضع قليلة من مثل:

«تَعْلُب»؛ أي تَخْرُق.
«نَصَفَ النهارُ»؛ أي انتصف.
«انصبَّ أسقفُ»؛ رمى بنفسه في طول وانحناء.
«الضَّوائن»؛ جمع ضائنة، وهو السِّقَاء المتَّخَذ من مَسَك الشاة.
«الطَّلْق»؛ الليلة لا حَرَّ فيها ولا بَرْد.
«البَهْر»؛ ليلة البَدْر.

ويلتزم المسيب بن علس في أشعاره رسوماً واضحة، وأساليب متقاربة، وتعبيرات متكرِّرة، وتشبيهات متماثلة، وصيغاً ثابتة، من مثل قوله:

ومهاً يرفُّ كأنه إذْ ذقته .....

وقوله:

ومهاً يرفُّ كأنه بَرَدٌ .....

وقوله:

أنت الشجاع إذا هم نزلوا عند المضيق .....
أنت الرئيس إذا هم نزلوا وتواجهوا .....

وقوله:

..... كأنَّ زهاءَها نَخْلُ
..... كأنَّ متونه سَحْلُ
..... وكأنَّهنَّ ضوامراً إجْلُ

وقوله:

..... عانيَّة شجت بماء بَرَاحِ
..... عانية شجت بماء وِقاعِ

وقوله:

..... غوّاصها من لُجَّة البحر
..... تهوي بهم في لُجَّة البحر

ومن مثل قوله:

ولأنت أشجع من أسامة إذ يقع الصراخ .....
ولأنت أشجع من أسامة إذ شدّ المناطق .....
ولأنت أشجع في الأعادي كلها .....

ولأنت أبين حين تنطق .....
ولأنت أوصل من سمعت به .....
ولأنت أحيا من مخبأة .....
ولأنت أجود بالعطاء .....

ويكثر في شعر المسيب المجاز والكناية من مثل قوله في القصيدة الأولى:

..... جاءت به عيون تضرب
..... وكلهم جنبه أجْرَبُ
..... سيتبعها ذنبٌ أهْلَبُ
..... عَرْوى التي هَدَم الثعلبُ
..... وكلهم أنفه يُضْرَبُ

ويمزج المسيب اللغة التقريرية باللغة التصويرية في قصائد كثيرة، من مثل قوله في القصيدة الثانية:

وسمعتَ حلفتها التي حلفت ....
إليك أعملت المطية .....
فتنازعوا حتى إذا اجتمعوا ....
وله جفان يدلجون بها للمعتفين ....

ويكثر التصوير في أشعاره، ويعنى بالتشبيه المفرد والتشبيه التمثيلي، من مثل قوله:

كدم الرعاف على مآزرها وكأنهنّ ضوامراً إجْلُ
يهب الجياد كأنها عسب جرد أطار نسيلها البقل
والضامرات كأنها بقر تقرو دكادك بينها الرملُ

وتأتي بعض صوره مشهداً تمثيلياً موسَّعاً، من مثل قوله:

وما مزبد من خليج الفرات يحط الصخور ويعلو الجبالا
يكب السفين لأذقانها ويصرعُ بالعبر أثلاً وضالا

بأجـود منـه إذا جئـتـه على حادث الـدهـر يومـاً نوالا

والتشبيه هو الصبغ الفني الأكثر شيوعاً في شعره، وتكاد قصائده جميعاً لا تخلو من تشبيه بسيط أو مركّب.

جـ ـ موسيقا شعره:

لم يخرج المسيب بن علس على بحور الشعر العربي، ولم يختلف عن غيره من الشعـراء في استخدام الأوزان الطويلة في الموضوعات التقليدية كالمديح والنسيب، والميل إلى الخفّة والرشاقة باستخدام الأوزان القصيرة والمجزوءة في الموضوعات المثيرة للإنفعال كالرثاء والتهديد ومجالس الخمر.

ويمكن تصنيف البحور المستعملة في شعر المسيب على النحو التالي:

١ ـ البحر الطويل: (١٢) اثنا عشر موضعاً.
٢ ـ البحر الكامل: (٧) سبعة مواضع.
٣ ـ البحر المتقارب: (٣) ثلاثة مواضع.
٤ ـ البحر الوافر: (٣) ثلاثة مواضع.
٥ ـ البحر البسيط: (٢) موضعان.
٦ ـ البحر الخفيف: (١) موضع واحد.
ومن بحر الرجز: (٢) أرجوزتان.

ويهتم المسيب بن علس بالموسيقا الداخلية لقصائده، ويعنى بالتقسيم الإيقاعي، والمـزاوجة، والتناسب الصوتي في حروف البيت الواحد، وفي بعض قصائده تحس المـوسيقا واضحة حادّة، وأنغامها مرتفعة شديدة، ويتوصل إلى هذه الموسيقا بتوالي الصفات والمعطوفات، وردّ الأعجاز على الصدور، والتقفية الداخلية بما يشبه الجناس في النثر، والأمثلة على ذلك كثيرة، من مثل قوله في القصيدة السابعة:

. . . . . عَذْباً زلالا

. . . . . زماناً خبالا
. . . . . عمًّا وخالا
. . . . . حالاً فحالا
. . . . . أثلاً وضالا
. . . . . يوماً نوالا

وتحسُّ الموسيقا قوية في القصيدة الثانية، وفيها نجد هذه الكلمات تتوالى لترفع من وتيرة النغم:

عَقْماً ورَقْماً . . . . . .
يرفعها ويخفضها . . . . . .
. . . . . الفاعلين وفعلهم . . . . . وفعلك الفعلُ
. . . . . متلفة ومخلفة . . . . . .

ومن مثل قوله في قصيدة أخرى:

أغر . . . . . غُرّ السوابق . . . . . .
دانت . . . . . ودانت . . . . . .
وصَدْعٌ في الفؤاد . . . . . صَدْع الزجاجة . . . . . .
على عواتقهم . . . . . وعلى الأكفّ . . . . . .

وقوله في قصيدة أخرى:

. . . . إذْ نعى . . . . . ناعي . . . . . .
. . . . له عَدَدٌ . . . . . له لَجَبٌ
. . . . مناكيد . . . . . مشائيم . . . . . .
. . . . . نضرةً وسلاما
. . . . . رجعة وتماما
. . . . . الأكحل المتماحل

وليس في شعر المسيب قوافٍ حوشية نُفَّر؛ من مثل الثاء والخاء، والذال، والشين، والظاء والطاء، ودائماً يأتي الرويّ في قوافيه مألوفاً مقبولاً، ولا تخلو قوافيه من عيوبٍ واضحة من مثل: «سناد الإشباع» وهو اختلاف حركة الدخيل في القافية المطلقة؛ أي اختلاف حركة الحرف الذي يسبق الرويّ مباشرة، وهذه الآفة واضحة في غير قصيدة، من مثل قوله في القصيدة الأولى:

. . . . مهرَبُ
. . . . تَضْرِبُ
. . . . تَعْلُبُ
. . . . مستعتِبُ
. . . . مُخْصِبُ

وفي القصيدة الخامسة تأتي القوافي على هذا النحو:

. . . . معتلِقُ
. . . . غلَقُ
. . . . طرُقُ
. . . . غدَقُ
. . . . تمِقُ

وفي القصيدة السابعة عشرة تأتي القوافي على هذا النحو:

. . . . مَيسَمُ
. . . . مظلِمُ
. . . . تردُمُ

ومن عيوب القافية في شعر المسيب «الإيطاء» وهو أن يتكرّر لفظ القافية في القصيدة الواحدة بالمعنى نفسه وما تكرّر بعد سبعة أبيات ليس معيباً عند العلماء من مثل قوله في القصيدة الثانية؛ البيت الرابع:

كجمانة البحريّ جاء بها غوّاصها من لجّة البحرِ

ثم قال في البيت السابع:

وغلت بهم سَجْحَاءُ جارية تهوي بهم في لجّة البحرِ

أما قوله في القصيدة الخامسة:

وكأنّ غزلان الصرائم إذ مَتَعَ النهارُ وأرشق الحَدَقُ
.. كَغَمَاغَم الثيران بينهم ضَرْبٌ تُغَمَّضُ دونه الحَدَقُ

ليس في هذين البيتين عيب الإيطاء؛ لأن الفاصل بينهما يزيد على سبعة أبيات.

* * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الباب الثاني

شعر المسيب بن علس

١ ـ القصائد.

٢ ـ المقطعات.

٣ ـ النُّتَف.

٤ ـ الأبيات المفردة.

٥ ـ الشعر المنتحل.

٦ ـ تخريج شعر المسيب.

٧ ـ الفهارس العامة.

أولاً: القصائد

[١]

قال المُسيب بن علس: [المتقارب]

(١) أبْــلِغْ ضُبَــيْعَــةَ[٢] أنَّ الــبــلا
دَ فيهــا لِذِي حَسَــبٍ[٣] مَهْــرَبُ[٤]

(٢) فَقَــدْ يَجْــلسُ الــقَــومُ في أصْــلِهِــمْ
إذا لم يُضَــامُــوا وإنْ أجْــدَبُــوا[٥]

---

(١) في مطلع القصيدة خَرْمٌ؛ وهو حذف أول متحرك من الوَتِد المجموع في أول البيت، وقد أجازه الخليل بن أحمد، وقال: هو ما كان في صَدْره وتد مجموع الحركتين، فَخُرِم أحدهما وطُرِحَ. العين ٤/٢٦٠. وظنّ رودلف جاير أن في مطلع القصيدة خطأ عروضياً، وصوّبه على خلاف الرواية المتواترة هكذا:

«أبَلِّغْ ضُبَيْعة .....»

(٢) ينتسب المسيب إلى بني ضبيعة بن ربيعة بن نزار.
انظر نسبه في سيرة المسيب بن علس، وهو الفصل الأول من هذا الكتاب.

(٣) حماسة البحتري: «لذي قوّة مَغْضَبُ»
وكتاب الأختيارين: «لذي مَهْرَبٍ مَهْرَبُ»
قال الأخفش: ويروى: «لذي قوّة مَذْهَبُ».

(٤) المعنى: أنتم تُضْلَمُون في هذه البلاد فما يُقْعِدكم على الهوان!؟

(٥) يقول الأخفش: المعنى: قد يصبرالقوم على الجَدْب انتظاراً منهم للخصب، ويقيمون في أصلهم [قد يكون المقصود: حيث ولدوا وتَرَعْرَعوا] ما لم يضاموا ويُظْلَمُوا.

(٣) فإنَّ الـذي كُنْـتُـمُ تَحْـذَرُو
نَ جاءتْ عُيونٌ[١] به تَضْـرِبُ[٢]

(٤) فلا تَجـلِسُـوا غَرضـاً[٣] للمَـنُـو
نِ[٤] حَذْفـاً كَمـا تُحْـذَفُ[٥] الأرْنَـبُ

(٥) وسـيروا على إثْـرِ[٦] أُولاكُـمُ
ولا تَنْـظُروا مِثْـلَهـا واذهَـبُـوا[٧]

(٦) فإنَّ مَوَالـيكُـمْ[٨] أصْـفَـقُـوا[٩]
فَكـلُّهُـمُ جَنْـبُـهُ أجْـرَبُ[١٠]

(٧) وإنَّـهـمُ[١١] قد دَعَـوا دَعْـوةً
سَيَتْـبـعُـهَـا ذَنَـبٌ أهْـلَبُ[١٢]

---

(١) أساس البلاغة: «أتَتْنَا عُيُون» وهم الرَّبَايا (جمع ربيئة) وهم الجواسيس المعاني الكبير واللسان: «تحدرون (بالدال) أتتنا عيون»

(٢) تَضْرِبُ: تُسْرِعُ في السَّيْر.

(٣) حماسة البحتري: «عُرُضاً» أمثال السدوسي: «فلا تَقْعُدُوا غَرَضاً».

(٤) حماسة البحتري: «لِلْهَوَان»

(٥) حماسة البحتري والصحاح والتاج واللسان: «خَذْفاً كما تُخْذَف» وهو تصحيف. المراد: كما تُحْذَف الأرنب بالعَصَا فتُكْسَر رِجْلُها.

(٦) كتاب الاختيارين: على مِثْلِ

(٧) المعنى: سيروا على نهج آبائكم الذين لا يقبلون الضَّيم، ولا تمكثوا في انتظار الهوان أن يقع بكم، بل ارحلوا من دار المذلّة إلى غيرها.

(٨) المولى: الحليف والجار وابن العم والمنعم عليه والمُنْعِم، والمقصود هنا: الحلفاء.

(٩) أصفقوا: اجتمعوا على ما تكرهون.

(١٠) جنبه أجرب: يُتَوقَّع منه الأذى، أو يُضْمِر العداوة والبغضاء لكم.

(١١) كتاب الاختيارين: فإنهم.

(١٢) أهلب: كثير الشعر. اللسان، مادة (هلب) والمقصود: أنه يتبعها قوم كثيرون، أي ستتكالب عليكم الأمم من كل صوب.

(٨) سَتَحْمِلُ قوماً على آلةٍ[١]
تَظَلُّ الرِّماحُ بِهِمْ[٢] تَعْلُبُ[٣]

(٩) ولولا عُلالَةُ[٤] أرْماحِنا
لظَلَّت نساؤهُمُ تُجْنَبُ[٥]

(١٠) فإنْ لمْ تكُنْ بكُمُ[٦] مُنَّةٌ[٧]
يُبَلِّغُها البَلَدَ الأرْكَبُ[٨]

(١١) فذيخوا[٩] عبيداً لأرْبابِكُمْ
فإنْ ساءَكُم ذاكُمُ[١٠] فاغْضَبوا[١١]

---

(١) آلة: حالة، والألّة: الحَرْبة، وصدره يشبه قول الخنساء:

سأحمل نفسي على آلةٍ فإما عليها وإمّا لها

(٢) كتاب الاختيارين: بها.

(٣) كتاب الاختيارين: تَلْعَبُ. ومعنى «تَعْلُبُ»: تَخْرُق اللسان، مادة (علب)، والمعنى: إن رضيتم بدار الهوان ستخرِّقكم رماح الأعداء.

(٤) نزهة الأبصار: «عسالة أرماحنا» من عَسَل الرمح إذا اهتزّ والعُلالة: الطعن بعد الطعن مأخوذ من العَلَل وهو الشرب الثاني، والنَّهَل: الشرب الأول، أي: لولا قتالنا عنهم قتالاً بعد قتال لسُبيت نساؤهم.

(٥) نزهة الأبصار: «تُجْلَب» أي تجلب إلى السوق لتباع في سوق النخاسة ومعنى تُجْنَب: تُسْبى، فتُؤخَذ بجانب فرس المحارب.

(٦) كتاب الاختيارين: لكم.

(٧) قال الأخفش: ويروى: «فإن لم تكُنْ لكم دَعوةٌ»
ورواه كالبحتري في الحماسة: فإن لم تكن بكم مِرَّةٌ»
ومعنى المُنَّة: القوة والشِّدَّة.

(٨) الأركب: جمع ركْب، وهم راكبوا الإبل خاصة. اللسان، مادة (ركب).

(٩) حماسة البحتري: فكونوا عبيداً.
الفاخر والزاهر: فدوخوا، قال الأخفش: ويروى: «فدوخوا» ويقال: دوَّخه؛ إذا غَلَبه أسوأ الغَلَبَة.
ومعنى «ذيخوا»: ذِلّوا.

(١٠) حماسة البحتري وكتاب الاختيارين: ذلكم. (١١) أي: ثوروا لعزّتكم وادفعوا عنكم الضيم.

(١٢) وهـلْ يَجلسُ القومُ لا يُنكِرُو
نَ[١] وكُلُّهمْ[٢] أنْفُهُ يُضْرَبُ

(١٣) وسِيرُوا فأنَّى[٣] لَكُمْ بالرِّضَى
عَرانِينَ[٤] شَيْبانَ أنْ تَقْرَبُوا

(١٤) فلا هاهُناكَ ولا هَاهُنَا
لكُمْ مَوْئِلٌ غيرُهُمْ[٥] فانْصِبُوا[٦]

(١٥) لِفَرْعِ نِزَارٍ[٧] وهُم أصْلُها
نَمَا بِهِمُ[٨] العِزُّ فاغْلَوْلَبوا[٩]

(١٦) ويوم العِيانَةِ[١٠] عند الكَثِيـ
ـبِ يومٌ أشائِمُهُ تَنْعِبُ[١١]

---

(١) رواه البحتري في الحماسة رواية غريبة، هي:
«وهَلْ يَقْعُدُ الأنْفُ لا يَغْضَبُو ن كُلُّهُمُ أنفُهُم يُضْرَبُ»

(٢) كتاب الاختيارين وشعراء النصرانية: «وكُلُّهُمُ» بضم الميم، وفيه خطأ عروضي.

(٣) كتب الاختيارين: فإنَّ. نزهة الأبصار: فإنّا، وشعراء النصرانية: فإنّا.

(٤) الصبح المنير: عرانينُ (بالضَّم)، وهو مفعول به متقدِّم. والعرنين مقدمة الأنف، ويكنون به عن السيادة والشرف.

(٥) رواية صاحب الاختيارين: «لكم عَنْهُمُ موئلٌ»

(٦) انصِبُوا: اقصدوا لهم وعودوا إليهم عند حوائجكم لأن بني شيبان قد أصبحوا أرباباً لكم، وملاذاً تلوذون به عند الملمات، يتهكم من قومه.

(٧) نزار: جد ضبيعة الذي يُنْسَب إليه الشاعر.

(٨) أي: ارتفع بهم وسَمَا بهم في معارج المجد.

(٩) اغلولبوا: من الغَلَب؛ وهو غِلظ العنق، أي: اشتدّوا وعظموا، واغلولب النبت: كثر واستطال. انظر: اللسان، مادة (غلب).

(١٠) معجم البلدان: العُنَاية، وفي موضع آخر عِيَانَة: موضع في ديار بني الحارث بن كعب بن خزاعة (وذكر بيت المسيب) ج٤ ص١٧١.

(١١) النعيب: صوت الغراب، والعرب يتشاءمون منه، ويتطيّرون من نعيبه ولونه.

(١٧) تبيتُ[١] المـلُوكُ على عَتْبـهَـا[٢]
وشَـيْبـانُ[٣] إنْ غَضبَـتْ تُعْـتـبُ[٤]

(١٨) وكـالـشَّـهْـدِ بالـرَّاحِ[٥] أخـلاقُـهُـم
وأحـلامُـهُـم[٦] مِنـهـمَـا أعْـذبُ

(١٩) وكـالـمِسـكِ تُرْبُ مقـامـاتِـهِـم[٧]
ورَيًّا قُبـورِهـمُ[٨] أطْـيبُ

(٢٠) وقـد كانَ «سـامـةُ»[٩] في قومِـهِ
له مأكَـلٌ وَلَـهُ مَشْـرَبُ

---

(١) النصف الثاني من كتاب الزهرة: «يَبيت» (بالياء).

(٢) محاضرات الراغب: «على رَغْمِها».

(٣) نشوة الطرب: «وغَسَّان إنْ عَتِبَتْ»..

(٤) تشبيهات ابن أبي عون: «إن عَتَبَتْ تُعْتَبُ».

(٥) نشوة الطرب: «كالرَّاح بالمِسْك أخلاقهم.. وأخلاقهم»..
النصف الثاني من الزهرة: «كالراحِ بالماءِ أحلامهم.. وأخلاقهم»..
ربيع الأبرار: «بالراح أحلامهم»..

(٦) مجموعة المعاني: «أحلامهم.. وأخلاقهم»

(٧) الشعر والشعراء: مناماتهم.
التشبيهات: «وكالمسك ريح مقاماتهم».
مجموعة المعاني والزاهر: «ريح مقاماتهم».

(٨) نشوة الطرب: «وترب مقاماتهم أطيب».
الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، وربيع الأبرار: «وتُرْب قبورهم»
التشبيهات والزاهر ومجموعة المعاني: «وريح قبورهم».

(٩) هو سَامَة بن لُؤي بن غالب القُرَشيّ، خرج من الحَرَم، فنزل عُمَان، وبها تزوَّج امرأته الجَرْميَّة التي منها ولدُهُ؛ وهي ناجية بنت جَرْم كما ذكر ابن الكلبي. وجَرْم يقولون: ناجية بن جَرْم تزوج هند بنت سَامَة بن لؤي، وقيل: هي ناجية بنت الخزرج بن جُدَّة بن جَرْم، فصار بنو سامة بن لؤيّ بعُمان حيًّا حريداً شديداً، ولهم مَنَعَة وثَرْوة، يقال لهم بنو ناجية. انظر مقدمة معجم ما استعجم، ص٤٦ - ٤٧، والأغاني ج١٠ ص٢٠٤.

(٢١) فسَامُوه خَسْفاً[١] فلم يَرْضَهُ
وفي الأرْضِ عن خَسْفِهم مَذْهَبُ[٢]

(٢٢) فقال لسَامةَ إحدى النِّسَا
ءِ مالَكَ يا سَامَ لا تَرْكَبُ

(٢٣) أكُلُّ البلادِ بها حارسٌ
مُطِلٌّ وضِرْغامَةٌ أغْلبُ[٣]

(٢٤) فقال: «بلى» إنَّني راكبٌ[٤]
وإنِّي لقَوْمي مُسْتَعتِبُ[٥]

(٢٥) فشَدَّ أمُوناً[٦] بأنساعِهَا[٧]
بنَخْلَةَ[٨] إذْ دُونَها كَبْكَبُ[٩]

---

(١) حماسة البحتري: فساموه ضيماً.

(٢) حماسة البحتري: عن ضَيْمهم مَهْرَبُ
معجم ما استعجم: من خَسْفهم

(٣) الأسد الأغلب: الغليظ الرقبة.

(٤) أي: ذاهب للحرب.

(٥) المُسْتَعْتِب: الطالب للعُتْبَى؛ وهي الرجوع عن الإساءة.

(٦) الأمون: الناقة التي يؤمن عثارها وهي الوثيقة الخلق، اللسان، مادة (أمن).

(٧) الأنساع: جمع نِسْع وهو حزام يشَدُّ به الرَّحْل. اللسان، مادة (نسع).

(٨) نَخْلَة: موضع على ليلة من مكة. وهم اسم يطلق أيضاً على غير موضع، من مثل: نخلة القصوى والشاميّة واليمانية، وقيل يبعد عن مكة مسيرة ليلتين. والنخيلة قرب الكوفة. معجم البلدان ٥/٢٧٧ ـ ٢٧٨.

(٩) كَبْكَب: جبل قريب من عرفات، وقيل: بين نخلة وعمان على طريق مكة. انظر: معجم ما استعجم، ص١٣٠٤ وقال ياقوت: هو اسم جبل خلف عرفات مشرف عليها، قيل: هو الجبل الأحمر الذي تجعله في ظهرك إذا وقفت بعرفة، وقيل هما كبكبان واحد يطلعك على بدر وآخر يطلعك على العرج. عجم البلدان ٤/٤٣٤.

(٢٦) فجنَّبهَا[١] الهَضْبَ[٢] تَرْدِي[٣] به[٤]
كما شَجرَ[٥] القَاربُ[٦] الأحْقبُ[٧]

(٢٧) فلمّا أتَى بلَداً سَرَّهُ
به مَرتَعٌ وبهِ معْزَبُ[٨]

(٢٨) وحِصْنٌ حَصينٌ لأبْنائِهِمْ
وريفٌ لإبْلِهِم[٩] مُخْصِبُ

(٢٩) تذَكَّرَ لمَّا ثَوى قَوْمُهُ
ومِنْ دونِهِمْ بلدٌ عُزَّبُ[١٠]

(٣٠) فكَرَّتْ به حَرِجٌ[١١] ضامِرٌ
فآبَتْ به صُلبُهَا أحْدبُ[١٢]

---

(١) جَنَبْتُهُ الشيء وجَنَّبْتُهُ: نَحَّيْتُهُ عنه.

(٢) الهضْب عدة أماكن، منها هضب حَرْس والدخول والصُّراد والصَّفا وغُول والقليب ولبنى. معجم البلدان ٥/٤٠٧ - ٤٠٨.

(٣) رَدَى الفرس يَرْدي رَدْياً ورَدَياناً: إذا رَجَم الأرض رَجْماً بين العَدْو والمشي الشديد.

(٤) الصبح المنير: بها.

(٥) الشَّجْر: الصَّرْف، شَجَره: صَرَفه. أي كما يصرف الماءُ الحمار الوحشي. وربما يكون المعنى من شاجَرَ المالُ: إذا رَعَى العشب والبقل فلم يبق منهما شيء. وهذا معنى مكرر في الشعر. معجم ما استعجم «شجي القارب» أي ذَهَبَ.

(٦) القارب: الحمار الوحشي الذي يطلب الماء ليلاً، من القَرَب وهو سيل الليل لوِرْد الغد أمّا الطَّلَق فهو سير الليل لوِرْد الغِبّ.

(٧) الأحقب: الذي في جلده بياض. وقيل سُمّي بذلك لبياض في حَقْوَيْهِ، والأنثى: حَقْبَاء.

(٨) أعْزَبَت الإبل: بَعُدت في المرعى لا تَرُوح، وأعزب القومُ فهم مُعْزِبون، وسَوامٌ مُعَزَّب: إذا عُزِّب به عن الدار، والمعزابة: الذي يَعْزُب بماشيته عن الناس في المرعى.

(٩) معجم ما استعجم: لعِيْرهم.

(١٠) معجم ما استعجم: «غَرَّبُ» وأظنه تصحيفاً، والعُزَّب: جمع «عازب» وهو المبتعد، وقد وصف المفرد بالجمع مبالغة.

(١١) الحَرِج: الناقة التي لم يضربها الفحل، وقيل: الطويلة على وجه الأرض السريعة. اللسان، =

(٣١) فقـالَ ألا فآبـشـروا وآظـعـنـوا[١]
فصـارتْ[٢] عِلافٌ[٣] ولـم يُعْـقِـبـوا[٤]

(٣٢) ولَـمْ يَنْـهَ رِحْـلتَـهُـمْ في السَّمـا
ءِ نَحْسُ الـخَـراتَـيْنِ[٥] والـعـقْـربُ[٦]

(٣٣) فَبـلَّغَـهُ دَلَـجٌ[٧] دائـبٌ[٨]
وسَـيْرٌ إذا صَدَح[٩] الـجُـنْـدَبُ

(٣٤) فحـينَ الـنَّـهـارِ يرَى شَمْـسَـهُ
وحـيـنـاً يلُوحُ بهَـا[١٠] كَوْكـبُ

مادة (حرج) والحَرَجَة: الجماعة من الإبل، والحُرْج والحُرْجُج والحُرْجُوج: الناقة الطويلة على وجه الأرض، وقيل: الضامر.

(١٢) ناقة حَدْباء: إذا بَدَت حَرَاقِفُها. يقال: هنّ حُدْبٌ حَدَابير.

(١) اظعنوا: سيروا وارحلوا على إبلكم، ظَعَنَ ظَعْناً وظَعَناً: سار، والظعينة: الهودج كانت فيه امرأة أم لم تكن، والجمع ظُعْن وظُعُن وظَعَائن وأظْعَان.

(٢) كذا في معجم ما استعجم وشعراء النصرانية، ولعلّ المعنى المراد أن «علاف» وجدت بعد الرحيل، أو أن قبيلته سميت بذلك بعد رحيلهم. وربما كانت الكلمة مصحّفة من «فسَارت» والمعنى عندئذ أنَّ بني علاف ساروا في رحلتهم وانقطع نَسْلهم.

(٣) علاف: رجل من قُضَاعة تُنْسَب إليه الرِّحَال العظيمة التي تسمّى بالعلافيّات، وقيل اسمه ربان بن حلوان بن الحاف من قضاعة. معجم البلدان ٢/٢٦٨.

(٤) أعْقَبَ الرجل إذا مات وخَلَّف عَقِباً؛ أي ولداً.

(٥) الخراتان نَجْمَان. قال ابن سيده: ولا يعرف الخراتان إلّا مثنى اللسان، مادة (خرا).

(٦) العقرب: برج من بروج السماء، وله من المنازل: الشَّوْلة، والقَلْب، والزبانى. قال الساجع: إذا طلعت العقرب حَمِس المِذْنب ومات الجُنْدَب. اللسان، مادة (عقرب).

(٧) أدْلَجَ القوم: ساروا من أوّل الليل، والاسم: الدَّعلج والدُّلَجة، والدَّلَجَة، وإذا ساروا من آخر الليل فقد ادَّلجوا (بتشديد الدال).

(٨) الصبح المنير: ذائب (وهو تصحيف).

(٩) صَدَح الجندب صَدْحاً: صاح. ويصدح الجندب من شدّة الحرّ، ووقت الهاجرة.

(١٠) معجم ما استعجم: «لها».

(٣٥) عُديَّةُ[١] ليس لها ناصِرٌ
وعَرْوَى[٢] الّتي هَدمَ الثَّعْلبُ[٣]

(٣٦) وفي الناسِ منْ يصِلُ الأبعدين
ويَشْقَى به الأقْربُ الأقربُ[٤]

(٣٧) دعَا شَجر الأرْضِ داعِيهمُ
لِينصُرَهُ السِّدرُ[٥] والأثْأبُ[٦]

(٣٨) فإنّ لنا إخوةً[٧] يَحْدبُون[٨]
علينا، وعن غَيرِنا غَيَّبُوا

* * *

---

(١) عُدَيَّة: أم بني عامر بن ذهل. وكانت ضبيعة قد حالفت بني ذهل على قارة «عَرْوَى» بأن يبقوا متحالفين ما بقيت، فنقضوا حلفهم، فضرب هَدْم الثعلب لها مثلاً لضعفه. انظر معجم ما استعجم، ص٩٣٦. وقال ياقوت: عُدَيَّة تصغير عَدْوة وعُدْوة وهو شفير الوادي، هضبة تحالف عليها بنو ضبيعة وبنو عامر بن ذهل. وقيل: عديَّة اسم قبيلة. معجم البلدان ٤/٩٠.

(٢) عَرْوى: هضبة بشمام، وقيل: ماء لبني أبي بكر بن كلاب وقيل: جبل في ديار ربيعة بن عبدالله بن كلاب، وجبل في ديار جشعم. معجم البلدان ٤/١١٤.

(٣) عندما نقضوا حلفهم ضرب هدم الثعلب لما بنوا إشارة لضعفهم.

(٤) كتاب الصناعتين: «من الناس» والصبح المنير: «يَسْقِي.. الأقْرَبَ» وهذا القول يشبه قول الحارث بن كلدة:

من الناس من يغشى الأباعد نفعه ويشقى به حتى الممات أقاربه

انظر: كتاب الصناعتين، ص١٢٣.

(٥) السِّدْر: شجر النَّبْق، الواحدة: سِدْرَة والجمع سِدْرات وسِدِرات وسِدَر.

(٦) الأثْأب: شجر معروف، الواحدة أثْأبَة.

(٧) الصبح المنير: «إخوةٌ تَحْدَبون».

(٨) حَدَب عليه وتَحَدَّب أي تعطَّف عليه.

[٢]

وقال المُسيب: [الكامل]

(١) أصَرَمتَ حبل الوَصْلِ[١] منْ فِتْرِ[٢]
وهَجرْتَها ولَجَجْتَ في الهَجْرِ[٣]

(٢) وسَمعْتَ حَلفَتَها الَّتي حَلفَتْ
إن كانَ سَمْعُكَ غيْرَ ذِي وقْرِ

(٣) نَظَرَتْ إليْكَ بعَيْنِ جَازِئَةٍ[٤]
في ظِلِّ باردَةٍ من السِّدْرِ[٥]

(٤) كجُمانَةِ[٦] البَحْريِّ جاءَ بها
غَوَّاصُها من لُجَّةِ البَحْرِ

(٥) صُلبُ[٧] الفُؤادِ رئيسَ أربعةٍ
مُتَخالِفي الألوانِ والنَّجْرِ[٨]

(٦) فتنَازعوا حتى إذا اجْتَمَعوا
ألْقَوْا إليه مقالِدَ الأمْرِ

---

(١) جمهرة اللغة: حبل الوُدِّ؛ وشرح شواهد المغني: حبل الودّ.

(٢) اللسان: فَتْر. قال: فَتْر وفِتْر: اسم امرأة، والمشهور عند الرواة الفتح. وهي في شرح شواهد المغني بالفتح أيضاً.

(٣) شرح شواهد المغني: ورَضِيتَ بالهَجْر.

(٤) الجازئة: الغزال التي تجتزىء بالنبت الرطب عن الماء.

(٥) جمهرة اللغة وأفعال السرقسطي والمنصف لابن وكيع واللسان والتاج: «فاردة من السدر» والسِّدْر: شجر النَّبْق، الواحدة: سِدْرة، والجمع: سِدْرات وسِدِرات، وسِدَرات، وسِدَر.

(٦) الجُمان: حبّ من فضة يعمل على شكل لؤلؤ.

(٧) الصبح المنير: صَلِبَ الفؤاد. . رئيسَ (بالفتح) ورواية البغدادي: صُلْبُ الفؤاد. . رئيسَ (بالفتح) أي قوي الفؤاد شديده، وهي صفة الغواص، ورئيسَ أربعة (بالفتح) حال منه.

(٨) النَّجْر: الأصل، أي أن هؤلاء الأربعة أصلهم مختلف وكذلك ألوانهم مختلفة.

(٧) وغَـلتْ[١] بهـم سَجْـحـاءُ[٢] جَارِيَةٌ[٣]
تَهْـوي بهـم في لُجَّـة الـبَـحْـرِ

(٨) حتـى إذا ما ساءَ ظَنُّـهُـمُ[٤]
ومَـضَـى بهـم شَهْـرٌ إلـى شَهْـرِ

(٩) أَلْـقَـى مَرَاسِـيَهُ[٥] بتـهْـلُكَـة[٦]
ثَبـتَـتْ مراسِـيَهـا فمـا تَجْـرِي

(١٠) فأَنْـصَـبَّ[٧] أَسْقَفُ[٨]، رأسُـهُ لَبَـدٌ[٩]
نُزِعَـتْ[١٠] رَبـاعِـيتَـاه للصَّـبْـرِ

(١١) أَشْـفَـى[١١] يَمُـجُّ[١٢] الـزَّيتَ مُلْتَـمِسٌ
ظَمْـآنُ مُلْتَـهـبٌ من الـفَـقْـرِ

(١٢) قَتَـلتْ أبـاهُ[١٣] فقـالَ أتْـبَـعُـهُ
أو أَسْـتَـفِـيدَ رَغِـيبـةَ[١٤] الـدَّهْـرِ

---

(١) الخزانة والصبح المنير: وعلت، وهو تصحيف. ورواية خصائص ابن جني: غَلَت، ومعنى غَلَت: أسرعت.

(٢) سَجْحَاء: الطويلة الظهر. اللسان، مادة (سجح) والمراد هنا: السفينة.

(٣) الخزانة والصبح المنير: خادِمَة، والصواب ما رواه ابن جني: جارية، وهي صفة للسفينة.

(٤) ساء ظنهم في الوصول إلى اللؤلؤ، ويئسوا من الحصول عليه.

(٥) المراسي، جمع مِرْساة؛ وهي آلة تُرْسى بها السفينة.

(٦) نسخة رامبور من ديوان الأعشى: بمهلكة. انظر: حاشية الخزانة ج٣، ص٢٣٦.

(٧) انصبّ: رمى بنفسه في البحر، وغاص لاستخراج الدرّ.

(٨) السَّقَف: طول في انحناء، وهو أَسْقَف: منحن.

(٩) لَبَدٌ: متلبِّد لطول مكثه في البحر. وهو خبر لـ«رأسُهُ» وفي لسان العرب وَهْمٌ، وروايته: رأسِهِ لبدٌ، بإضافة الأسْقَف إلى الرأس.

(١٠) اللسان: نَزَعَت. . الصَّبْر. والرَّبَاعِيَة: السِنّ التي بين الثَّنِيَّة والناب، والجمع رَبَاعِيات.

(١١) أَشْفَى على الشيء: أشرف عليه، والمقصود أنّه أشرف على الموت.

(١٢) يمُجُّ الزيت: يقذفه من فيه كما هو عادة الغائص.

(١٣) أي أنّ أباه هلك في البحث عن هذه الدرة أو في تحصيلها.

(١٤) الرَّغِيبة: العطاء الكثير. الصبح المنير: أو أستفيدُ رغيبةَ الدهر.

(١٣) نَصَفَ النهارُ[١] الماءُ غامرُهُ[٢]
ورفيقُهُ[٣] بالغَيْبِ لا يَدْرِي[٤]

(١٤) فأصاب مُنْيتَه[٥] فجاءَ بها
صَدَفيَّةً[٦] كمُضيئةِ الجَمْرِ

(١٥) يُعْطى بها ثمناً ويمْنعُهَا[٧]
ويقولُ صاحبُهُ ألا تَشْرِي[٨]

(١٦) وتَرَى الصَّرَاري[٩] يَسجُدون لها
ويَضُمُّهَا بيديه للنَّحْرِ[١٠]

(١٧) فتِلكَ[١١] شِبْهُ المالكيَّةِ إذْ
طلعت ببَهْجتِها من الخِدْرِ

---

(١) شرح ما يقع فيه التصحيف وشعراء النصرانية: نِصْفُ النهارِ والمعنى أن النهار انتصف والغائصُ تحت الماء، يبحث عن الدرّة، ومعنى نَصَفَ النهارُ: بلغ نصفه.

(٢) كتاب الأفعال: غائره.

(٣) إصلاح المنطق وشرح ما يقع فيه التصحيف والخزانة والجمهرة: «وشريكه».

(٤) الجمهرة والفرق بين الحروف الخمسة وإصلاح المنطق: «ما يدري».

(٥) منيته: ما يَتمنّاه.

(٦) صَدَف الدُّرَّة: غشاؤها، الواحدة صَدَفَة.

(٧) الأضداد لابن الأنباري: فيمنعها.

(٨) ألا تَشْري (بالتاء) قال الرواة: معناه: ألا تبيع. وقال قطرب: شريت بمعنى بعت. انظر: أضداد ابن الأنباري، ص٧٤.

(٩) الخزانة: الصواري. قال: هي جمع صارٍ وهو الملّاح والبحريّ. وروي: «الشَّوَاري» بدله وهو جمع شارٍ بمعنى المشتري.
قال ابن منظور في اللسان: الصَّرَارِي وهو الملّاح، والجمع: الصَرَاريون. وكذلك عند الشريشي وجاير ولويس شيخو: الصراري.

(١٠) الخزانة: للتَّجْرِ، قال البغدادي: التَّجْر، مصدر تَجَر تَجْراً وتجارة، من باب نَصَر.

(١١) الخزانة: «فلتلك».

(١٨) وكـأنَّ طَعْـمَ الـزَّنـجـبـيلِ بهِ
إذْ ذُقـتَـهُ وسُـلافـةَ الـخَـمْـرِ

(١٩) شِرْكـاً[١] بمـاءِ الـذَّوْبِ يجْـمـعُـهُ
في طَوْدِ أيْمَـنَ في قُرى قَسْـرِ[٢]

(٢٠) بَكَـرت تَعَـرَّضُ في مرَاتِـعـهَـا
فوقَ الـهـضـابِ بمَـعْـقـلِ الـوَبْـرِ[٣]

(٢١) سُودُ الـرُّؤوسِ لصْـوتِـهـا زَجـلٌ[٤]
مَحْـفـوفَـةٌ بِمـسَـاربٍ خُضْـرِ[٥]

---

(١) شِرْكاً: شريكاً. اللسان (شرك) قال ابن منظور: هو للمسيب أو غيره.

(٢) رواه ابن قتيبة:

شَرِقـاً بمـاء الـذوب أسـلمـه للمـبـتـغـيه معـاقـلُ الـوَبْـرِ

ومعنى «شرقاً»: مختلطاً، وهذا البيت يَشْتَبِه ببيت للنابغة الجعدي، وهو قوله:

شرقـاً بمـاء الـذوب أسـلمـه بالـطود أيْمَـنُ من قُرَى الـنَّـسْـرِ

وقد وهم جاير في ملحق الصبح المنير فأوردهما بيتين منفصلين للمسيب بن علس على النحو التالي:

شرقُ بمـا الـذوب أسـلمـه للمـبـتـغـيه معـاقـل الـدَّبْـرِ
شِرْكـاً بمـاء الـذوب أسـلمـه في طود أيْمَـنَ في قُرَى قَسْـرِ

والذوب: العَسَل، وأيمن مَوْضع، وقسر: اسم جبل في السراة، انظر: اللسان (ذوب) ومعجم البلدان ٤/٣٤٦.

(٣) الوَبْر: دويبة على قَدْر السِّنَّور، غبراء أو بيضاء، حسنة العينين، لا ذنب لها، وهي من دواب الصحراء. يصف المسيب نحلاً يرعى فوق الهضاب ويعتقل في جُحر الوَبْر.

(٤) الزَّجل: هو دويّ النحل، وأصله رفع الصوت والتطريب به.

(٥) المسارب: المسايل، أو المداخل والمخارج حيث تتسرّب جماعات النحل إلى الخليَّة.

(٢٢) ويَظلُّ يجري في جَواشِنِها[١]
حتّى تروَّحَ مَقْصِرَ العَصْرِ[٢]

(٢٣) وغَدتْ لِمَسرَحِها[٣] وخَالفَها
مُتَسرْبِلٌ أدَماً[٤] على الصَّدْرِ

(٢٤) يمْشي بِمِحجَنِه وقِرْبَتِهُ[٥]
مُتَلطِّفاً كَتَلطُّف الوَتْرِ[٦]

(٢٥) فهَراقَ في طَرَفِ العَسيب إلى[٧]
مُتَقبِّلٍ لنَواطِفٍ صُفْرِ[٨]

(٢٦) حتّى تَحَدَّر من عوازِبِهِ[٩]
أُصُلاً بِسبْعِ ضَوائنٍ[١٠] وُفْرِ

---

(١) الجواشن: الصُّدور.

(٢) مقصر العصر: قبل دخوله.

(٣) الزهرة والنصف الثاني منها: «وغدت بمسرفها» والنصف الثاني من الزهرة: «حتى إذا أغلقت وخالفها» والصواب: «حتى إذا عَقَلَتْ» أي امتنعت في قُلَّة الجبل.

(٤) المعاني الكبير: «وخالفها متسربلاً».
والأدَم: جمع الأديم، وهو وجه الأرض؛ لأنهم كانوا يطلون وجوههم وصدورهم بالطين حماية لأنفسهم من لَسْع النَّحل.

(٥) المِحْجَن: كالصَّوْلجان يستخرج به العَسلَ، والقِرْبة: وعاء من جلد يحفظ فيه العسل واللبن والماء والخمر.

(٦) شرح في البيت العشرين من هذه القصيدة.

(٧) العسيب: قصبة فوق الكَرَب. ذكر المسيّب أن العاسل صبّ العسل في طرف هذا العسيب إلى صاحبه الذي تقبّله منه. اللسان (عسب).

(٨) النَّواطف: جمع نُطْفَة، وهي الماء الصافي، والمقصود: العَسَل الأصفر الصافي.

(٩) المعاني الكبير: «غَوَاربه» النصف الثاني من الزهرة «من منازلها» العوازب: الأماكن البعيدة التي اعتقل فيها النحل وعسله، والغوارب: الأعالي، ومنه غارب البعير: سنامه.

(١٠) الزهرة والنصف الثاني منها: «بسيحِ ضَوَائنٍ». الضَّوَائن: جمع ضائنة، وأصلها الشاة، أراد به السقاء المتَّخذ من مَسَكها. وصرف «ضوائن» لضرورة الشعر. الأُصُل: جمع أصيل وهو وقت =

(٢٧) فأصَابَ ما حَذَرتْ ولو عَلِمَتْ[١]
حَدبَتْ عليهِ بِضَيِّقٍ وَعْرِ[٢]

(٢٨) وجَنَاهُ من أُفُقٍ فأوْردَهُ
سهل العراقِ وكانَ بالحَضْرِ

(٢٩) وإليك أعْمَلْتُ المَطِيَّةَ من
سهل العراق وأنت بالقَهْرِ[٣]

(٣٠) قيساً[٤] فإنَّ اللهَ فَضَّلَهُ
بمناقِبٍ معروفةٍ عَشْرِ[٥]

= غروب الشمس.

(١) المعاني الكبير والنصف الثاني من الزهرة: «فأصاب غرّتها ولو شعرت».

(٢) حدبت عليه: تعطّفت عليه بلِصْبٍ ضيّق في مكان وعر من الجبل.

(٣) معجم البلدان: «سفلى العراق وأنت بالقهر» وقال: القهر أسفل الحجاز مما يلي نجداً قبل الطائف. معجم ما استعجم: «سفلى العراق وأنت بالحضر».

قال ويروى: بالقَهْر وهو أصحّ لأن القَهْر باليمن وهو يمدح بهذا الشعر قيس بن معديكرب.

الجمهرة: «سفلى العراق وأنت بالقَهْر» ويروى: «بالقَفْر» شرح شواهد المغني: «سهل العراق وأنت بالعِهْرِ»

الجبال والأمكنة للزمخشري: سفلى العراق وأنت بالحَضْرِ

والحَضْر: حِصْن، وقيل جبال تكريت بين دجلة والفرات، وقيل: مدينة بإزاء تكريت، مبنية بالحجارة المهندمة، بيوتها وسقفها وأبوابها، بها ستون برجاً وقصور وحمامات ويمر بها نهر الثرثار، معجم البلدان ٢/٢٦٧.

(٤) قيس الممدوح هنا هو قيس بن معديكرب الكندي، مات في الجاهلية، كان يلقب بالأشجّ، ويكنى بولده الأشعث، وقد أسلم الأشعث ومن أولاده (قيس) الذي أخذ قطيفة الحسين (رضي) يوم قتل، فكان يقال له: قيس قطيفة.

ولقيس بن معديكرب بنت اسمها «قَتِيلة» تزوجها النبي ﷺ وتوفي قبل أن تصل إليه، ومن أبنائه سيف بن قيس أذّن في المسلمين حتى مات. انظر: الخزانة ج٣ ص٢٣٩.

(٥) لم يذكر في القصيدة سوى ثماني مناقب ممّا يؤكد أن القصيدة ناقصة الآخر.

(٣١) أنـت الـرئـيسُ إذا هُمُ نزلـوا
وتـواجَـهـوا كالأُسْـدِ والـنُّـمْـرِ[١]

(٣٢) أوْ فارسُ الـيَحْـمـومِ[٢] يَتْـبـعـهُـمُ
كالـطَّلْقِ[٣] يَتْـبـعُ ليلَةَ الـبَـهْـرِ[٤]

(٣٣) لو كُنـتَ من شيءٍ سِوَى بَشَـرٍ
كُنْـتَ الـمُـنَـوِّرَ ليلَةَ الـبَـدْرِ[٥]

(٣٤) ولأنْـتَ أجـودُ بالـعـطاء من الـرَّ
يَّان لمَّـا جادَ[٦] بالـقَـطْرِ

(٣٥) ولأنـت أشْـجَـعُ من أُسـامَـةَ إذْ
يَقَـعُ الـصُّـراخ ولُـجَّ في الـذُّعْـرِ[٧]

---

(١) الصبح المنير عجز البيت مصحف جاءت صورته هكذا:
«توجّهوا كالأُسدِ والنَّمْرِ»

(٢) الأزمنة والأمكنة للمرزوقي: إذْ فارس الميمون.
أزمنة قطرب: إذا (؟؟) فارس الميمون.
اليحموم: فرس حسان الطائي من بني جبة، ويسمى فارس اليحموم انظر: الغندجاني ص٢٧١، قال البغدادي: فارس اليحموم هو ملك العرب النعمان بن المنذر، واليحموم اسم فرسه. الخزانة ٣/٢٣٨.

(٣) الطَّلْق: الليلة التي لا حرّ فيها ولا برد.

(٤) الغندجاني: ليلة المُهْر. وليلة البَهْر هي ليلة البَدْر حين يبهَرُ النجوم أي يغلبها بنوره.

(٥) الخزانة: ليلة القدر.
ديوان زهير بن أبي سلمى: كنت المنيرَ لِلَيْلَة البَدْر.

(٦) الخزانة: لمَّا ضُنَّ.

(٧) الشعر والشعراء: دعي النزال ولُجَّ في الذعر
البيان والتبيين: «نَقَع الصُّرَاخ» ونَقَعَ الصوت واستَنْقَع: ارتفع. الحماسة البصرية: إذ راث الصريخ. ويروى: (ديوان زهير، ص٧٨).
ولـنـعـم حشـو الـدرع أنـت إذا دعـيت نَزالِ ولُـجَّ في الـذعـر =

(٣٦) ولأنْـتَ أبْـيتُ حين تنـطِقُ[١] من
لُقـمـانَ لمّـا عَيَّ بالأمْـرِ[٢]

(٣٧) ولأنْـتَ أوْصَـلُ من سَمِـعْـتُ به
لشَـوابِـكِ[٣] الأرْحـامِ والـصِّـهْـرِ[٤]

(٣٨) ولأنْـتَ أحْـيا[٥] من مُخَـبَّـأةٍ[٦]
عَذْرَاءَ تَقْـطُنُ جَانِـبَ الـكِـسْـرِ[٧]

= شرح شواهد المغني: دعيت نزال ولجَّ في الذعر.

وهـذه الأبيات متداخلة مع أبيات من قصيدة زهير بن أبي سلمى في مدح هرم بن سنان مطلعها: (ديوان زهير، ص٧٧ - ٨٢)

لمـن الـديار بقُـنَّـة الـحِـجْـر أقـوين من حِجَـجٍ ومـن دَهْـر

وفيما يقول:

ولـنـعـم حشـو الـدِّرع أنـت إذْ دعـيت نزالِ ولُـجَّ في الـذُّعـرِ
ولأنـت أشـجـع حين تتّـجـه الـ أبـطال من ليـث أبـي أجْـرِ

(١) شرح شواهد المغني: ولأنت أنْطَق حين تنطق.. ويروى: ولأنت أحْكَمُ..

(٢) شرح شواهد المغني والشريشي: «لمّا عَيّ بالفِكْرِ». ولقمان الحكيم من «عاد» ورد ذكره في القرآن الكريم، وسميت سورة باسمه، وصف بالحكمة، وله وصايا في ابنه ذائعة مشهورة، وقيل: هو صاحب النسور السبعة التي اختار أن يعيش عمرها، وقيل إنه عمّر ستين وخمسمائة سنة، فكان عمره مضرب الأمثال. انظر: المعمرون والوصايا، ص٢، وتاريخ الطبري ٣٢٣/١.

(٣) يقال: بين الرجلين شُبْكَةُ نَسَب، أي قَرَابة، والرَّحِم مُشْتَبِكَة. شـوابك الأرحام: المختلطة المتداخلة.

(٤) الأصْهَار: أهل بيت المرأة، ومن العرب من يجعل الصِّهْر من الأحماء والأخْتَان جميعاً.

(٥) شرح شواهد المغني: «أخْبَأ من مخَبَّأة».

(٦) المخبَّأة: المستترة، ويقال للمرأة التي تطلع ثم تختبىء: «خُبَأة».

(٧) شرح شواهد المغني: «جانب الخِدْر» والصبح المنير «جانب الكَسْر» بالفتح. والصواتب: الكِسْر، وهو أسفل شُقَّة البيت التي تلي الأرض من حيث يكسر جانباه من عن يمينك وشمالك.

(٣٩) ولَـهُ جِفـانٌ يدْلُـجُـون[١] بهـا
لِلمُـعْـتـفِـينَ[٢] ولِـلذي يَسْـرِ

(٤٠) .....
وتَـظَلُّ عامـلَةً كَذِي الـنَّـذْرِ[٣]

(٤١) .....
دُونَ الـسَّـمـاءِ يَزلُّ بالـغُـفْـرِ[٤]

* * *

---

(١) يدلجون بها: يسيرون من أول الليل، والاسم: الدَّلَج والدُّلَجة والدَّلَجة.

(٢) عَفَيْتُهُ واعْتَفَيْتُهُ: أتيته أطلب معروفَهُ، وفلان تعتفيه الأضياف وتعفوه، وهو كثير العُفَاة والعُفَى والعافية.

(٣) النَّذْر: واحد النُّذُور والنُّذُر.

(٤) الغُفْر: ولد الأرويَّة، قال بشر بن أبي خازم:
وصَـعْـبٌ يزلُّ الـغُـفْـرُ عن قُذُفـاتـه بحـافـاتِـهِ بانٌ طوالٌ وعَـرْعَـرُ

[٣]

وقال المُسيب: [المتقارب]

(١) وشَـرْبٍ[١] كِرامٍ حِسـانِ الـوُجُـوه
تُغـادِيهُـمُ[٢] الـنَّـشَـواتُ ابـتـكـارا[٣]

(٢) كُمَـيْتٍ تكـادُ وإنْ لم تَذُقْ
تُنَـشِّـي[٤] إذا الـسـاقـيان اسـتـدارا

(٣) أعَـاذِلَ لمّـا تَرَيْنَ الـغـداة
وقَـنَّـعَـنـي الـشـيبُ منـه خِمـارا

(٤) وبـانَ الـشـبـابُ فَودَّعْـتُـهُ
وطـالـبـتُـهُ بعـد عَيْنٍ[٥] ضِمَـارا[٦]

(٥) ببـيداءَ[٧] مَجْـهـولـةٍ قُطِّعَـتْ
بعـاهـمـة[٨] تَسـتـخِـفُّ الـضِّـفَـارا[٩]

(٦) تُرامـي الـنُّـسُـوعَ[١٠] بِحـيْزُومِـهـا[١١]
نُدُوبـاً وبـالـدَّفِّ[١٢] منـهـا سِطَارا

---

(١) الشَّرْب: جماعة الشاربين، مثل: صاحِب وصَحْب، وجمع الشَّرْب: شُرُوب.

(٢) تغاديهم: تأتيهم غُدْوة، وهو وقت ما بين الفجر وطلوع الشمس.

(٣) ابتكارا: في الصباح الباكر.

(٤) تُنَشِّي: تُصيب شاربها النشوة والسُّكْر.

(٥) العَيْن: المشاهدة والحاضر.

(٦) الضِّمَار: خلاف العيان، وهو ما غاب عنك أو ما لا تكون منه على ثقة. والضِّمار: ما لا يُرْجى من المواعيد وكل ما لا تكون منه على ثقة.

(٧) البيداء: المفازة، وجمعها: بِيد.

(٨) العَيْهم والعاهمة من النوق: السريعة الشديدة.

(٩) الضِّفَار: الحزام يضفرونه من الشَّعَر وغيره.

(١٠) النسُوع: جمع نِسْعَة تُنْسج عريضاً للتصدير، ونِسْعَة تُجمع على نُسْع ونِسَع وأنْسَاع ونُسُوع.

(١١) الحيزوم: وسط الصَّدر وما يضم عليه الحزام.

(١٢) الدَّف: الجَنْب.

(٧) جُمالِيَّةٍ[١] أُجُدٍ[٢] سَهْوَةٍ[٣]
يلاحِمُ منها التَّلِيلُ[٤] الفِقَارَا[٥]
(٨) كأنَّ على الظَّهْرِ ديباجَةً[٦]
وسود القوائم يُحسَبْنَ قَارَا[٧]

* * *

(١) الجماليّة: التي تشبه الجمل وثاقة وقوة.
(٢) ناقة أُجُد: موثقة الخَلْق، ولا يقال للبعير أجد، وموجدة/القرا: موثقة.
(٣) السَّهْوَة: الليّنة السَّيْر.
(٤) التَّليل: العُنُق.
(٥) الفِقْرَة والفَقَارة: واحدة فَقَار الظَّهْر، والجمع: فِقَرَات، وفِقِرَات وفِقَر.
(٦) الدِّيباج: ضرب من الثياب، سَدَاه ولُحمته الحرير (فارسي معرب).
(٧) القَار: الكُحَيْل والقَطِرَان والنِّفْط.

[٤]

وقال المُسيب بن علس[١]: [الكامل]

(١) أرحلْتَ من سَلْمَى[٢] بغيْرِ مَتاعِ[٣]
قَبْلَ العُطاسِ[٤] ورُعْتَها بوَداعِ

(٢) من غَيْرِ مَقْلِيَةٍ[٥] وإنَّ[٦] حِبالَها
لَيسَتْ بأرْمامٍ ولا أقْطاعِ[٧]

(٣) إذْ تَستبيكَ بأصْلَتِيٍّ ناعِمٍ[٨]
قامتْ لِتَفْتِنَهُ[٩] بغَيرِ قِناعِ

(٤) ومَهاً يَرِفُّ[١٠] كأنَّهُ إذْ ذُقْتَهُ
عَانِيَّةٌ[١١] شُجَّتْ[١٢] بماءِ وِقاعِ[١٣]

---

(١) القصيدة في مَدْح القعقاع بن مَعْبَد بن زرارة، من زعماء بني تميم، كان سخيًّا شجاعاً، وفد على النبي في بني تميم، فأسلم ومن معه. انظر: الإصابة ٥/٢٤٣، وسيرة ابن هشام ٤/٢٢٢، وشروح سقط الزند ص٧٥٩، وشرح اختيارات المفضّل ص٣٠٢ ـ ٣٢٠. وقد وهم صاحب نزهة الأبصار وظن أنه يمدح القعقاع بن شَوْر من عبدالله بن دارم ج١ ص٦٨٨، وتابعه في هذا الوهم لويس شيخو اليسوعي في شعراء النصرانية، ص٣٥٠، ومحقق الحماسة الشجرية، ص٨٠٦.

(٢) كتاب الاختيارين: من أسْمَا. شعراء النصرانية: ويروى: عن سلمى.

(٣) بغير متاع: دون أن تمتّعه وتزوده منها بشيء.

(٤) قبل العطاس: قبل الفجر، وقيل: المعنى: قبل العطاس لأنهم يتشاءمون به ويتطيّرون، أي: قَبْلَ أنْ ترى من جهتها مكروهاً أفزعتها بالوداع.

(٥) من غير مقلية: من غير بغض. (٦) اختيارات المفضل وكتاب الاختيارين: «أنّ».

(٧) حبل أرْمَام وأقطاع وأرماث: إذا كان قطعاً موصولة.

(٨) الأصْلَتِيّ: الوجه الأملس، والخَدّ المصقول الأجرد من الشعر، وفلان صَلْت الجبين؛ إذا كان جبينه منكشفاً لا شَعَر فيه. (٩) أمالي القالي: «لِتَقْتُلَهُ».

(١٠) المَهَا: البِلّور، شبّه بياض ثناياها به. يَرِفّ: يكاد يقطر من كثرة مائه وصفائه.

(١١) عانيَّة: خمر منسوبة إلى عانة وعانات، وهي موضع من أرياف العراق ممّا يلي ناحية الجزيرة، تنسب إليه الخمر الجيدة. انظر: معجم ما استعجم، ص٩١٤.

(١٢) شجَّت: مزجت أو كسرت.

(١٣) كتاب الاختيارين: «بماء وِقاع» وأكثر المصادر يرويه «بماء يَراع» وهو ماء الأنهار؛ لأن القصب =

(٥) أو صَوْبُ غاديَةٍ[١] أدَرَّتْـه الـصَّـبَـا[٢]
ببَـزيلِ أزْهَـرَ[٣] مُدْمَـجٍ بِسَـياعِ[٤]

(٦) فرأيْتُ أن الـحُـكـمَ مُجتـنِبُ الصِّبـا[٥]
وصَـحَـوتُ بَعْـدَ تَشـوُّقٍ ورُواعِ[٦]

(٧) فتـسَـلَّ حَاجَـتَـهـا إذا هيَ أعْـرضَـتْ
بخَـمِـيصَـةٍ[٧] سُرُحِ الـيديْنِ وسَـاعِ[٨]

(٨) صَكَّـاءَ ذِعْـلِبَـةٍ[١٣] إذا اسْـتـدْبَـرتَهـا
حَرَجٍ إذا اسْـتـقْـبـلتَـهـا[١٠] هِلْواعِ[١١]

(٩) وكـأنَّ قِنْـطرةً بمـوضِـعِ كُورِهـا[١٢]
ملسـاءَ بين غَوامِضِ الأنْـسَـاعِ[١٣]

= إنّما ينبت على الأنهار، والوِقاع: النُّقُرفي الحَجر.

(١) الغادية: السحابة التي تمطر بالغداة، وصوبها: ما صابَ منها وتدلّى. أي أن هذه السحابة نشأت سَحَراً وأمطرت بالغداة، لأن مطر الليل عندهم أحمد من مطر النهار.

(٢) أدرّته الصَّبَا: حلبت ماءه رياح الصَّبَا وهي أنقى وألطف وأبرد من غيرها من الرياح.

(٣) الأزهر: الدَّنّ أو الإبريق، والبزل: الشقّ. يريد خمراً بزلت من دنّ في إبريق.

(٤) مُدْمَج: مغطّى أو مَطْليّ، والسِّياع: الطين، ويطلون أباريق الخمر بالطين ليبرد ما فيه.

(٥) الحُكم: الحكمة؛ وفي ذيل الأمالي: «فرأيت أنّ الحُلْم» والصِّبا: الصبوة.

(٦) رُواع: رَوع، أي كنت أروع الناس بشبابي وجمالي، والأرْوع: الذي يعجبك حسنه.

(٧) الخميصة: الضامرة، وأصل الخُمص: الجوع.

(٨) سرح اليدين: منسرحة، ليست بكزّة، الوَسَاع: الواسعة الخطو.

(٩) الصَّكك: تقارب العرقوبين، الذّعلبة: الخفيفة السريعة.

(١٠) الحيوان والمعاني الكبير: «إذا استقبلتها حرج إذا استدبرتها هلواع».

(١١) الهلواع: المستخفّة، المفزاع من النشاط، والحرج الطويلة الجسيمة مشبّهة بسرير الموتى.

(١٢) الكُور: الرحل، وموضعه: وسَطها وظهرها. يريد: كأنّ جِرْمها قنطرة ملساء لا يغمض فيها النِّسع من شدّتها وملاستها وإحكام بنائها ووثاقة خَلْقها.

(١٣) الأنساع: السُّيُور التي تشدّ بها الرِّحال، وغوامضها: الأماكن التي يختفي فيها النِّسع عند شده. =

(١٠) وإذا تعاورَت[١] الحَصَا أخْفافُها
دَوَّى نواديهِ[٢] بِظَهْرِ القَاعِ[٣]
(١١) وكأنَّ غارِبَها[٤] رَبَاوَةُ مَخْرَمٍ[٥]
وتَمُدُّ ثِنْيَ جديلها بِشِراعِ[٦]
(١٢) وإذا أطَفْتَ بها أطَفْتَ بِكَلْكَلٍ[٧]
نَبِضِ الفَرَائِصِ مُجْفَرِ الأضْلاَعِ[٨]
(١٣) مَرِحَتْ يدَاها للنَّجَاءِ[٩] كأنَّما
تَكْرُو[١٠] بِكَفَّيْ لاعِبٍ في صَاعِ[١١]

= وعجز هذا البيت رواه أبو هلال العسكري في الصناعتين بصورة مختلفة، وهي:
. . . . . وتَمُدُّ ثِنْيَ جديلها بشراع
وهو عَجُز البيت الحادي عشر من القصيدة نفسها.

(١) تعاورت أخفافها الحصى: تداولته، كلّما كفّ واحد فعل الآخر فعله.

(٢) ذيل الأمالي: دوّت نواديه. وكتاب الاختيارين: دوّى نوادرُهُ. دوّى: أبعد في الأرض وذهب. النَّوادي: الأوائلُ من كُلّ شيء والسوابق. والنوادر: ما نَدَر منه ونتأ.

(٣) القاع: ما استوى من الأرض واتّسع.

(٤) ذيل الأمالي: «وكأنّ حاركها» قال الأخفش في كتاب الاختيارين: ويروى: «حاركها» والغارب والحارك: الكتفان وما انضمّا عليه.

(٥) الرَّباوة: الرَّبْوة، وهي الموضع المشرف من الأرض. والمَخْرَم: منقطع أنف الجبل، شبه حاركها بمسترق الجبل.

(٦) الثِّني: ما انثنى من الجديل وهو الزمام المجدول، الشراع: الدِّقَل أراد به عنقها الطويل.

(٧) الكلكل: الصَّدْر.

(٨) الفريصة: بضعة لحم تكونُ في مرجع الكتف إذا فزع الحيوان ارتعدت، تنبض فرائصها من حدّتها ونشاطها. مُجْفَر: واسع كأنه جَفْر، أي بئر عظيمة يريد سعة الصدر.

(٩) النَّجاء: السرعة.

(١٠) الكَرْو: اللعب بالكرة.

(١١) الشعر والشعراء وأمالي المرتضى: «ماقِطٍ في قاع»، الفرق بين الحروف الخمسة: «بكفي ماقط

(١٤) فِعْـلَ السَّـريعـةِ[١] بادرَت جُدَّادَهـا[٢]
قبْـلَ الـمـسـاءِ تهُـمُّ بالإسْـراعِ
(١٥) فلأُهْـدِيَنَّ[٣] مع الـرِّياحِ قصـيدةً
مِنِّـي مُغَـلْغَـلةً[٤] إلـى الـقَـعْـقـاعِ[٥]
(١٦) تَرِدُ الـمـياه[٦] فمـا تزالُ[٧] غَريبَـةً
في الـقَـوْمِ بيْنَ تَمَـثُّـلٍ وسَـمـاعِ[٨]
(١٧) وإذا الـمُـلوكُ تَدافـعَـتْ أركَـانُـهـا[٩]
أفـضَـلْتَ[١٠] فوق أكُـفِّـهـمْ بِذرَاعِ

= في صَاع». نزهة الأبصار: «لاعب بالصَّاع». حلية المحاضرة وشرح الملوكي: «لاعبٍ في قاع». والماقط: الضارب، شبّه يديها بيدي غلام يضربُ بكُرةٍ في صاع. والصَّاع: المطمئن من الأرض. وقيل: الصاع: الصولجان الذي يلعب به الغلمان، شبّه اليدين في الرفع والوَضْع بيدي لاعب بالكرة.

(١) السريعة: يعني امرأة تنسج ثوباً فهي تسرع في عملها.

(٢) الجُدَّاد: ما بقي من خيوط الثوب، يريد أنّها بادرت تنسج ما بقي قبل المساء فهي لا تفتر عن ضَرْب المنسج لتفرغ منه. وقيل: الجداد: هدب الثوب، أو الغزلِ الضعيف.

(٣) نشوة الطرب: فلأُرسِلنَّ.

(٤) مغلغلة: يسلك بها الناس كُلَّ غامض أو تدخل كلّ مدخل، وتُبْعِد في الذهاب والمجيء.

(٥) هو القعقاع بن معبد بن زرارة التميمي، وقد سبقت الإشارة إليه.

(٦) ذيل الأمالي: «ترد المناهل».

(٧) كتاب الاختيارين وشرح اختيارات المفضل ومحاضرات الراغب والأمالي ونزهة الأبصار: «فلا تزال غريبة».

(٨) أي أن هذه القصيدة تُبعد في الذَّهاب وتخرج من قوم إلى قوم، ويحملها آخرون، فلا تزال يتمثل بها الناس ويتغنى بها المغنون. غريبة لا تستقر في مكان لأنها تُحْمل مع الركبان وتسير دوماً.

(٩) كتاب الاختيارين: «وإذا الملوك تفاخَرَتْ بِهِبَاتها»
تدافعت أركانها: ازدحمت على الشرَّف وعدوا مفاخرهم وأيامهم.

(١٠) يروى: «أوفيت» أي أشرفت.

(١٨) وإذا تَهِيجُ الرِّيحُ من صُرَّادِها[١]
ثَلْجاً يُنيخُ النِّيْبَ[٢] بالجَعْجاعِ[٣]

(١٩) أحْلَلْتَ بيتَكَ بالجميعِ[٤] وبعضُهُم
مُتفرِّقٌ[٥] لِيحُلَّ بالأوْزَاعِ[٦]

(٢٠) ولأنْتَ أجْودُ من خَليجٍ مُفْعَمٍ
مُتراكِمٍ[٧] الآذِيِّ[٨] ذي دُفَّاعِ[٩]

(٢١) وكأنَّ بُلْقَ الخيْلِ في حَافاتِهِ[١٠]
يرمي[١١] بهنَّ دَوالِيَ الزُّرَّاعِ

(٢٢) ولأنْتَ أشْجعُ في الأعَادي كُلِّها
من مُخْدِرٍ لَيْثٍ[١٢] مُعِيدِ وِقَاعِ[١٣]

---

(١) الصُّرَّاد: ريح باردة برشٍّ مطر. نزهة الأبصار: «مع صُرَّادها».

(٢) النيب: جمع ناب، وهي مسان الإبل الإناث، وخَصَّها هنا لأنّها أثبت صبراً في الشدائد.

(٣) الجعجاع: المحْبِس والمَبْرَك وقيل: الموضع الضيّق الخشن والأرض الجَدْبَة.

(٤) كتاب الاختيارين: «باليفاع» وهو المشرف من الأرض. اشتقاق الأسماء: «احللت بيتك في الجميع» والمقصود أنه يبني بيته مع الجَمْع الكثير دون الفِرَق المتقطعة ليُغْشى ولترتفع إليه حوائجهم ويشملهم بِرُّه وعنايته.

(٥) شرح اختيارات المفضل، وكتاب الاختيارين: «متفرد»، الفصول والغايات والمعاني الكبير: «متوحِّدٌ».

(٦) الأوزاع: القِطَع المتفرقة.

(٧) ذيل الأمالي: «متراكب» والمتراكم والمتراكب والمضاعف. والمُفْعَم: الملآن.

(٨) الآذي: الموج وقيل: السَّيْل.

(٩) ذي دُفّاع: ذي موج يدفع بعضه بعضاً.

(١٠) حافاته: شطآنه، شبّه الموجة إذا بلغت الشطّ وانقلبت بخيل بُلْق لأن الموجة إذا ارتفعت كان ظهرها أبيض، فإذا انقلبت بان سواد بطنها من كثافة الماء.

(١١) شرح أدب الكاتب وذيل الأمالي: «ترمي».

(١٢) أراد: من ليثٍ مُخْدِرٍ، وهو الذي اتخذ الأجَمة خِدْراً.

(١٣) المعيد: المتعود يفعل الشيء مرة بعد مرّة. الوِقاع: جمع وَقْعَة، ومصدر واقَع وِقاعاً؛ أي أنه

(٢٣) يأتي على القَوْمِ الكثيرِ سِلاحُهمْ
فيَبيتُ منهُ القومُ في وعْواعِ[١]

(٢٤) أنت الوَفِيُّ فمَا تُذَمُّ وبَعضُهُم
تُودِي[٢] بذِمَّتِهِ عُقابُ مَلاعِ[٣]

(٢٥) وإذا رماه الكَاشِحونَ[٤] رَماهُمُ
بِمَعَابِلَ مَذْرُوبةٍ وقِطَاعِ[٥]

(٢٦) ولذاكُمُ زَعمتْ تميمٌ أنَّه[٦]
أهْلُ السَّماحَةِ والنَّدى والبَاعِ[٧]

* * *

= معاودٌ للفرائس غير مرّة.

(١) الوَعْوَاع: الجَلَبة والصياح.

(٢) مقاييس اللغة: توفي بذمته. محاضرات الراغب ومعجم البلدان: يوفي بذمته يوفي بذمته عقاب؛ أي لا يخفر جارَه ويأكل أمانته. وتودي: تَذْهب.

(٣) «عُقاب مَلاع» قيل: مَلاع: اسم جبل، وعُقابه أخف العقبان وأسرعها، وقيل: اشتقاقه من المَلْع وهو الاختلاس والأخذ الخفيف، ضربه مثلاً بعُقاب الخَلْس، لأنها تخفق بجناحيها وتسرع. قال ابن الأعرابي: «ملاع» هضبة عقبانها من أخبث العقبان، وإيّاها عنى المسيب بن علس (معجم البلدان ج٨ ص١٤٥) يريد أنّ عَقْده وثيق وجاره منيع إذا حُرمة غيره ذهبت بها عقاب الخَلْس.

(٤) الكاشحون: المبغضون.

(٥) المعابل: النِّصال العراض جمع المِعْبلة، وهي: السهم الطويل النَّصْل. المذروبة: المحدَّدة، والقِطَاع: جمع «قِطْع» النصل القصير العريض، وجمع قِطْع: أقْطُع وأقْطَاع.

(٦) ذيل الأمالي: «أنت الذي زعمت تميمٌ أنّه».

(٧) السماحة: الجود، والباع: البسطة في الكرم.

[٥]

وقال المُسيب[١]: [الكامل]

(١) بانَ الخَليطُ[٢] ورُفِّعَ الخِرقُ[٣]
فَفُؤادُهُ في الحيِّ مُعْتَلِقُ[٤]

(٢) مَنعُوا طَلاقَهُمُ[٥] ونَائِلَهُمْ
يومَ الفِراقِ ورَهْنُهُمْ غَلَقُ[٦]

(٣) قَطعُوا المَزَاهِرَ[٧] واسْتَتَبَّ[٨] بِهِمْ
يَومَ الرَّحيلِ[٩] لِلَعْلَعٍ[١٠] طُرُقُ

---

(١) يكثر في هذه القصيدة «سِنَاد الإشباع» وهو اختلاف حركة الدخيل في القافية المطلقة؛ أي اختلاف حركة الحرف الذي يسبق الرويّ مباشرة، قال المسيب في البيت الأول «مُعْتَلِق» بكسر اللام ثم قال: «غَلَق» بفتحها، ثم قال: «طُرُق» بضمها، وهو عيب من عيوب القوافي.

(٢) الخليط والمخالط ويجمع على خُلَطاء وخُلَط؛ وإنّما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلأ فيجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد، فتقع بينهم أُلفة، فإذا افترقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك.

(٣) الخِرَق: جمع خِرْقة؛ أي البيوت المُخَرَّقة، وهذه الرواية التي اعتمدها شيخو في شعراء النصرانية، واعتمد ياقوت الحموي رواية «الخُرُق» جمع الخريق؛ وهو المطمئن من الأرض؛ أي أنهم ارتفعوا في سيرهم حتى تجاوزوا الخُرُق إلى الجبال وكلا الروايتين له حظ من الصواب.

(٤) اعتَلَقَهَ: أحبّه، وعُلِّق الرجل المرأة: أحبها؛ من علاقة الحبّ.

(٥) رواه ياقوت «كلامهم» وأرجح رواية «طَلاقهم» أي سَمَاحَهُم، من رجل طَلْق اليدين: أي سَمْح.

(٦) رواية ياقوت ولويس شيخو «غَلِقُ» غَلِق الرهنُ غَلَقاً: استحقَّه المرتهن وذلك إذا لم يفتكك في الوقت المشروط. وأرجح الرواية على المصدر لا على الفِعْل.

(٧) المِزْهَر: العود الذي يُضْرَبُ به.

(٨) استتبّ: تهيأ واستقام.

(٩) معجم ما استعجم: «عند الرحيل».

(١٠) لَعْلَع: منزل بين البصرة والكوفة، يبعد عن البصرة عشرين ميلاً (معجم البلدان ٥/١٨ ـ ١٩) وقيل: هو ببطن فلج، واسم موضع في ديار ضبّة، وهو من منازل بني تميم. (معجم ما استعجم ص١١٥٧).

(٤) ترْعَى رِيَاضَ الأَخْرَمَينِ[١] لهُمْ[٢]
فيها مواردُ ماؤهَا غَدَقُ[٣]

(٥) بَكَثِيبِ حَرْبَةَ[٤] أو بِحَومَلَ[٥] أو
منْ دونِه من عَالِجٍ[٦] بُرَقُ[٧]

(٦) تامَتْ[٨] فُؤادَك إذْ لَهُ عَرَضَتْ[٩]
حَسَنٌ برأيِ العَينِ[١٠] ما تَمِقُ[١١]

(٧) بانَتْ وصَدْعٌ في الفُؤادِ بها
صَدْعُ الزُّجاجَةِ ليسَ يَتَّفِقُ

(٨) وكأنَّ غِزْلانَ الصَّرائمِ[١٢] إذْ
مَتَعَ[١٣] النَّهارُ وأرْشَقَ الحَدَقُ[١٤]

---

(١) الأخْرَم: جبل في طرف الدهناء، وجبل في ديار سليم. قال ياقوت: وقد ثنّاه المسيب بن علس، فقال: ترعى رياض الأخرمين... (معجم البلدان ١/١٢٠).

(٢) معجم البلدان والمشترك وضعاً: «له».

(٣) الماء الغَدَق: الكثير.

(٤) حَرْبة: رملة منقطعة قرب وادي واقصة من ناحية القُفّ من الرُّغام. معجم البلدان ٢/٢٣٧.

(٥) حومل: موضع بين إمَّرَة وأسود العين. معجم البلدان ٢/٣٢٥. شعراء النصرانية: «خَرْبة أو بجوّ قوّ».

(٦) عالج: رمال بين فَيْد والقَرَيات ينزلها بنو بُحْتُر من طيء وهي متّصلة بالثعلبيّة على طريق مكة. معجم البلدان ٤/٦٩.

(٧) البُرْقَة وجمعها بُرَق: غِلَظ فيه حجارة ورمل وطين. وفي الجزيرة عدة بُرَق، من مثل برقة أثماد وأخْرَم وأفعى وثهمد وغيرها.

(٨) تامته فلانه وتيّمه الحبّ: عبّده وذلّله فهو مُتَيَّم.

(٩) الحيوان: «عرضت له» وفيه خطأ عروضي.

(١٠) حلية المحاضرة: «بعين الرأي». (١١) ومِقَه يَمِقُهُ: أحبّه فهو وامق، والمِقَة: المحبَّة.

(١٢) اللسان: «الصريمة» وهي ما انصرم من معظم الرمل.

(١٣) متع النهار: ارتفع.

(١٤) أرشقْتُ الحَدَق إليه: أحددته من الإرشاق وهو امتداد العنق وانتصابها.

(٩) ومَـهـاً[١] يَرِفُّ[٢] كأنَّـهُ بَرَدٌ
نَزَلَ الـسَّـحـابَـةِ ماؤه يَدِقُ[٣]

(١٠) عَانِـيَّةٌ صِرْفٌ مُعَـتَّـقَـةٌ[٤]
يسْـعـى بهـا ذو تُومَـةٍ[٥] لَبِـقُ

(١١) يآبـن الـذي دَانَـتْ لِعِـزِّهِـمُ
بَذخ الـمُـلوكِ ودانـت الـسُّـوَقُ

(١٢) بحْـرٌ من الـمَـدَّادِ[٦] ذو حَدَبٍ[٧]
سَهْـلُ الـخَـليقَـةِ[٨] ما بِهِ غَلَقُ[٩]

(١٣) وأغَـرُّ تُقْـصِـرُ دُون غايتِـهِ
غُرُّ الـسَّـوابِـقِ[١٠] حين تَسـتَـبِـقُ

---

(١) المها: البلّور، استعار لريقها المها ثم شبّه برودته بالبَرَد وجعل ما في السحابة نَزَلاً لها ولثغرها رفيف وترافيف.

(٢) يرفّ: يبرق ويتلألأ إذا تندّى.

(٣) وَدَق يَدِقُ وَدْقاً: قَطَر.

(٤) المُعَتَّقَة: من أسماء الطِّلاء والخَمْر؛ وهي التي عُتِّقَتْ زَماناً حتى عَتُقت. وقيل: هي التي لم تُفَضُّ أختامها.

(٥) التُّومة: حبّة من فِضَّة شبه الدُّرَّة، وقيل: القُرْط. أي يقدِّمها ساقٍ ذو قرط أو محلّى بعقد فيه دُرَّة.

(٦) المَدّ: السيل، يقال: مدّ النهر ومدّه نهر آخر وهو مدّاد كثير المدّ.

(٧) «ذو حَدَب» إن كان وصفاً للبحر، فهو ذو أمواج وتدافع. وإن كان صفة للمدوح فهو ذو عطف وتحدّب، يقال: حَدَب عليه حَدَباً: تعطّف عليه.

(٨) الخليقة: الطبيعة والجمع: الخَلاَئِق.

(٩) الغَلَق: الشُّح والغَلَق: المِغْلاَق وهو ما يغلق به الباب أي: أنه بشوش سمح كريم.

(١٠) غرة كل شيء أوله وأكرمه، والخيل الغُرّ: التي في جبهتها بياض وهو فرس أغَرّ، يريد أنه سبّاق في المكارم.

(١٤) قَبلَ امرىء تُرْجَى فَواضِلُهُ
قد نالني من بَاعِه طَلَقُ[١]

(١٥) قَدْ نَالني منهُ على عَوزٍ[٢]
مِثلُ النَّخيلِ صِغارُهَا السُّحُقُ[٣]

(١٦) غُلُبُ العُذُوقِ على كَوَافِرِهِ
مُتَلَفِّعٌ بالِّليْفِ مُنْتَطِقُ

(١٧) ولها إذا لَحِقَتْ[٤] ثَمائِلُها[٥]
جَوْزٌ أعَمُّ[٦] ومِشْفَرٌ خَفِقُ[٧]

(١٨) منْ ليسَ فيه حين تسألُه
بَخَلٌ[٨] ولا في صَفْوِهِ رنَقُ[٩]

(١٩) ولأنْتَ أشجَعُ من أُسامَةَ إذْ
شُدَّ المَناطِقُ[١٠] تَحْتَهَا الحَلَقُ[١١]

---

(١) الطَّلَق: النصيب، وأصله من طَلَق الفرس، وهو الشَّوْط.

(٢) عَوز الرجل وأعوز: افتقر، العَوَز والإعواز: الفَقْر، والمعوز: الفقير.

(٣) اللسان: «مثل الفسيل صغارها الحُقُق» من أحَقّت البَكْرَة والنخلة: استوفت ثلاثين سنة. والنخلة السحوق: العالية.

(٤) لِحق لحوقاً: ضَمَر.

(٥) الثميلة: ما تبقى من شراب وعلف في بطن البعير، والثميلة: البقية من الماء في الوادي والصخرة.

(٦) الجَوْز الأعمّ: الوسط الغليظ التام.

(٧) المشفر للناقة كالشفة للإنسان، والخَفِق: الأهدل المضطرب.

(٨) البُخْل والبَخْل والبَخَل بمعنى واحد.

(٩) رَنِق الماء رَنَقاً: كَدِر.

(١٠) المِنْطَق والمِنْطَقَة: شُقّة يلبسها الرجل وتُشَدّ وسطه.

(١١) الحَلْقَة وجمعها حَلَق: الدِّرْع.

(٢٠) وتـنـازَلُـوا شُعْـثـاً مَقَـادِمُـهـمْ [١]
مُتَـوسِّـمِـينَ [٢] وبـيْـنَـهُـمْ حَنَـقُ [٣]

(٢١) حَمـلُوا الـسُّـيوفَ على عَواتِـقِـهم[٤]
وعـلى الأكُـفِّ وبـيـنـهُـمْ عَلَقُ[٥]

(٢٢) وتـزورُ أرضَـهُـمُ بِذِي لَجَـبٍ[٦]
قَصَـد[٧] الـعَـشِـيِّ غُبُـوقُـهُ الـمَـرَقُ[٨]

(٢٣) كغَـمـاغِـمِ[٩] الـثِّـيرانِ بيْنَـهُـمُ
ضَرْبٌ تُغَـمَّضُ دُونَـهُ الـحَـدَقُ

* * *

---

(١) قادَم الإنسان: رأسه، والجمع: قَوَادم، أما المَقَادِم وهي المذكورة هنا: أوائل الفرسان المتقدمين.

(٢) متوسِّمين: عليهم سمات تميزهم، وَسَمْتُهُ وسْماً وسِمَة: أثرت فيه بسِمَة وكي. ولعل المقصود أنهم يضعون علامات يُعْرَفون بها، وهكذا يفعل الأبطال.

(٣) حَنِق عليه حَنَقاً: اغتاظ منه، فهو حَنِق وجمع الحَنَق: حِنَاق.

(٤) العاتق: موضع الرداء من المنكب، والجمع: عَوَاتق.

(٥) العَلَق: الدم الغليظ، والقطعة عَلَقَة، والمراد أنّ بينهم دماء وثارات.

(٦) ذو اللَّجب: الجيش الذي تعلو فيه أصوات الخيل والفرسان.

(٧) قصد العشي، دون زيادة أو نقصان، لأن القَصْد: العدل، وبين الإسراف والتقتير.

(٨) الغُبُوق: الشرب بالعشي. ولعلّ المراد أنهم شربوا من دماء أعدائهم كما يُشْرب المَرَق في العشي.

(٩) الغَمْغَمة: أصوات الثيران عند الذُّعْر، وأصوات الأبطال في القتال.

[٦]

وقال المُسيب[١]: [الكامل]

(١) بَكَرَت لتُحْزِنَ عاشقاً طَفْلُ[٢]
وتباعدَتْ وتَخَرَّمَ[٣] الوَصْلُ

(٢) أوَ[٤] كُلَّما اخْتَلَفتْ نوىً[٥] وتَفرَّقوا
لفُؤادِه من أجْلِهِمْ تَبْلُ[٦]

(٣) وإذا تُكَلِّمُنا ترى عَجباً
بَرَداً تَرَقْرقَ فوقَهُ[٧] ضَحْلُ[٨]

(٤) ولقد أرَى ظُعُناً أُخَيِّلُهَا[٩]
تَخْدِي[١٠] كأنَّ زُهاءَها نَخْلُ[١١]

---

(١) قالها في مدح مالك بن سلمة الخير القشيري، الملقب بذي الرقيبة وهو الذي أسَرَ حاجب بن زرارة «يوم جَبَلة». وهي الأولى من المنتقيات في جمهرة أشعار العرب.

(٢) المرأة الطَّفْلَة: الناعمة الرَّخصة. وفي الصبح المنير: طِفْل (بالكسر).

(٣) جمهرة أشعار العرب: «وتَجَذَّم» أي تقطَّع.

(٤) الصبح المنير: «أوْ».

(٥) النّوى: الفراق، والتحوّل من مكان إلى آخر، أو من دار إلى أخرى.

(٦) الجمهرة: خَبْلُ» والخبل: جنون وفساد في العقل. تَبَلَهُ الحب وأتْبَلَهُ: أسْقَمَهُ.

(٧) الجمهرة: «بينه».

(٨) الضحْل: الماء القليل، أراد به ريقها المترقرق على أسنانها الغُرّ.

(٩) اللسان: أُبَيِّنُها». أخيّلها: أظُنُّها.

(١٠) الجمهرة واللسان: «تُحْدَى» أي تُساق على نغم الحُداء. خَدَت الناقة تَخْدِي: أسرعت مثل وخَدت وخَوَّدت.

(١١) اللسان: «كأنَّ زهاءها الأثْلُ». الزُّهْو: البُسْر الملوّن، يقال إذا ظهرت الحمرة والصفرة في النخل قد ظهر فيه الزُّهْو.

(٥) في الآلِ[١] يرفَعُها ويَخْفِضُها[٢]
رِيعٌ كأنَّ مُتُونَهُ سَحْلُ[٤]
(٦) عَقْماً ورَقْماً[٥] ثُمَّ أرْدَفَهُ
كِلَلٌ[٦] على أطْرافِها[٧] الخَمْلُ[٨]
(٧) كَدَمِ الرُّعافِ على مآزِرِها[٩]
وكأنَّهنَّ ضَوامِراً إجْلُ[١٠]
(٨) ولقَدْ رأيتُ[١١] الفاعِلينَ وفِعْلَهم
ولذي الرُّقَيْبةِ مالكٍ فَضْلُ[١٢]
(٩) كفَّاهُ مُخْلِفَةٌ ومُتْلِفَةٌ[١٣]
وعطاؤه مُتَخَرِّقٌ[١٤] جَزْلُ

---

(١) الآل: السَّراب.

(٢) الحيوان وأمالي القالي: «يخفضها ويرفعها» وكذلك في الصحاح.

(٣) الرِّيع: الطريق المنفرج عن الجبل، والرِّيْع: الطريق. وهو المقصود هنا.

(٤) الجمهرة: «كأن متوانها سحلُ». الحيوان وأمالي القالي: كأن متونه السُّحْل». الصحاح والعشرات في اللغة واللسان: رِيْع يلوح كأنه سحل»، ومعنى السَّحْل: الثوب الأبيض. شبه الطريق بثوب أبيض.

(٥) الحيوان وأمالي القالي: «عَقْلاً ورَقْماً». العَقْم: ضرب من الوَشي أو ضرب من ثياب الهوادج موشّى. والرَّقْم: ضرب مخطّط من الوشي، وقيل: هو ضرب من البرود أو من الخز.

(٦) الكِلَّة: السِّتر الرقيق. (٧) الحيوان وأمالي القالي: «على ألوانها».

(٨) الخمل: الهدب وهو ما تدلّى من أطراف الثوب.

(٩) الرُّعاف: الدم يخرج من الأنف، المئزر: الإزار: ما تَشُدُّ به الحَقْوَيْن.

(١٠) الإجْل: القطيع من بقر الوحش، والجمع: آجال.

(١١) الشعر والشعراء: «بَلَوْتُ». (١٢) الشعر والشعراء: «فلذي الرقيبة مَالَهُ مِثْلُ».

(١٣) الكامل والجمهرة وشعراء النصرانية: «كفّاه متلفة ومخلفةٌ».

(١٤) الكامل: «متدفّقٌ» شعراء النصرانية «مُسْتَغْرِقٌ». ومعنى تخرَّق في العطاء: اتّسع، والعطاء الجزل: الكثير.

(١٠) يَهَبُ الجِيادَ كأنَّها عُسُبٌ[١]
جُرْدٌ[٢] أطَارَ نَسِيلَهَا[٣] البَقْلُ
(١١) والضَّامِراتِ[٤] كأنَّها بَقَرٌ
تَقْرُو دَكَادِكَ[٥] بينَها الرَّمْلُ
(١٢) والدُّهْمَ كالعَيْدانِ[٦] آزَرَها[٧]
وسْطَ الأشَاءِ[٨] مُكَمَّمٌ جَعْلُ[٩]
(١٣) وإذا الشَّمالُ حَدَتْ قَلائِصَها[١٠]
رَتَكاً[١١] فليْسَ لِمَالِكٍ مِثْلُ
(١٤) للضَّيف والجَارِ الغريب وللطِّفْلِ التَّرِيكِ[١٢] كأنَّه رألُ[١٣]

---

(١) العسيب: جريد النَّخْل وما يبس من رأس السَّعَف.

(٢) رواه لويس شيخو: «جرداء طال سبيلها البقل» وفيها تصحيف، ورواه «جاير»: «جرداً» حال من الجياد، والصواب رواية أبي زيد القرشي «جردٌ» صفة للعُسُب.

(٣) النَّسيل: الشَّعر.

(٤) الجمهرة: «والضامزات» بالزاي، وهي رواية جيدة، ومعناها النوق التي تمسك جِرَّتها في أفواهها ولا تجتَرّ ولا ترغو.

(٥) الجمهرة: «تقرو الدَّكادك» أي ترعى إكام الرمل وما ارتفع من الأرض.

(٦) الجمهرة: «العُبْدَان» قال: شبّه دهم الخيل بعبيد الزنج. والصبح المنير: «العِيدان» بالكسر. والصواب: العَيْدَان، جمع عَيْدَانة وهي النخلة الطويلة. اللسان (عود).

(٧) الجمهرة: «أزهرها». ومعنى آزرها: ساواها وحاذاها وشدّ من أزرها.

(٨) الأشَاء: صغار النَّخل، واحدتها: أشاءة.

(٩) المُكَمَّم: النَّخل إذا طلعت أكمامُهُ، والجَعْل: النَّخْل القِصَار.

(١٠) شعراء النصرانية: «طلائحها» والقلوص: الفتية من الإبل، لا تطيق رياح الشمال الباردة فهي تعدو مسرعة.

(١١) شعراء النصرانية: «رُمْكاً». والرَّتك: سير فيه اهتزاز خاص بالنعام، ويشبه به سير الإبل.

(١٢) كتاب الأفعال. «للجار والضيف القريب وللسَّعِل الضّريك». الجمهرة: «والجار الجنيب» أي: الغريب. والطفل التريك: اليتيم الذي لا عائل له.

(١٣) الرَّأل: ولد النعام.

(١٥) ولقد تناوَلَني بنائِلِه[١]
فأصَابَني من مَالِهِ سَجْلُ[٢]
(١٦) مُتَبَعِّجُ[٣] التَّيَّارِ ذو حَدَبٍ[٤]
مُغْرَورِبٌ[٥] تَيَّارُهُ يَعْلُو
(١٧) فلأشْكرَنَّ فُضُولَ[٦] نِعْمَتِهِ
حتّى أمُوتَ وفَضْلُهُ فَضْلُ[٧]
(١٨) أنت الشجاعُ إذا هم نَزَلُوا
عند المَضِيقِ وفِعْلُك الفِعْلُ[٨]

* * *

(١) النائل: العطاء.
(٢) السَّجْل: الدلو العظيمة.
(٣) تَبَعَّج السحاب: انفرج عن الودق والوبل الشديد، وكُلّ ما اتّسع فقد انبعج وتبعّج.
(٤) ذو حَدَب: ذو أمواج.
(٥) المغرورب: الذي له غَوَارِب، وهي السُّنُم المرتفعة.
(٦) الحماسة البصرية: «غريب نعمته».
(٧) الحماسة البصرية وشعراء النصرانية: «وفضله الفَضْل».
(٨) تفرَّد بذكره صاحب الحماسة البصرية.

[٧]

وقال المُسيب بن علس[١]: [المتقارب]

(١) كَلِفْتُ بليْلَى خَدِينِ[٢] الشَّبَاب
وعَالَجْتُ مِنْهَا زَماناً خَبالاَ[٣]

(٢) لها العَينُ والجِيدُ من مُغْزِلٍ[٤]
تُلاعِبُ في القَفَراتِ الغَزالاَ

(٣) كأنَّ السُّلافَ[٥] بأنْيابِهَا[٦]
يُخَالِطُ في النوم عَذْباً زُلالاَ[٧]

(٤) وكيفَ تذكُرُها بَعْدمَا
كَبِرْتَ وحَلَّ المَشيبُ القَذَالا[٨]

(٥) فدَعْ عنكَ ليلَى وأتْرابَهَا[٩]
فقد تقْطَعُ الغَانِياتُ[١٠] الوِصالا

---

(١) قال المسيب هذه القصيدة يمدح زيد بن مرب من بني حاشد من حضرموت وكان زيد قد عظم أمره عندما تولّى الملك بعد أن قتل علقمة ذا جَدَن، فسارت إليه الوفود ومدحته الشعراء. وري كثير من الناس أن هذه القصيدة في مدح زيد بن مرب ولم يدرك المسيّب زيد بن مرب (الإكليل ج١٠ ص٥٨) وقيل هي في مدح ابن ابنه زيد بن قيس بن زيد بن مرب (الإكليل ج٢ ص٣٠٥ وج١٠ ص٥٨) وذلك أن المسيب وفد على زيد، ويقال بل أسَرَه فمَنّ عليه وأطلقه. الإكليل ج١٠ ص٥٨.

(٢) الخدين: الصديق.

(٣) الخَبَال: الفساد، فلان خَبَال على أهله؛ أي عَنَاء، ودَهْر خَبِل: ملتوٍ على أهله.

(٤) أغْزَلَت الظبية: أنجبت غزالاً.

(٥) السُّلاف: الخَمْر وما سال من عصير العنب قبل أن يعصر. والمقصود الخمر.

(٦) الناب من السِّنّ، والجمع أنياب ونُيُوب.

(٧) أي يخالط ماءً نقياً عذباً، وفي الأصل: «تخالك في النوم» وفي بعض النسخ «تخالط».

(٨) القَذَال: جماع مؤخّر الرأس وهو معقد العِذَار من الفرس خلف الناصية.

(٩) التِّرْب: اللِّدَة، وهن أتْرَاب أي لِدَات.

(١٠) الغانية: المرأة التي يستغني زوجها بجمالها عن النظر إلى غيرها.

(٦) فإمّـا تَرَيْنـي على آلَـةٍ[١]
رفَـضْـتُ الـصِّبَـا ولَـبِسْتُ السِّـمَـالا[٢]

(٧) فقـد أقـطَعُ الـخَـرْقَ بعـد الخُـرُوقِ
تَخَـالُ الـيَرابـيعَ[٤] فيه رِئـالاَ[٥]

(٨) إلـى خَيْرِ مُسـتَـمْـطِرٍ كَفُّـهُ
وخَـيْرِ الـمَـقَـاوِلِ[٦] عَمًّـا وخَـالاَ

(٩) تخَـلَّقَ[٧] في الـبيت من (حَـاشِـدٍ)[٨]
تراهُ الـبَـرِيَّةُ فيهـا هِلالاَ

(١٠) وأفـضَـلُ ذي يمـنٍ كُلِّهَـا
إذا آفْـتـقَـدَ الـمُـسْـنِـتُـونَ[٩] الـسِّـجَـالا[١٠]

---

(١) الآلة: الحالة، وقد سبق أن قال المسيب بن علس في القصيدة الأولى:
ستـحـمـلُ قومـاً على آلـةٍ تظلُّ الـرمـاحُ بهـم تَعْـلُبُ

(٢) سَمَل الثوبُ سُمُولاً وأسْمَل: إذا أخْلَق. والسمال: الثياب الخلقة البالية.

(٣) الخَرْق: الأرض الواسعة تتخرَّقُ فيها الرياح، وجمعها: خُرُوق.

(٤) اليَرْبوع، واحد اليرابيع؛ دويبة صغيرة تعيش في الصحراء.

(٥) الرِّئال: ولد النعام، والأنثى رِأْلة، والجمع رئال ورئلان ورِئالة وأرْؤل، ونعامة مُرْئلة: ذات رئال.

(٦) المُقَاول: جمع مِقْوَل (كمِنْبَر): لقب لرؤساء حمير وأشرافهم سمّي بذلك لأنه يقول ما يشاء فينفذ قوله.

(٧) تَخَلَّق: أي خُلِق، والخُلْق والخُلُق: السجيَّة، وفلان يتَخَلَّق بغير خُلُقه أي يتكلّفه.

(٨) هو حاشد بن جشم بن نوف بن همدان، ومن أولاده: عوص وجُشم، وولد ابنه أحد عشر رجلاً منهم: مرثد وضمام وأسعد وعريب ويريم. انظر أنسابهم في الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير، للهمداني، الحسن بن أحمد، الدار اليمنية للنشر ١٩٨٧م، ج١٠ ص٤٥.

(٩) المُسْنِتون: الذين أصابتهم السنة والقحط.

(١٠) السَّجْل: الدلو إذا كان فيها ماء قَلّ أو كَثُر، ولا يقال لها وهي فارغة سَجْل ولا ذَنُوب، والجمع: السِّجَال.

(١١) فقَحْطانُ[١] تَعْلَمُ أن ليس حَيٌّ
من النَّاس أكْرَمَ مِنْكُم فِعَالاَ

(١٢) وأنَّك مَرْسَى[٢] حُرُوب النِّزَالِ
إذا كَرِهَ المُعْلِمُونَ[٣] النِّزَالا

(١٣) تقودُ الجِيَادَ بأرْسانِهَا
يغادِرْنَ في الفَلَواتِ النِّقَالا[٤]

(١٤) شماطيط[٥] تمْزَعُ مَزْعَ[٦] الظِّبا
وتَفْري[٧] فَلاَ[٨] الأرضِ مِنهَا السِّخَالا[٩]

(١٥) إذا ما آنتضَى التَّاجَ فوقَ السَّرير
فلنْ يَعْدِلَ النَّاسُ منه قِبَالاَ[١٠]

---

(١) قَحْطان: أبو اليمن، وهو ابن سبأ، وقيل: هو قحطان بن هود بن عبدالله بن رياح بن خلد بن الخلود بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح، وقيل هو: قحطان بن عابر بن شالخ بن إرفخشذ بن سام. وفي نسبه خلاف كبير؛ انظر: الإكليل، ج١ ص١٦٧ وما بعدها.

(٢) رَسَتْ أقدامهم في الحرب: ثبتت، أي تنزل الحروب بساحتك فتثبت لها.

(٣) المعلمون: قادة الجيوش والشجعان الذين يعلمون أنفسهم بعلامات يميِّزون أنفسهم بها.

(٤) رواه الهمداني: «النِّعالا» من أنعلت خفي دابّتي: إذا ألبستها النِّعال. والإنعال: أن يكون البياض في مؤخر الرِّسغ ممّا يلي الحافر على الأشْعَر. ولعل الكلمة مصحّفة عن «النِّقَالا» النِّقْل: الخُفّ الخَلَق والنَّقيلة ما يُرْقع بها الخف والحافر والنعل، والجمع: النقائل. ويقال: فرس مِنْقَل، ومناقلة الفرس: أن لا تطأ الحجارة.

(٥) الشَّمَاطِيط: القِطع المتفرقة، جاءت الخيل شماطِيط: متفرقة أرسالاً.

(٦) مَزَع الظَّبي أو الفرس، يَمْزَعُ، أي يُسْرِع.

(٧) فريْتُ الأرض: سرتُها وقطعتها.

(٨) الفَلا والفَلَوات، جمع فَلاة، وهي المَفَازَة.

(٩) سِخَال وسَخْل جمع سَخْلَة وهي أولاد الغنَم ساعة تضعه من الضأن والمعز والخيل.

(١٠) رجُلٌ مُقَابَل: كريم النسب من قبل أبويه، وأظنه المقصود هنا. أو أن الناس لا يعدلونه قبيلة، والقِبَال: الزمام الذي يكون بين الإصبع الوسطى والتي تليها، ويسمّى القدامة، أي لا يعدلونه عند ركوب الخيل.

(١٦) يَسومُ[١] البريَّةَ سَوْمَ العَزيز[٢]
وقدْ لَبِسَ الدَّهْرُ حالاً فَحَالا

(١٧) وما مُزْبد من خَليج الفُرات
يَحُطُّ الصُّخُورَ ويَعْلُو الجِبَالا

(١٨) يَكُبُّ السَّفينَ لأذْقَانِها[٣]
ويَصْرعُ بالعَبْرِ[٤] أثْلاً[٥] وضَالا[٦]

(١٩) بأجْوَدَ مِنْهُ إذا جِئْتَهُ
على حادِثِ الدَّهْرِ يوماً نَوالاَ[٧]

(٢٠) هو الواهبُ المائةَ[٨] المصطفاةَ
تُجَاوبُ منها العِشَارُ[٩] الفِصَالا[١٠]

(٢١) وكُلَّ أمِينِ الشَّظَا[١١] سابحٍ
يقْطَع منه النَّحِيطُ[١٢] الجِلاَلاَ[١٣]

---

(١) يسوم البريّة: يحكمها، سُمْتُه خَسْفاً: أوليته إياه.

(٢) العزيز: الملك القوي الذي لا يُضَام.

(٣) يكب السفين لأذقانها: أي يقلبها على وجوهها.

(٤) العَبْر: الشَّط، ورسمت مصحفة «العير».

(٥) الأثْل: شجر، وهو نوع من الطَّرْفاء، الواحدة أثْلَة والجمع أثْلَات.

(٦) الضَّال: السِّدْر البرِّي، الواحدة: ضَالَة.

(٧) في البيت تقديم وتأخير: أي بأجود منه نوالاً إذا جئته.

(٨) أي يهب المائة المختارة من الإبل.

(٩) العِشَار: النوق الحوامل.

(١٠) الفصيل: ابن الناقة يسمّى عندما يفصل عن أمّه فلا يرضعها فصيلاً.

(١١) الشَّظا: عظم الساق، وعندما يكون أميناً سالماً لا يظلع الحصانَ.

(١٢) النَّحِيط: الزَّفير، وقد نَحَطَ يَنْحِط.

(١٣) الجُلّ: ما يوضع تحت سرج الفرس والجمع: جِلال، وجمع الجِلال: أجِلَّة، وتجليل الفرس: أن تُلبِسَهُ الجُلّ.

ثانياً: المقطعات

[٨]

وقال المسيّب: [الرجز]

(١) كأنَّهُمْ إذْ خَرَجُوا منْ عَرْعَرِ[١]

(٢) مُسْتَلْئِمينَ[٢] لابِسِي السَّنَوَّرِ[٣]

(٣) نَشْءُ سَحَابٍ[٤] صَائِفٍ كنَهْوَرِ[٥]

* * *

---

(١) قيل: هو جَبَل في بلاد هذيل، وقيل: واد بنعمان قرب عَرَفة، وفيه أحد أيام العرب المعروفة، وهو «يوم عَرْعَر» معجم البلدان ١٠٤/٤. وهو موضع معروف اليوم شرقي القريّات من المملكة العربية السعودية.

(٢) مستلئمون: يلبسون اللأم على صدورهم، وهي دروع من زَرَد.

(٣) السَّنَوَّر: لَبُوس من قِدٍّ كالدِّرْع.

(٤) نشء السحاب: أول ما ينشأ منه.

(٥) الكَنَهْوَر: العظيم من السحاب.

[٩]

وقال المسيّب: [مجزوء الخفيف]

(١) طالَ لَيْلِي بشَطٍّ ذاتِ الكُرَاعِ[١]

(٢) إذْ نَعَى فارسَ الجَـرَادة[٢] نَاعِي

(٣) فَارِساً[٣] في اللِّقاءِ غَيْرَ يَرَاعِ[٤]

* * *

(١) معجم ما استعجم: «ببطن ذاتِ كُراع»
قال: كُرَاع: منزل من منازل بني عبس. وقال ياقوت: شطّ: قرية في حَجْر اليمامة، وكُرَاع: موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة يبعد عن عسفان ثمانية أميال.

(٢) معجم ما استعجم وأساس البلاغة: «فارس الجَرَادَة» والصبح المنير وشعراء النصرانية: «الجرارة». والجَرَادة: فرس عامر بن الطفيل وأبي قتادة الصحابي. انظر: الغندجاني، ص٦٠ والأقوال الكافية، ص٢٩٨.

(٣) شعراء النصرانية: «فارسٌ.. غيرُ».

(٤) اليَرَاع: الجبان.

[١٠]

وقال المسيّب بن علس: [مجزوء الكامل]

(١) ألـك السَّـديرُ[١] وبارقٌ[٢] ومَنَـابضٌ[٣] ولـك الخَـوَرْنَقْ[٤]
(٢) والقَصْـرُ من سِنْـدَادَ ذي الشُّـرُفـات[٥] والنَّخْـلُ المُنَبَّقْ[٦]
(٣) والـثَّـعْـلَبِـيَّةُ[٧] كُلُّهـا والـبَـدْوُ من عَانٍ[٨] ومُـطْلَقْ

* * *

(١) السدير: قصر بالحيرة، اتخذه النعمان الأكبر لبعض ملوك العجم، وقيل: هو نهر بالحيرة. معجم البلدان ٣/٢٠١.

(٢) بارق: هو الحدّ بين القادسية والبصرة، وهو من أعمال الكوفة، وقيل: هو ماء بالعراق. معجم البلدان ١/٣١٩.

(٣) ديوان المُتَلَمِّس: «مُبَايِضٌ». منابض موضع بنواحي الحيرة، ولم يزد «ياقوت» على ذلك وذكر الأبيات الثلاثة. معجم البلدان ٥/١٩٩.

(٤) الخورنق: موضع بالكوفة، وقيل: نهر، والذي عليه أهل الأخبار والأثر أن الخورنق قصر بظهر الحيرة، بناه النعمان بن امرىء القيس بن عمرو بن عدي، وقيل: بناه بهرام جور بن يزدجرد بن سابور ذي الأكتاف. معجم البلدان ٢/٤٠١ - ٤٠٣.

(٥) رواية ديوان المتلمِّس: «والقصر ذو الشرفات من سنداد» وسنداد: منازل لإياد أسفل الكوفة، وراء نجران الكوفة. وقيل: نهر فيما بين الحيرة إلى الأبلّة، وكان عليه قصر تحجُّ إليه العرب. معجم البلدان ٣/٢٦٥.

(٦) النخل المنبّق: المحمّل بالثمر أو المصطفّ على سطر واحد.

(٧) الثَّعْلَبيّة: من منازل طريق مكة من الكوفة، بناها ثعلبة بن عمرو بن مُزَيقياء بن عامر ماء السماء. لمّا تفرقت أزد مأرب لحق ثعلبة بهذا الموضع وبناه. وقيل: سميت بثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة، وهو أول مَنْ حَفَرَها ونزل بها. معجم البلدان ٢/٧٨.

(٨) عَنَا: خَضَع وذَلّ. والعاني: الأسير، وهم عُنَاة.

[١١]

وقال المسيَّب بن علس: [الطويل]

(١) وصَهْبَاءَ يَسْتَوشِي[١] بذي اللُّبِّ مِثْلَهَا
قَرَعْتُ بها نَفْسِي إذا الدِّيْكُ أعْتَمَا[٢]
(٢) تَمَزَّزْتُهَا[٣] صِرْفاً وقَارَعْتُ دَنَّها
بعُودِ أرَاكٍ[٤] بَعْدَهُ[٥] فَتَرَنَّمَا
(٣) يَمُدُّ إليها جِيدَهُ رَمْيَةَ الضَّحَى
كَهَزِّكَ بالكَفِّ البَرِيَّ[٦] المُدَوَّمَا[٧]

* * *

---

(١) يستوشي: يطلب ما عنده ليزيده. أو يستخرج زجاجة مثلها. فصول التماثيل: «يستوشي بذي اللبّ مَيْلَها».

(٢) أعتم الديك: أبطأ في الصياح.

(٣) التمزُّز: تَمَصُّص الشراب قليلاً قليلاً.

(٤) الأراك: شجر من الحَمْض تصنع من المساويك.

(٥) التذكرة الفخرية: «مدّة»، فصول التماثيل: «هزّه» اللسان: «هدَّه».

(٦) البَرِيّ: القدح إذا سوِّي ولم يُرَش.

(٧) تدويم القدح: ثباته في الأرض، أو من تدويم الطير، وهو تحليقه ودورانه في طيرانه ليرتفع إلى السماء.

[١٢]

وقال المسيب: [الطويل]

(١) لَعَمْري لئن جَدَّتْ عَداوَةُ بيْنَنا
لَيَنْتَحِيَنْ مِنِّي على الوَخْمِ[١] مِيْسَمُ[٢]

(٢) فأُقْسِمُ أنْ لو ٱلتَقَيْنَا[٣] وأنتُمُ
لكانَ لكُمْ يوْمٌ من الشَّرِّ مُظْلِمُ

(٣) رأوْا نَعَماً سُوداً فَهَمُّوا بأخْذِهِ[٤]
إذا ٱلتَفَّ[٥] من دون الجَمِيعِ المُزَنَّمُ[٦]

(٤) ومِنْ دُونِهِ طَعْنٌ كأنَّ رَشَاشَهُ
عَزالى مَزَادٍ[٧] والأسِنَّةُ تَرْذُمُ[٨]

---

(١) رجل وَخْم ووَخِم ووَخِيم: ثقيل. والمقصود هنا بنو عامر بن ذُهْل وبنو عامر بن ذهل: معاوية، وثعلبة وعوف ومالك. انظر: جمهرة النسب، ص٥٣٢. وينتحي: يعتمد. انظر: نقائض جرير والأخطل، ص٤١، وشرح شواهد المغني ج١ ص١١٠.

(٢) المَيْسِم: المكواة التي توسم بها الإبل، والمقصود أنه سيسمه بالعار ويأخذه أسيراً ذليلاً.

(٣) يروى: «وأقسم لو أنّا التقينا» شرح شواهد المغني، ج١ ص١١٠.

(٤) الإبل للأصمعي: «بأخذها».

(٥) شرح شواهد المغني: «إذا التفت».

(٦) المزنم: من التزنيم وهو أن تشق أذن البعير ثم تُفْتَل حتى تيبس فتصير معلّقة. يقول: يجاء بهذه الإبل قرب البيوت فتلتفّ فيراها أهل الحوار فيعجبون بها. كتاب الإبل، ص٨٩، والمزنّم هنا المستلحق من قوم ليس منهم.

(٧) العَزْلاء: فم المزادة الأسفل، والجمع: عَزَالى.

(٨) ترذم: تسيل دماً، وجفنة رَذُوم: كأنّها تسيل دَسَماً لامتلائها.

(٥) ألا تَتَّقُونَ الله يا آل عامرٍ[٩]
وهل يَتَّقِي اللهَ الأبَلُّ[١٠] المُصمَّمُ

(٦) كَمَا امْتَنعتْ أولادُ «يَقْدُمَ»[١١] منكُمُ
وكانَ لهَا ولْثٌ[١٢] من العَقْدِ مُحْكَمُ

* * *

(٩) سمط اللآلىء: «آل مالك».

(١٠) الأبَلّ: الذي يمضي على أمره وشأنه لا يرجع عنه، وفي حديث عمر بن الخطاب لأبي بَكْرة: إنك لفاجر أبَلّ، وأنشد: «أبلُّ إن قيل اتّق الله احتفلْ» والمصمّم إذا أصَمه الله.

(١١) يَقْدُم: هو ابن عَنَزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، الصحاح، مادة «قدم».

(١٢) الولْث: العهد من القوم يقع من غير قصد أو يكون غير مؤكّد.

[١٣]

وقال المسيَّب: [الطويل]

(١) ألا انْعِمْ صَباحاً أيُّها الرَّبْعُ واسْلَمِ
نُحَيِّيكَ عَنْ شَحْطٍ[١] وإنْ لم تَكَلَّمِ[٢]

(٢) وقَدْ أتَناسَى الهَمَّ عند آحْتِضَارِهِ[٣]
بِنَاجٍ عليه الصَّيْعَرِيَّةُ[٤] مُكْدَمِ[٥]

(٣) كُمَيْتٍ كِنَازِ اللَّحْمِ[٦] أوْ حِمْيَرِيَّةٍ[٧]
مُوَاشِكَةٍ[٨] تَنْفِي الحَصَا بِمُلَثَّمِ[٩]

---

(١) شَحِط المزار وشَحَطَ يَشْحَط شَحْطاً وشُحُوطاً: بَعُد.

(٢) الزهرة: «تحيَّة محزونٍ وإن لم تَكَلَّمِ».

(٣) الموشح: «عند ادكاره».

(٤) البعير الناجي: الذي ينجو براكبه من سرعته.
الصيعرية: سمة في عنق الناقة، لا تكون إلاّ للإناث.

(٥) المكدم: الذي في وجهه كَدَمات لفحولته وكثرة ضرابه. وهذا البيت يروى بصورة أخرى في كتاب الإبل والصحاح، إذ جعلا صدر البيت الثالث صدراً له.

(٦) ناقة كِنَاز: مكتنزة اللحم، رواية الموشح: «كناز لحمها».

(٧) حميرية: منسوبة إلى حمير بن سبأ أبي قبيلة من اليمن وفيهم الملوك في الدهر الأول.

(٨) مواشكة: مسرعة أو مستعجلة.

(٩) الموشح: «ترمي الحصا بمثلم» والخُفّ المُلَثَّم: الذي يصك الحجارة، ولثمت الحجارة خف البعير: أدمته وهو خف ملثوم ومرثوم. وعجز هذا البيت في كتاب الإبل «وناج عليه الصيعرية مَكْدَم» وعجزه في الإكليل: «جمالية ترمي الحصا بمثلّم».

(٤) كأنَّ على أنْسائِهِ[١٠] عِذْقَ خَصْبَةٍ[١١]
تَدَلَّى من الكافُورِ[١٢] غَيْرَ مُكَمَّمِ

(٥) أكَبَّتْ عَليهَا الهالِكِيَّةُ مُسْلَماً
هُوَيْلَةُ حتَّى زيَّنَتْهُ بِمِيْشَمِ[١٣]

* * *

---

(١٠) الموشح ومجمع الأمثال وديوان بشر بن أبي خازم: «أنسائها» وهي جمع النَّسا؛ وهو عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر، وإذا سمنت الناقة انفلق فخذاها بلحمتين عظيمتين وجرى النّسا بينهما واستبان.

(١١) الخصْبَة: النخلة الكثيرة الحمل والجمع خِصَاب وعِذْقها: الكباسة التي في النخلة وعرجونها.

(١٢) الكافور: الطّلع أو وعاء طلع النخل.

(١٣) هويلة: اسم امرأة، المُسْلم: الساعد الذي أسلم إلى الواشمة.

[١٤]

وقال المسيَّب: [الطويل]

(١) لَقَدْ نَظَرتْ عَنْزٌ[١] إلى الجَزْعِ [٢] نَظْرَةً
إلى مِثْلِ مَوْجِ المُفْعَمِ[٣] المُتَلاطِمِ
(٢) إلى حِمْيرٍ[٤] إذْ وَجَّهُوا من بلادِهِمْ
تَضِيقُ لهم[٥] لأياً[٦] فُروجُ المَخَارِمِ[٧]
(٣) رَأتْ فوقَ رأسِ الكَلْبِ[٨] شخْصاً بكفِّه
علَى البُعْدِ كِنْفٌ[٩] أو خَصِيفَةٌ[١٠] لاحِمِ[١١]
(٤) فَكَذَّبَهَا سكَّانُ جَوٍّ فصُبِّحوا
بتِسْعِينَ ألفاً كالأُسُودِ الضَّراغِمِ
(٥) وما كَذَبَتْ عَنْزٌ ولكنْ تبينت
كما أبْصَرَتنا بنْتَ قيسِ بن عَاصِمِ

---

(١) يشير المسيب إلى حملة حسان بن عمرو ملك اليمن إلى اليمامة وقضائه على جديس، ويحكي قصة اليمامة المشهورة، وقبيلة عَنْز بن وائل بن قاسط، وأمه هند بنت مرّ، وولد عنز: رُفَيْدَة وإراشة، ومن أولادهما قبائل جَنْدلة وتيم وغَنْم وتميم وتَوْلب وسلامان. انظر: جمهرة النسب، ص٥٧٥ ـ ٥٧٦ وفي شرح قصيدة الدامغة: «عين إلى الجزع».

(٢) الجَزْع: منعطف الوادي، وفي جزيرة العرب أجزاع كثيرة لا تُحْصَى.

(٣) المُفْعَم: البحر الممتلىء.

(٤) حِمْيَر: أبو قبيلة من اليمن، وهو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، ومنهم كانت الملوك في الدهر الأول، ويقال إن اسم حمير العَرَنْجَج.

(٥) فصل المقال وشعراء النصرانية: «بهم».

(٦) اللأي: الشدة والتعب.

(٧) المَخْرِم: منقطع أنف الجبل، والجمع المَخَارِم وهي أفواه الفجاج.

(٨) رأس الكَلْب: جبل باليمامة، ويقال: هي قَارَات تُسَمَّى رأس الكلب. معجم البلدان ٣/١٤.

(٩) الكِنْف: وعاء تكون فيه أداة الراعي. وفي شعر الأعشى: «كَتْف» لحم يَتَعَرَّقها. وفي شرح الدامغة: «نعل».

(١٠) الخَصَفَة: الجُلَّة التي تعمل من الخُوص للتمر.

(١١) اللاّحم: ذو اللَّحْم.

ثالثاً: التُّتَفات

[١٥]

قال المسيّب: [الوافر]

(١) ولـو أنّـي دَعَـوتُ بجَـوِّ قَوٍّ[١]
أجَـابَـتْـنـي بِعَـادِيَةٍ[٢] جِنَـابُ[٣]

(٢) مَصَـالِـيْتٌ[٤] لدَى الـهَـيْجَـاء صِيْدٌ[٥]
لَهُـم عَددٌ لَهُ[٦] لَجَـبٌ وغَـابُ[٧]

---

(١) الجَوّ: ما اتسع من الأودية، وجو: اسم ناحية في اليمامة، وربما كانت سعة الجوّ فرسخاً أو أقل من ذلك. أشهر جِوَاء العرب: جو الخضارم، وجو بَرْذَعة وجو أوس. وجَوّ قَوّ: وهو منزل للقاصد إلى المدينة من البصرة، يرحل من النباج فينزل قوّاً؛ وهو واد يقطع الطريق تدخله المياه ولا تخرج. وقيل: هو بين فيد والنباج، وقيل: هو واد بين اليمامة وهجر. معجم البلدان ٢/١٩٠ و٤/٤١٥.

(٢) عَادِية: موضع من ديار كلب بن وَبْرَة. واستشهد ياقوت ببيتي المسيب بن علس. معجم البلدان ٤/٦٤.

(٣) الجِنَاب: موضع بعراض خيبر وسَلاح ووادي القرى، وهو من منازل بني مازن، وقيل: هو من ديار بني فزارة بين المدينة وفَيْد. معجم البلدان ٢/١٦٤.

(٤) المِصْلَت: الرجل إذ كان ماضياً في الأمور، والجمع: مصاليت. ومثله: مُنْصَلِت وصَلْت ومصلات.

(٥) الأصْيَد: الذي يرفع رأسه كِبْراً، وأصله في البعير الذي فيه داء في رأسه فيرفعه، وقيل: هو الذي لا يتلفّت يميناً ولا شمالاً، والمصدر: الصَّيَد.

(٦) شعراء النصرانية: «لهم».

(٧) الغاب: الآجام، ومفردها: غابة وهي الأجمة. وكنى به عن الأسِنّة. وجَيْش لَجِب: ذو جَلَبة كثرة وبحر ذو لَجَب: إذا سمع اضطراب أمواجه.

[١٦]

وقال المسيب: [الطويل]

(١) إنِّـي امـرؤٌ مُهْـدٍ بغَـيْبٍ تحـيةً
إلى ابن الجُلَنْـدَى[١] فَارِسِ الخَيْلِ[٢] جَيْفَـرِ

(٢) بِهَـا تُنْفَضُ الأحْـلاسُ[٣] والـدِّيْكُ نائمٌ
إلـى مُسْـنِـفَـاتٍ[٤] آخِـرَ الـلَّيْلِ ضُمَّـرِ

* * *

---

(١) قال ابن حزم: ومن بطون بني غالب بن عثمان: بنو مَعْوَلة بن شمس، ومنهم: جَيْفَر وعبّاد ابنا الجُلَنْدَى بن كَرْكَر بن المستكير بن مسعود بن الجُراز بن عبدالعُزّى بن مَعْوَلة بن شمس، مَلَكا عُمَان على عهد رسول الله ﷺ كتب إليهما فأسلما. جمهرة أنساب العرب، ص٣٨٤. ومن أحفاده الجُلَنْدَى بن مسعود بن جَيْفَر بن جُلَنْدَى الأزدي، أمير عمان وعظيم الأزد، كان أباضياً، توفي سنة ١٣٤هـ. انظر: أعلام الزركلي، مادة (جلندى).

(٢) جمهرة اللغة: «صاحب الخيل».

(٣) الحِلْس: كساء رقيق يكون تحت البرذعة، وأحْلَست البعير: ألبسته الحِلْس، والحِلْس: الشجاع وجمعها أحلاس، نفض الحِلْس: حَرَّكه لينتفض، وتنفض الأحلاس استعداداً للرحلة أو للغزو، والأحْلاس هنا خاصة بالخيل المستعدة للمعركة.

(٤) المُسْنِفة: الفرس التي تتقدم الخيل في سيرها وهو المراد هنا، أما في الإبل فالمسنفة المشدودة بالسِّنَاف وهو حبل تشده من التصدير ثم تقدمه حتى تجعله وراء الكِرْكِرة فيثبت التصدير وإنما يفعل ذلك إذا خَمُص البعير واضطرب تصديره.

[١٧]

وقال المسيّب[١]: [الطويل]

(١) إذا حاجَـةٌ ولَّـتْـكَ لا تَسْـتَـطِيعُـهَـا
فَخُـذْ طَرَفـاً من غيرهـا حين تُسْـبَـقُ[٢]
(٢) فذلـك أَحْـرَى[٣] أنْ تَنَـال جَسِيمَهَـا
ولَـلْقَـصْـدُ أبْـقَـى في الـمـسير وأَلْـحَـقُ[٤]

* * *

(١) هذان البيتان استلحقهما الأعشى من المسيب بن علس، وأدخلهما في قصيدته التي مطلعها:
أرقـتُ ومـا هذا الـسُّـهـاد الـمـؤرِّقُ ومـا بيَ من سُقْـم ومـا بيَ مَعْـشَـقُ
انظر: حلية المحاضرة ٢/٢٥١ وديوان الأعشى ص٢٥٧.

(٢) ديوان الأعشى: «تَسْبِقُ» وهذا المعنى ربما اقتبسه عمرو بن معديكرب في قوله:
إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

(٣) ديوان الأعشى: «فذلك أدنى».

(٤) في معنى هذا البيت قول الرسول ﷺ: «إنّ المُنْبَتَّ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبْقَى».

[١٨]

وقال المسيب بن علس: [الطويل]

(١) خَلُّوا[١] سَبِيلَ بَكْـرِنـا[٢]، إنَّ بَكْـرَنَـا
يَخُـدُّ[٣] سَنَـامَ الأكْـحَـلِ الـمُتَمـاحِـلِ[٤]
(٢) هو القَيْلُ[٥] يَمْشِي آخِـذاً بَطْنَ عَرْعَرٍ[٦]
بِتَـجْـفَـافِـهِ[٧] كأنَّـهُ في سَرَاوِلِ[٨]

* * *

(١) الصبح المنير: «وخَلّوا» ورواية معجم البلدان: «خلوا» وهو مخروم الأوّل.
(٢) البَكْر: الفتيّ من الإبل، والأنثى: بَكْرَة. والمقصود هنا الممدوح وهي ـ فيما أظن ـ قبيلة بكر.
(٣) يَخُدُّ سنامه: يَشُقهُ.
(٤) الأكحَل: الذي يعلو جفون عينيه سواد مثل الكُحْل من غير اكتحال. والمتماحل: الطويل. يريد أنه يُخْضِع الأبطال والأسياد بقوة السيف.
(٥) لعل المراد هنا بالقيل هنا هامَرْز وذلك أن سيف بن ذي يزن، استجار بالفرس واستنصرهم على اليمن، وهامرز أمير جيش الفرس الذي غزا اليمن وفتح صنعاء. انظر: السيرة ٦٦/١ وديوان الأعشى ص٣٣٧.
(٦) بطن عَرْعر: واد بنعمان قرب عرفة. معجم البلدان ١٠٤/٤.
(٧) الصبح المنير وشعراء النصرانية: «بتَجفافه» بفتح التاء. والصواب كسرها. والتِّجْفَاف: آلة للحرب يلبسها الفارس تغطّي صدره وفخذيه.
(٨) السراويل معروف، والجمع سراويلات.

[١٩]

وقال المسيَّب بن علس: [الطويل]

(١) جزى الله عَنَّا[١] والجزاءُ بكفِّه
عُمَارةَ عَبْسٍ[٢] نَضْرَةً[٣] وسَلَامَا

(٢) هُو المُشْتَرِي من طَيِّءٍ بخَمِيْسِهِ[٤]
خُمَيْسَ بنَ بَدْرٍ رَجْعَةً وتَمَامَا

* * *

(١) تصحيح التصحيف للصفدي: عَنِّي.

(٢) هو عُمَارة بن زياد العَبْسي وكان قد أسرته طيء ومعه خُميس بن بدر، فقامَرَ عمارة بعض طيء عن نفسه وإبله، فقَمَر عمارة، فأطْلق، وقامر عن خميس بن بدر فخلَّصه. انظر: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف للعسكري، ص١٩١ - ١٩٢، وتصحيح التصحيف للصفدي ص٢٥٠ - ٢٥١.

(٣) النضرة: الحسن والرونق.

(٤) الخميس: الجيش. يريد أنه جعل القداح بمنزلة الجيش لمّا كان فكاكهما به.

رابعاً: الأبيات المفردة

[٢٠]

قال المسيَّب: [الطويل]

فلو صادمـوا الـرَّأس الـمـلفَّـف حَاجِبـاً
للاَقَى كمـا لاَقَى الـحِـمَـارُ[١] وجُنْـدَبُ[٢]

---

(١) الحمار: لعلّه حمار بن مُوَيلع من عاد. وقيل اسمه: حمار بن مالك بن نصر الأزدي، وكان حمار موسراً، وأصابت أولادهَ صاعقة فأهلكتهم جميعاً، فكفر، ودعا قومه إلى الكفر، فأهلكه الله وخَرَّب واديه وأمواله، وبه يُضْرَب المثل في الكفر، قال الشاعر:

ألم تر أنّ حارثة بن بدر يُصَلّي وهو أكْفَرُ من حِمَارِ

انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (كفر) ومجمع الأمثال ١٦٨/٢ والدرة الفاخرة ٣٦٧/٢، وجمهرة الأمثال ١٧٧/٢، والمستقصى ١٠٩/١.

(٢) جُنْدَب: هو جُنْدَب بن الأصْبَغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن. وكان أبوه قد رهنه عند كِسْرَى وهناك لقي حتفه، فقال الأصْبَغ:

نـسـأتـهـا وتـركـتُ خَلْفي جُنْـدَبـاً مَرْحَـى كأنِّـي رُحْـتُ من مِرْبـاعِ
وبـكـى إلـيَّ فقـلتُ إنّـك آيِبٌ ولَـكَـان آخـرُ ما أقـولُ وداعِ

انظر: ابن الكلبي: نسب معد واليمن الكبير، ج٢، ص٣٢٢ - ٣٢٣.

[٢١]

وقال المسيَّب: [الوافر]

قصـــار الـــهَـــمِّ[١] إلاّ في صديقٍ
كأنَّ وطـــابَـــهُـــمُ[٢] مُوشَـــى الـــضِّـــبـــابِ[٣]

[٢٢]

وقال أيضاً: [الكامل]

وكـــأنَّ فاهـــا كُلَّمَـــا نَبَّـــهْـــتُـــهَـــا
عَانِـــيَّةٌ[٤] شُجَّـــت[٥] بمـــاءِ بَرَاحِ[٦]

[٢٣]

وقال أيضاً: [الطويل]

لَسَـــسْـــنَ[٧] بُقُـــولَ الـــصيف حتّى كأنَّـــمـــا
بأفـــواهِـــهَـــا من لسّ حُلَّبِـــهَـــا[٨] الـــصَّـــقْـــرُ[٩]

(١) الهَمُّ: الحزن والقَلَق، تقول العرب: فلان بعيد الهَمَّة والهِمَّة، ومن لا حيلة لديه فهو قصير الهَمَّة والهِمَّة، ولعلّ هذا المقصود.

(٢) الوطاب: سقاء اللَّبَن.

(٣) الموشى: الضبّ عندما يستخرج من جُحْرِهِ. والضباب: جمع ضب، وهو دويبة معروفة، أي أنَّ سقاءهم صغير قذر كأنه ضبٌّ استخرج من جحره.

(٤) العانيّة: شُرحت في القصيدة الرابعة.

(٥) شُجَّت: مُزجت.

(٦) عَجُز هذا البيت ورد بصورة أخرى في قصيدته العينية، وتمامه:

ومهاً يرفّ كأنّه إذْ ذقته عانيَّة شجّت بماءِ يراعِ

(٧) اللَّسُّ: الأكْل، يقال: لَسَّتْ الدابَّةُ الكلأ تَلُسُّهُ لَسًّا: إذا نتفتهُ بِجَحْفَلَتِها.

(٨) الحُلَّب: نبت تعتاده الظباء.

(٩) الصَّقْر: ما سال من الرُّطَب.

[٢٤]

وقال أيضاً: [الكامل]

وقتيل مُرَّةَ أثأرَنَّ فإنَّه
فَرْغٌ[١] وإنَّ أخاكم لم يثأر[٢]

[٢٥]

وقال أيضاً: [الرجز]

أيا جُلَنْدَى يابن مُسْتكِير[٣]
يا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي من الذُّكورِ

[٢٦]

وقال أيضاً: [الطويل]

فإنْ سَرَّكُمْ أن لا تؤوب لِقَاحُكُمْ[٤]
غِزَاراً[٥] فقولوا للمسيَّبِ[٦] يَلْحَقِ[٧]

---

(١) يُقَال: ذَهَب دَمُهُ فَرْغاً وفِرْغاً؛ أي هَدْراً لم يُطْلَب به.

(٢) أورده شارح أبيات الإيضاح برواية مختلفة الروي، هي: «وإن أخاهم لم يَقْصد» من أقصده السهم: أصابه فقتله مكانه.

(٣) هو الجُلَنْدَى بن المستكير بن مسعود بن الجراز بن عبدالعُزى بن معولة صاحب عمان. نسب معد واليمن ٢/٢٢٨.

(٤) اللقاح: الإبل بأعيانها، الواحدة: لقوح وهي الحلوب.

(٥) لطائف المعارف: «غِرَاراً».

(٦) المسيَّب: هو الشاعر نفسه زهير بن علس، ويقال إن هذا البيت كان سبباً في تلقيبه بالمسيب.

(٧) قافية البيت في لطائف المعارف: «يَسْرَحُ» وروايته مختلّة، هي:

إذا سَرَّكم أن لا يؤوب إليكُم غراراً فقولوا للمسيّب يَسْرَحُ

وقافية البيت في الخزانة: «يالحق».

[٢٧]

وقال أيضاً: [الطويل]

أَرَتْـكَ بذات الـضَّـالِ[١] منهـا مَعَـاصِمـاً
وخَـدّاً أسِـيلاً[٢] كالـوَذِيلَةِ[٣] نَاعِـمـا

[٢٨]

وقال: [البسيط]

هُمُ الـرَّبِـيعُ عَلَى مَنْ ضَافَ أرْحُـلَهُـمْ
وفـي الـعَـدُوِّ منـاكِـيدٌ مَشَـائِـيمُ

[٢٩]

وقال: [البسيط]

إذْ هِيَ كالـرَّشـإِ[٤] الـمَـخْـرُوفِ زَيَّنَـهَـا
مُكَـرْدَسٌ[٥] كطِلاء الـخَـمْـرِ[٦] مَنْـظُومُ

---

(١) ذات الضّال: لم أجد مكاناً في كتب البلدان والمعاجم بهذا اللفظ. قال ابن منظور: رأس ضال: مكان أو جبل بعينه. وقيل: جبل في أرض دَوْس. اللسان، مادة (ضيل).

(٢) امرأة أسيلة الخَدّ: إذا كان خدّها ليناً طويلاً مسترسلاً.

(٣) الوذيلة: المرآة، وقيل: القطعة من الفِضّة.

(٤) الزاهر: الرِّشاء (وهو تصحيف).

(٥) المخروف: الذي أصابه مَطَر الخريف، وإذا كان من نتاج الغزال في مثل الوقت الذي حملت فيه من قابل، قيل: قد أخْرَفَت، فهي مُخْرِف، وهو مخروف.

(٥) المقصود الزهر المُكرْدَس؛ وهو الملزّز المجتمع.

(٦) طِلاء الخمر: ما طُبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه. أي: زهر أحمر كأنه طلاء الخمر.

[٣٠]

وقال: [الوافر]

وعَـيْنُ الـسُّـخْطِ تبـصِـرُ كُلَّ عَيْبٍ
وعَـيْنُ أخـي الـرِّضَـا عن ذَاكَ تَعْـمَـى

* * *

خامساً: الشعر المُنْتَحَل

[١]
[الكامل]

بِمَحالَةٍ[١] تِقِصُ[٢] الذُّبابَ[٣] بِطَرْفِها
خُلِقَتْ مَعاقِمُها[٤] على مُطَوائِها[٥]

[٢]
[الهزج]

وقد أخْتَلِسُ الطَّعْنَـ ـةَ لا يَدْمَى لها نَصْلِي[٦]
كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ[٧] الورها ءِ[٨] رِيْعَتْ وهْيَ تَسْتَفْلِي

---

(١) المَحَالة: البَكَرة العظيمة التي تستقى بها الإبل، والفَقَارة في ظهر البعير.

(٢) تَقِص: تدُقّ.

(٣) ذُباب السيف: طرفه الذي يضرب به، وذُباب أسنان الإبل: حدُّها.

(٤) المَعَاقم: المفاصل، واحدها مَعْقِم، كالرسغ والركبة والعرقوب.

(٥) هو يتمطّى، فهو مُطَوّاء. قال الزمخشري: أي أن هذه الناقة خلقت ولم تلقح فهي حائل.

(٦) الصاهل والشاحج: «وقد أبدأ بالطعنة تثني سَنَن الرِّجْلِ» بعده: «وقد أسبق بالضربة لا يدمى..».

(٧) الدفنِس: المرأة الحمقاء.

(٨) الورهاء: الخرقاء من النساء.

[٣]

[الوافر]

مَرَرْنَ على الشَّرَافِ[١] فَذَاتِ رَجْلٍ[٢]
ونَكَّبْنَ الذَّرانِحَ[٣] بالـيَمِينِ

* * *

(١) ديوان المثقب: «شَرَافِ» وشَرَاف وواقِصَة من أعمال المدينة معجم ما استعجم، ص٧٨٨. وقيل: شراف بين واقصة والقرعاء على ثمانية أميال من الأحساء. معجم البلدان ٣/٢٧٠.

(٢) ديوان المثقب: «ذات هِجْل» و«رجل» رويت بكسر الراء وفتحها، وهي أرض بكر بن وائل من أسافل الحَزْن، وقيل: موضع في ديار كلب، وقيل: موضع قرب اليمامة. معجم البلدان ٢/٧٥٥ و٢/٧١٨ وقيل: موضع بالبحرين. معجم ما استعجم، ص٤٦٠.

(٣) الذرانح: موضع بين كاظمة والبحرين. معجم ما استعجم، ص٦١٠ - ٦١١. ومعجم البلدان ج٢ ص٧١٨.

سادساً
تخريج شعر المسيَّب
«تخرج القصيدة الأولى»

الأبيات (١ ـ ١٥) في كتاب الاختيارين للأخفش الأصغر، ص٤٢٥ ـ ٤٣١.
وهي المتممّة للخمسين بعد المائة في نسخة المفضليات المخطوطة المحفوظة بالمتحف البريطاني.

والأبيات (١ ـ ١٩) في نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار لابن درهم، ج١ ص٦٨٩ ـ ٦٩٠.

والأبيات: ١، ٢، ٤، ١٠، ١١، ١٢، ٢٠، ٢١ في حماسة البحتري، ص٢١.
والأبيات (٢٠ ـ ٣٤) في معجم ما استعجم، ص٤٧.
والبيت الثالث في العشرات في اللغة، ص١٧٨، ومقاييس اللغة ج٣ ص٣٩٨، والتهذيب ج١٢ ص٢٢، والمعاني الكبير ص٩٣٦، وأساس البلاغة، ص٣٧٣، ولسان العرب، مادة (ضرب).
والبيت الرابع في كتاب الأمثال للسدوسي، ص٧٠
والبيت السابع في البديع لابن المعتز، ص١٠، والصناعتين، ص٢٨٣، واللسان، مادة (هلب) وتاج العروس، مادة (هلب).
والبيت الحادي عشر في الفاخر لابن سلمة، ص٢٤٠، والزاهر ج٢ ص١١.
والبيت السادس عشر، في معجم البلدان ج٤ ص١٧١، وج٦ ص٢٤٥ وج٣ ص٧٥٠ (طبعة طهران).

والبيت السابع عشر في تشبيهات ابن أبي عون ص٣٢٢، ومحاضرات الراغب ج١

ص١٦٠ والزهرة للأصفهاني ص٥٩٥، والنصف الثاني من الزهرة ص١٢١، والزاهر ج١ ص٣٣٠ والشعر والشعراء ص١٧٤ ومجموعة المعاني ص٢٣٥، وعيون الأخبار ج١ ص٣٠٥ ـ العقد الفريد ج٣ ص٥٥٢، ونشوة الطرب، ص٦٥٧، وربيع الأبرار ٢/ ٢٠.

والبيت الثامن عشر في الشعر والشعراء ص١٧٤، والعقد ٣/٥٥٢ والزهرة ص٥٩٥، والنصف الثاني من الزهرة ص١٢٢، وتشبيهات ابن أبي عون، ص٣٢٢ وزهر الآداب ٤/١٠٩٩ ونشوة الطرب، ص٦٥٧ وعيون الأخبار ١/٣٠٥ ومجموعة المعاني، ص٢٣٦، وربيع الأبرار ج٢ ص٢٠.

والبيت التاسع عشر في الشعر والشعراء، ص١٧٤، وتشبيهات ابن أبي عون ص٣٢٢، والعقد ٣/٥٥٢، والزهرة ص٥٩٥، والنصف الثاني من الزهرة ص١٢٢، والزاهر ١/٣٣٠، ونشوة الطرب ص٦٥٧، وعيون الأخبار ١/٣٠٥، ومجموعة المعاني ص٢٣٦، وربيع الأبرار ٢/٢٠.

الأبيات (٢٠ ـ ٢١) معجم ما استعجم، ص٨٩.

والأبيات (٢٠ ـ ٣٤) في معجم ما استعجم، ص٤٧.

والبيت الخامس والعشرون في معجم ما استعجم، ص١٣٠٤.

والبيت (٣٥) في معجم ما استعجم، ص٩٣٦، وصدره في المعاني الكبير، ص١١١١.

والبيت (٣٦) في الصناعتين، ص١٢٣، والموازنة، ص٨٣، ومعجم ما استعجم، ص٩٣٦.

والبيت (٣٧) في تأويل مشكل القرآن، ص١٣٧، والعمدة، ص٥٣٠.

والبيت (٣٨) في غريب القرآن للهروي، ج١ ص١٨٤.

* * *

«تخرج القصيدة الثانية»

البيت (١): في جمهرة اللغة ١١/٢ واللسان، مادة (فتر) قال ابن منظور: ويروى أيضاً والبيت الذي يليه للأعشى.

البيت (٢): اللسان، مادة (فتر).

البيت (٣): الشعر والشعراء، ص١٣٢ والجمهرة ٢٥٢/٢ ومجالس العلماء لثعلب، ص١٠٣، ومجالس العلماء للزجاجي، ص١٠٢، والأفعال للسرقسطي ٢٧١/٢، والمنصف لابن وكيع ص٣٣، وديوان زهير منسوب للمسيب، ص٥٦، والتاج، مادة (فرد) واللسان، مادة (فرد).

الأبيات: (٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧): الخزانة ٢٣٦/٣.

البيت (٤): في مقاييس اللغة ٤٧٥/١، وشروح سقط الزند ١٦١٦/٤ وجمهرة اللغة ١١٥/٢ وشرح مقامات الحريري ١٧٢/١ وأساس البلاغة، ص١٠١.

البيت (٧): في الخصائص ١٧٤/٣.

البيت (١٠): غريب الحديث لابن قتيبة ٦٦/٢، ولسان العرب، مادة (سقف).

البيت (١٣): دلائل الإعجاز، ص٢١٧، وأسرار البلاغة، ص١٣٥ وأدب الكاتب، ص٣٥٩، وكتاب الأفعال ٣$١٤٥، وشرح أدب الكاتب للجواليقي، ص٢٧٩، والفرق بين الحروف الخمسة، ص٤٤٩، والجمهرة ٨٣/٣، والمقاييس ٤٣٢/٥ والمخصص ٥٣/٩، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ص٣٦٨ ومغني اللبيب ص٣٥٥، وتاج العروس ٢٥٥/٦ والعباب، ص٥٩٥، وأمالي ابن الشجري

١٩٠/٢، وشرح الأشموني ١٩٦/٢، وشرح مقامات الحريري ١٧٢/١، وشرح أدب الكاتب، ص٢٧٩، وإصلاح المنطق، ص٢٤١، والمسلسل في غريب لغة العرب، ص٢٧٧، والمثلّث لابن السيد ١٩٩/٢، والفرق بين الحروف الخمسة، ص٣٥٤، والاقتضاب، ص٣٧٨، والخزانة ٥٤٢/١ و٢٣٦/٣ والصحاح ١٤٣٣/٤، واللسان، مادة (نصف)، قال صاحب الاقتضاب: هو للمسيب بن علس فيما ذكر الأصمعي، وكان أبو عبيدة يروي هذا الشعر لأعشى بكر، وكذلك قال ابن دريد. الاقتضاب، ص٣٧٨.

وقال صاحب المسلسل في غريب لغة العرب: قال الهذلي، وقيل المسيب بن علس، ص٢٧٧.

وقال صاحب الخزانة: وهذا البيت من قصيدة للأعشى ميمون، مدح بها قيس بن معديكرب الكندي، وقد أجاد في الغزل بمحبوبته في أولها إلى أن شبّهها بالدرّة، فقال:

كجمانة البحري..... (١٤) بيتاً.

وقال صاحب الخزانة بعد قوله:

ولأنت أشجع من أسامة إذْ
دُعيت نزالِ ولجّ في الذُّعْرِ

إنّما هو صدر بيت للمسيب بن علس، وعجزه:

نَقَع الصُّراخ ولجّ في الذعر.

وبيت المسيب بن علس على ما رتبناه هو رواية الجاحظ في البيان والتبيين، وقد رأيت البيتين في ديوانيهما.

الخزانة ٣١٦/٦ ـ ٣١٩ وانظر: البيان والتبيين ١٨٩/١.

وقال في موضع آخر: وكان الأعشى راوية المسيب بن علس، والمسيب خاله، وكان يَطْرد شعره، ويأخذ منه. الخزانة ٢٤٠/٣.

البيت (١٤) شرح مقامات الحريري ١٧٢/١.

البيت (١٥) الأضداد لابن السكيت، ص١٨٥، والأضداد للسجستاني، ص١٠٧، والأضداد لقطرب ٩٨، والأضداد لابن الأنباري، ص٧٤، والاشتقاق، ص١٩١.

البيت (١٦) شرح مقامات الحريري ١/١٧٢، واللسان، مادة (صرر).

الأبيات (١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٧) تنسب للنابغة الجعدي، ديوانه، ص١٨٨ - ١٨٩ وترتيبها مختلف وألفاظها مختلفة.

البيت (١٨) تفرد بذكره ابن قتيبة في الشعر والشعراء، ص١٧٥.

البيت (١٩) الشعر والشعراء، ص١٧٥، واللسان (شرك).

البيت (٢٠) الشعر والشعراء، ص١٧٥.

البيت (٢١) كتاب الأفعال ٢/٣٤٢، واللسان (شرق).

الأبيات (٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧) في الزهرة، ص٨٠٩ والنصف الثاني من الزهرة، ص٣٣٨.

الأبيات (٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧) في المعاني الكبير ص٦٢٥ - ٦٢٧ والشعر والشعراء، ص١٧٥.

البيت (٢٣): في أساس البلاغة، ص٢٩١.

البيت (٢٤): نسبه ابن قتيبة في المعاني الكبير ص٦٢٧ للمسيب بن علس ونسبه في الشعر والشعراء للنابغة الجعدي ص١٧٦.

البيت (٢٦): في اللسان، مادة (عسب).

البيت (٢٨): معجم ما استعجم، ص٤٥٣.

البيت (٢٩): في البيان والتبيين ١/١٨٨، والجمهرة ٢/٤١١، ومعجم ما استعجم، ص٤٥٣، والجبال والأمكنة للزمخشري ص٧٢، وشرح شواهد المغني ٢/٨٧٨.

والأبيات (٢٩ - ٣٧) في البيان والتبيين ١/١٨٨.

والأبيات (٢٩ - ٣٩) في شرح شواهد المغني ٢/٨٧٨.

والأبيات (٢٩ - ٣٧) في الخزانة ٦/٣٢٥ - ٣٢٦ بترتيب مختلف و ٣/٢٣٨

والأبيات (٣١ - ٣٥) في الأغاني ١٣٢/٢١، والحماسة البصرية ١٤١/١، والخزانة ٥٤٥/١ و ٢٢٤/٤.

والبيت (٣١): في شرح مقامات الحريري ١٤٤/٤.

والبيت (٣٣): في الشعر والشعراء منسوب والذي يليه لزهير بن أبي سلمى ص١٧٧، وهو في ديوان زهير، ص٧٨. وديوان أوس بن حجر، ص١٧٩، والعمدة ١٩٩/١ والمصون للعسكري، ص٢٠٦، والخزانة ٥٤٥/١، وحاشية الامير علي على المغني ١٠٩/٢.

البيت (٣٤): تفرد بذكره صاحب الخزانة ٣٢٥/٦.

البيت (٣٥): الشعر والشعراء منسوب لزهير بن أبي سلمى، وديوان زهير، ص٧٨، وديوان أوس بن حجر، ص١٣٩، والعمدة ١٩٩/١ نسبه والذي يليه إلى أوس بن حجر. وهو في الحماسة البصرية ٥٤٥/١ و ٢٢٤/٤، وحاشية الأمير علي على المغني ١٠٩/٢. ونسبه وما يليه صاحب الخزانة إلى الأعشى، ميمون بن قيس ٢٣٦/٣ و ٣٢٥/٦. ونسبه صاحب العمدة لأوس بن حجر ٨١/١ وديوان أوس بن حجر، ص١٣٩.

البيت (٣٦): مصادر البيت السابق نفسها، ومعها البيان والتبيين ١٨٨/١، وشرح شواهد المغني ٨٧٨/٢ وشرح مقامات الحريري ١٤٤/٤.

البيت (٣٧): في الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٣٢٠/١، و ٦٠/٢ والأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب، ص(٩٥)، وكتاب الخيل للغندجاني، ص٢٧١، والأغاني ١٣٢/٢١.

البيت (٤٠): في المعاني الكبير، ص٦٢٧.

البيت (٤١): في جمهرة اللغة: ٩١/١.

«تخريج القصيدة الثالثة»

هذه القصيدة لم ترد ضمن أشعاره التي نشرها رودلف جاير في ملحق الصبح المنير.

البيت (١، ٢): في المعاني الكبير لابن قتيبة ج١ ص٤٥٩. وهما في فصول التماثيل في تباشير السرور لابن المعتز، ص٧٢.

الأبيات (٣، ٤، ٥، ٦، ٧) أوردها الحاتمي في حلية المحاضرة ٢/ ٢٩ ـ ٣٠.

وقال: وقد اعتمد الأعشى حين امتحنه النعمان بن المنذر وحبسه، واتّهمه بانتحال الشعر على قصيدة خاله أبي الفضة، المسيب بن علس الضبعي، وهو أخو أمّه، فقال:

وشــوقٍ عَلُوقٍ تنـاسيتـه بجوّالة تستخف الضِّفَارا

والبيت الثامن ذكره الحاتمي في الرسالة الموضحة في ذكر سرقات أبي الطيب المتنبي، وساقط شعره، ص١٤٨.

«تخريج القصيدة الرابعة»

القصيدة كاملة أوردها المفضّل الضبّي في اختياراته، المفضليات، ص٦٠ ـ ٦٣.
وأوردها القالي في أماليه عن أبي عكرمة الضبّي، وروى أنه قال: مَرَّ أبو جعفر المنصور بالمهدي وهو ينشد المفضل قصيدة المسيب التي أولها:

«أرحلت من سلمى بغير متاع»

وذكر القصيدة، ثم قال: فلم يزل واقفاً من حيث لا يشعر به أحد حتى استوفى سماعها، ثم صار إلى مجلس له، وأمر بإحضارهما، فحدّث المفضل بوقوفه واستماعه لقصيدة المسيب، واستحسانه إيّاها، وقال له: لو عمدت إلى أشعار المقلّين، واخترت لفتاك لكل شاعر أجود ما قال لكان ذلك صواباً. ففعل المفضّل.

ذيل الأمالي والنوادر ج٣ ص١٣٠ ـ ١٣٢.
والقصيدة في كتاب الاختيارين، صنعة الأخفش الأصغر، ص٣١٧ ـ ٣٢٨.
وذكرها ابن درهم في نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار ج١ ص٦٨٨ ـ ٦٨٩، عدا (٣، ٤، ٥) وشرح اختيارات المفضل، ص ٣٠٢ ـ ٣٢٠.

والأبيات (١، ٧، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧) في مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري، مخطوطة آيا صوفيا، رقم ٣٤٢٧، الجزء الرابع عشر، وهي غير مرقمة الصفحات.

والبيت (٢): في الفاخر، ص٨١.
البيت: (٣): في سمط اللآلىء ١/١٧٨.
البيت: (٤): في السمط ١/١٧٨ وسقط الزند ٣/١١٥٢، وأساس البلاغة، ص٧١٢ و٢٤٢ ـ ٢٤٣.

البيت (٥): في المعاني الكبير، ص٤٥١.

البيت (٧): في الصناعتين ص٩٤، وعيار الشعر، ص١٠٣ والموشح، ص١٣٨.

البيت (٨): في الحيوان ٤/٣٩٩، والمعاني الكبير ص٣٣٨ واللسان، مادة (هلع).

البيت (٩): في عيار الشعر ص١٠٣، والموشح، ص١٣٨، والصناعتين، ص٩٤.

البيت (١١): في كتاب الجيم للشيباني ٢/١، والشعر والشعراء، ص١٧٧، والوساطة، ص١٢، وكتاب الصناعتين، ص٧١.

البيت (١٢): في عيار الشعر، ص١٠٣، والموشح، ص١٣٨، والصناعتين، ص٩٤.

البيت (١٣): الشعر والشعراء، ص١٧٧، وأمالي المرتضى ١/٥٦٠، وطبقات الجمحي، ص١٣٢، وأمالي المرتضى ١/٥٦٠ وطبقات الجمحي، ص١٣٢، وحلية المحاضرة ١/٢١، وإصلاح المنطق ص٢٤٤، والفرق بين الحروف الخمسة، ص٤٢١، والمقاييس ٣/٣٢١، وأساس البلاغة ص٣٦٤ والصحاح ٣/١٢٤٧ وشرح الملوكي، ص٤٠٦ والواضح في مشكلات شعر المتنبي، ص٤٣، واللسان، مادة (كدا) وأمالي المرتضى ٣/٢٢ و ١/٥٦٠.

البيت (١٤): أمالي المرتضى ٣/٢٣ و١/٥٦٠ واللسان، مادة (جدد).

البيت (١٥): رسالة الصاهل والشاحج، ص٥١٥، والاشتقاق ص٢٣٧، وحماسة ابن الشجري ص٨٠٦، ونشوة الطرب، ص٦٥٨، وطبقات الشعراء، ص٣٦، والمعاني الكبير، ص٨٠٣.

البيت (١٦): طبقات الشعراء، ص٣٦، ورسالة الصاهل والشاحج ص٥١٥، ومحاضرات الراغب الأصفهاني؛ ١/٨٨ وحماسة ابن الشجري، ص٨٠٦، ونشوة الطرب، ص٦٥٨.

البيت (١٩): ديوان زهير، ص١٩٨ - ١٩٩، والمعاني الكبير من ٤٠٨، وشرح ديوان زهير لثعلب، ص٢٧٦، واشتقاق الأسماء، ص١٥٠، وكنز الحفاظ ص٣٧،

وتهذيب الألفاظ ص٣٧، والفصول والغايات، ص٣٥٦، ولسان العرب، مادة (صوع) و(وحد).

البيت (٢١): شرح أدب الكاتب، ص٧٢.

البيت (٢٣): اللسان، مادة (وعع).

البيت (٢٤): المعاني الكبير، ص٢٧٨، ومحاضرات الراغب، ص٢٨٦، ومعجم البلدان ١٨٩/٥ (دار صادر) و٦٢٨/٤ (طهران). ومقاييس اللغة ٣٥٦/١، وأساس البلاغة، ص٢٠٨ وص٦٠٣.

«تخريج القصيدة الخامسة»

الأبيات (١ ـ ٤) في معجم البلدان ٥/١٨ ـ ١٩ و٢/٨٤٤ و٣/٨٥ و١/١٢١ و٤/٣٥٩ (طهران).

والبيت (٣): في معجم ما استعجم، ص١١٥٧.

والبيت (٤): في المشترك وضعاً والمفترق صقعاً، ص٢١٤.

والبيت (٥): في معجم ما استعجم، ص٤٣٤ ومعجم البلدان ١/٣٩٦ (١/٥٨٤ طبعة طهران) والمشترك وضعاً، ص٥٠.

البيت (٦): في الحيوان ٣/٤٨٨، والشعر والشعراء ص١٧٧ وحلية المحاضرة ٢/٢٥٢، والمحب والمحبوب والمشموم والمشروب للسري الرفاء ص٥٥١.

البيت (٧): في الشعر والشعراء، ص١٧٧، وحلية المحاضرة، ٢/٢٥٢.

البيت (٨): الزاهر ١/٤٢٣، واللسان، مادة (رشق).

البيت (٩): أساس البلاغة، ص٢٤٢.

البيت (١٠): أساس البلاغة، ص٦٦.

الأبيات (١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣) في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري، مخطوطة الجامعة الأمريكية ببيروت، مصورة من آيا صوفيا بتركيا رقم ٣٤٢٧ الجزء الرابع عشر وهي غير مرقمة الصفحات.

والبيت (١٤): في أساس البلاغة، ص٣٩٤.

والبيت (١٥): في كتاب سيبويه ٣/٥٨٦ والخزانة ٢/٥٢١، واللسان، مادة (حقق) و(قطط) و(سحا).

وينسب لرؤبة بن العجاج في كتاب سيبويه ١٨٤/٢، والمقتضب ٢٢/٤ والانصاف ١١٤/٢ وأمالي ابن الشجري ١٠٤/١ وديوان رؤبة بن العجاج، ص١٠٦.

البيت (١٦): في كتاب النخل لأبي حاتم السجستاني، ص٦٨.

البيت (١٧): في اللسان، مادة (عمم).

البيت (٢٣) في غريب الحديث لابن قتيبة، ٤٠٦/٢، والمعاني الكبير، ص٩٧٦.

ونسبه قدامة بين جعفر في نقد الشعر إلى رجل من هذيل يصف حال القوم في الحرب عند الجلاد ص٦٣.

«تخريج القصيدة السادسة»

هي أولى المنتقيات في جمهرة أشعار العرب، ص٥٤٧ ـ ٥٥٠.
والأبيات (١، ٨، ٩، ١٠، ١٣، ١٥، ١٧) في شعراء النصرانية، ص٣٥٦.
البيت (٤): في اللسان، مادة (سحل).
البيت (٥): في الحيوان ٦/٣٣٥ وأمالي القالي ٣/١٣٠ والعشرات في اللغة، ص١٦١، واللسان، مادة (سحل) و(ريع) والصحاح، مادة (ريع) ومحاضرات الراغب، ص٩٣٣.

البيت (٦): في أمالي القالي ٣/١٣٠ والحيوان ٦/٣٣٥ قال الجاحظ بعد أن ذكر البيتين الخامس والسادس: قال غيلان بن سلمة الثقفي: وذكر البيتين وزاد عليهما قوله:

كدم الرعاف على مآزرها وكأنهنّ ضوامراً إجْلُ

وقال: وهذا الشعر عندنا للمسيب بن علس.

البيت (٧): الحيوان ٦/٣٣٥ وأمالي القالي ٣/١٣٠.
البيت (٨): في الشعر والشعراء، ص١٧٤ والكامل للمبرد ٢/٤٢٠.
البيت (٩): في الشعر والشعراء، ص١٧٤، والكامل للمبرد ٢/٤٢٠.
البيت (١٤): في الجمهرة، ص١١٢، وكتاب الأفعال ٣/٥٥٦.
البيت (١٧): في الحماسة البصرية ١/١٦٥.
البيت (١٨): تفَرَّد بذكره صاحب الحماسة البصرية ١/١٦٥.

«تخريج القصيدة السابعة»

القصيدة كلّها في الإكليل للهمداني، الجزء الثاني ص٣٠٥ ـ ٣٠٧.
والبيت الأول في الإكليل أيضاً ج١٠ ص٥٨.

«تخريج المقطعات

«٨»

الأبيات الثلاثة في معجم ما استعجم، ص٩٣٢.

«٩»

الأبيات الثلاثة في معجم ما استعجم، ص١١٢٢ وذكرها الزمخشري في أساس البلاغة ولم يُسَمِّ قائلها.

ونسبت الأبيات الثلاثة لزهير بن جذيمة. معجم ما استعجم، ص٤٧١.

«١٠»

الأبيات الثلاثة منسوبة للمسيب في معجم البلدان ٥/١٩٩ (دار صادر) و٤/٦٤٣ (طهران).

قال ياقوت: «منابض» موضع بنواحي الحيرة: قال المسيّب وقيل: المتلمِّس.

ونسب البيت الأول ابن اسحق إلى أعشى بن قيس بن ثعلبة ورواه رواية مخالفة، قال:

بين الخورنق والسدير وبارقٍ والبيت ذي الكَعَبات من سنداد

قال ابن هشام: وهذا البيت للأسود بن يعفر النهشلي من قصيدة له. انظر: السيرة النبوية ١/٩١.

وقال: أنشدنيه أبو محرز، خلف الأحمر:

أهل الخورنق والسدير وبارق والبيت ذي الشرفات من سِنْدَادِ

وهذا البيت في المفضلية (٤٤) المنسوبة للأسود بن يعفر، انظر: المفضليات،

ص٢١٧.

ولا شك أن أبيات المسيب تختلف وزناً وقافية عن بيت الأسود بن يعفر.

واعتقد أن الأسود بن يعفر قد اتّكأ على المسيب بن علس في معناه.

والأبيات الثلاثة من قصيدة طويلة للمتلمس الضُّبعي في ديوانه، ص٢٣٧ ـ ٢٥٣. ومن عادة الرواة أن تختلط عليهم أشعار أبناء القبيلة الواحدة، بخاصة إذا تشابه رسم الأسماء.

البيت (١): في اللسان، مادة (دوم) وجمهرة اللغة ٣٢٢/١، وصفة جزيرة العرب، ص٢٣٠.

البيت (٢): في جمهرة اللغة ٣٢٢/١، وصفة جزيرة العرب، ص٢٣٠ واللسان، مادة (دوم) و(نبق).

البيت (٣): في صفة جزيرة العرب للهمداني، ص٢٣٠ واللسان، مادة (دوم).

«١١»

البيتان (١، ٢): في المعاني الكبير ٤٤٧/١ وفصول التماثيل لابن المعتز، ص١٢٣.

البيتان (١، ٢): في التذكرة الفخرية للإربلي، ص٣٣١.

والبيت (٣): في الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٣٣٩/١.

والبيت (٢): في اللسان، مادة (قرع).

«١٢»

الأبيات جميعاً في شرح شواهد المغني للسيوطي ١٠٩/١ ـ ١١٠ وهي جميعاً عدا الأخير في شرح أبيات مغني اللبيب لعبدالقادر البغدادي ص١٥٣ ـ ١٥٦ والأبيات (١ ـ ٥) في الخزانة ٨٣/١٠..

وعجز البيت الأول في نقائض جرير والأخطل، ص٤١..

والبيت الثاني من شواهد سيبويه ٣٥٥/١ وابن يعيش ٩٤/٩ وضرائر ابن عصفور

ص١٨١ والمغني ص٣٣ والتصريح ٢/٢٣٣ وشرح الأشموني ١/٢٨٦.

والبيت الثالث في كتاب الإبل للأصمعي ص٨٩ وص١٣٣.
والبيت الخامس في سمط اللآلىء ص٩٥٩ والخزانة ٤/٢٢٦ والاشتقاق ص٤١٣ وجمهرة اللغة ١/٣٨ واللسان، مادة (بلل).

والبيت السادس في اللسان، مادة (ولث).

«١٣»

الأبيات الأربعة في الموشّح، ص١٠٩ - ١١٠، وص١٣٣. منسوبة للمسيب، وروى رواية أخرى تفيد أن الشعر لعمرو بن كلثوم التغلبي.
والأبيات (٢، ٣، ٤) في الأغاني ٢١/١٣٣ (دار الفكر) ومجمع الأمثال ٢/٩٤ وديوان المتلمس، ص٣١٧. وديوان بشر بن أبي خازم، ص١٩٢ - ٢٠٠.

والبيت (٢): في الصناعتين ص٨٥ منسوب للمتلمس. وهو في عيار الشعر، ص٩٩، وتهذيب إصلاح المنطق، ص٧٧٢، والشعر والشعراء، ص١٨٣ منسوب للمتلمس.

وفي مقاييس اللغة ١/٢٨٩ وعجزه في المقاييس ٣/٢٨٩ منسوب للمسيب وهو في فصل المقال، ص١٩١، والصحاح، مادة (صعر) والتاج مادة (صعر) واللسان مادة (صعر)، و(خصب) ومحكم ابن سيدة ١/٢٦٨ (صعر). وهو في طراز المجالس ج١، ص١٠٤ منسوب للمسيب. والمعاني الكبير ص٥٧٥ منسوب للمتلمس الضبعي.

والبيت الثالث في الإبل للأصمعي، ص١٣٥ والإكليل للهمداني ج١ ص٢١٣.
والبيت الرابع من قصيدة الأعشى التي مطلعها:

ألا قل لتَـيًّا قَبْـل مِرَّتِـهـا آسْـلَمِـي
تحـيَّة مُشْـتـاقٍ إلَـيْهَـا مُتَـيَّمِ

ديوان الأعشى، ص١٥٥.

والأبيات (٢، ٣، ٤) ضمن قصيدة لبشر بن أبي خازم الأسدي، ومطلعها:

تنـــاهيْتَ عن ذكـــر الصبـــابـة فاحْكُمِ
ومـــا طَرَبـي ذكـــراً لرسـمٍ بِسَـمْسَـمِ

ومطلع قصيدة بشر غير مطلع قصيدة المسيَّب، ويمكن أن نستنتج أن قصيدة بشر أصيلة وأن للمسيب قصيدة أخرى على الوزن والروي نفسيهما، ولا شك أن القصيدتين قد تداخلت أبياتهما فرويت أبيات من قصيدة المسيب في قصيدة بِشْر.

انظر: ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، ص١٩٢ - ٢٠٠.

وتداخلت أبيات المسيب مع أبيات أخرى في قصيدة للمتلمس الضبعي، ديوانه ص٣١٨ - ٣٢١.

والبيت الخامس منسوب للمسيب بن علس، شرح ديوان لبيد بن ربيعة، ص١٣٩ (تحقيق: إحسان عباس).

«١٤»

الأول والثاني في فصل المقال، ص١١٧، وشرح قصيدة الدامغة ص٥٣٧.

والثالث في معجم ما استعجم، ص٦٢٣، وشرح قصيدة الدامغة ص٥٣٧.

والرابع والخامس في شرح قصيدة الدامغة للحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة ١٩٧٨م، ص٥٣٧-٥٣٨.

تخريج التنفات

«١٥»

البيتان في معجم البلدان ٣/٥٨٤ و٤/٦٥ (طبعة طهران).

«١٦»

الأول في أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي، ص١٤٥، وعجزه في جمهرة اللغة ١/٣٠٣.

والأول والثاني في المعاني الكبير لابن قتيبة ص٨٠١ وص١١٧٨.

وعجز البيت الأول ينسب للمتلمِّس الضبعي، ديوانه ص٢٨٨.

«١٧»

البيتان تفرّد بذكرهما الحاتمي في حلية المحاضرة في صناعة الشعر ٢/٢٥١.

وقال الحاتمي: وقد رُوي هذان البيتان للأعشى. فإن كانت الرواية صحيحة، فقد استلحقهما الأعشى من المسيب.

وهما في ديوان الأعشى، ص٢٥٧ من قصيدة مطلعها:

أرقْتُ وما هذا السُّهادُ المُؤرِّقُ
وما بيَ من سُقْم وما بِيَ مَعْشَقُ

وهما أيضاً في حماسة البحتري معزوّين للأعشى، ص٣٧٥.

«١٨»

البيتان في معجم البلدان ٤/١٠٤ (دار صادر) و٣/٦٤٥ (طبعة طهران).

«١٩»

البيتان في شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف للعسكري، ص١٩١ ـ ١٩٢.

وهما في تصحيح التصحيف وتحرير التحريف لابن أيبك الصفدي ص٢٥٠ - ٢٥١.

«٢٠»

البيت في المعاني الكبير، ص٩٣٦.

«٢١»

البيت في الحيوان ٣/٤٨٧.

«٢٢»

البيت في شرح التنوير على سقط الزند ٢/٣٦.

«٢٣»

البيت في المعاني الكبير، ص٧١٨.

«٢٤»

البيت في معاني الحروف للرماني، ص٥٥، ٨٥، وذكره شارح أبيات الإيضاح برواية أخرى، هي:

..... وإن أخاهم لم يقصد

انظر: شرح شواهد المغني، ص٩٣٥، وحاشية الأمير علي على المغني، الشاهد ٨٨٧.

«٢٥»

البيت في نسب معد واليمن الكبير لابن الكلبي ج٢ ص٢٢٨.

«٢٦»

لطائف المعارف للثعالبي، ص٢٨، والاشتقاق ص٣١٦ والخزانة ٣/٢٤٠، والمذاكرة في ألقاب الشعراء، ص٤٣.

«٢٧»

البيت في أساس البلاغة، ص٦٧٠.

«٢٨»

البيت في الوساطة بين المتنبي وخصومه، ص٤٣٠٠، والتبيان في شرح الديوان ١/ ٢٥.

«٢٩»

البيت في الزاهر، ج١ ص٤٨١.

«٣٠»

تفرَّد بذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار ج٣ ص١١.

* * *

«تخريج الشعر المنتحل»

«١»

نسبه ابن جني في الخصائص ١٧١/٢ للمسيب بن علس وذكره الزمخشري في أساس البلاغة ص٥٩٨ دون نسبة وهو من قصيدة للمرقش أوردها ابن قتيبة في المعاني الكبير ٤٤/١ مطلعها:

ومغيرة نسج الجنوب شهدتها تمضي سوابقها على غُلُوائها

«٢»

نسبهما ابن السكيت في كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ، ص٣٦٠ إلى المسيب بن علس.

والبيت الأول منسوب للفند الزماني في سمط اللآلىء ٥٠٥/١ وهو في ديوانه ص٢١٢ من ثمانية عشر بيتاً. قال أبو عمرو بن العلاء: والأعرف أنه لامرىء القيس بن عابس. اللسان: مادة (عرقب) و(دفنس) و(فقا). وهو لامرىء القيس بن عابس في أخبار النحويين البصريين، ص٢٣. والبيتان في الصحاح (دون نسبة) قال: وأنشد أبو عمرو بن العلاء (البيتين).

وقال ابن قتيبة: والقصيدة ممّا اختاره الأصمعي لخفّة رويّه، وذكر ابن قتيبة بعض أبياتها ولم ينسبها. الشعر والشعراء، ص٨٥.

وأورد القصيدة أبو العلاء المعري في رسالة الصاهل والشاحج ص٤٣٣ (دون نسبة) برواية مختلفة هي:

وقد أبدأ بالطعنة (م) تثني سَنَنَ الرِّجْلِ

كجيب الدِّفْنِس الورها ءِ ريعت وهي تستفلي
وقد أسبق بالضربة (م) لا يدمى لها نصلي
وقد أنزع في الزورا ءِ تعطيني على بُخْلِ

«٣»

هو في الصبح المنير في شعر المسيب بن علس، ص٣٥٩.

قال ياقوت: ذرانح موضع بين كاظمة والبحرين. قال المثقب العبدي (البيت) ٢/٧٢٨ (طهران).

ثم قال: هكذا وجدته، وأنا مشك فيه.

وأورده في موضع آخر ج٢ ص٧٥٥، . وقال: رِجْل بكسر أوله وفتح ثانيه، وذات رجل: موضع، قال المثقب العبدي: (البيت).

والبيت في معجم ما استعجم دون نسبة، ص٧٨٨، وفي الفائق في غريب الحديث ١/٦٥٢.

والصواب أنّه من قصيدة مشهورة للمثقب العبدي مطلعها:

أفاطمُ قبل بينك مَتِّعيني ومَنْعُكِ ما سألتُكِ أنْ تَبِيني

* * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفهارس العامة

١ ـ فهرس الأعلام
٢ ـ فهرس البلدان والمواضع
٣ ـ فهرس معجم قصائد المسيب
٤ ـ فهرس شعر المسيب
٥ ـ فهرس مراجع الدراسة والتحقيق
٦ ـ فهرس الكتاب

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

١ - فهرس الأعلام

الآمدي، الحسن بن بشر ٥، ٣٢.
الأثرم ٣١
ابن الأثير ٤٠، ٤٩
أحمد بن أبي طاهر ٣٦، ٤٨.
أحمس بن ضبيعة ١٤، ٢٦.
الأخطل ٦٤.
إرم ٥٩.
أسد بن ربيعة ١٤، ١٧.
الأسود بن المنذر ٥٤.
الأسود بن يعفر ٦٢.
الأشعث بن قيس ٢١.
الأصفهاني الحسن بن عبدالله لغدة ٢٤.
الأصمعي، عبدالملك بن قريب ٥، ١٨، ١٩، ٣٣، ٣٥.
الأعاجم ٢٣.
ابن الأعرابي ٣١.
الأعشى، ميمون بن قيس ٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٨، ٥٩، ٦٠.
أمية بن أبي الصلت ٥٩، ٦٠.
الأنباري ١٤.
الأنصار ٢٠.
أوس بن حجر ٣٨.
إياس بن قبيصة ٥٤.
أيهم عباس حمودي ٨، ٩.
البحتري ٣٥.
البغدادي، صاحب الخزانة ١٦، ٢٢، ٣٢، ٣٤، ٤٨.
البكري، أبو عبيد ٢٥، ٨١.
بكر بن وائل ١٤، ١٨، ٢٦.
بلال بن جماعة ١٤.
بل بن أحمس ١٤.
البيهقي ٣٤.
التابعة ٥٩.
تبع حسان بن عمرو ٤٤.
أبو تمام، حبيب بن أوس ٣٥.
بنو تميم ١٨، ٢١، ٥٤، ٧٤، ١١٦.

بنو تيم ٢٥.
تيم بن قيس ١٧.
الثعالبي، أبو منصور ١٦.
ثعلب، أبو العباس ٥، ٣١.
ثمود ٥٩.
الجاحظ، عمرو بن بحر ٣١، ٣٢، ٤٨.
«جب» المستشرق ٥.
جديس «قبيلة» ٤٣، ٥٧، ٥٩.
الجلندى بن المستكير ٢١، ٥٤، ٧١، ١٤٦.
جلي «أبو قبيلة» ١٤.
بنو جُماعة ١٤، ١٥، ٢٤.
جَنَاب ٢٦.
جُنْدَب بن الأصبغ ٥٨، ٧٧، ١٤٤.
جهنام = «عمرو بن قطن»
جَوّ «علم» ٤٤
جَيْفَـر بن الجُلَنْـدَى ٢١، ٤١، ٥٤، ٧١، ١٤٠.
الحاتمي، محمد بن الحسن ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٩، ٦٤.
حاجب ٥٨.
حاجب بن زرارة ٢١.
الحارث الأضجم ١٧.
الحارث بن حلزة ١٨، ٣٢.
حارث الخير = الحارث الأضجم.
الحارث بن عباد ١٩، ٣٢.
الحارث بن عبدالله بن دوفن ١٧.
الحارث بن كلدة ٦٢.
حاشد ٤٦، ١٢٧.
ابن حبيب، محمد ١٣.
ابن حجر العسقلاني ٣١.
حرملة بن عَسَلة ٩.
ابن حزم الأندلسي ١٤.
حسان بن ثابت ١٩.
حسان الطائي ٥٤، ٧١.
حسان بن عمرو ٥٧.
الحسن بن أحمد = الهمداني.
حسن كامل الصيرفي ٢٠.
حصين بن الحمام المرِّي ٥، ٣٤.
حمار بن مويلع ٥٧، ٥٨، ٧٧، ١٤٤.
حمير «قبيلة» ٤٤، ٥٧، ١٣٨.
بنو حنيفة ٢٥.
خميس بن بدر ١٤٣.
الخنساء، تماضر بنت عمرو ٦٣.
داحس ٢١.
ابن درهم، عبدالرحمن بن عبدالله ١٥.
ابن دريد، محمـد بن الحسن الأزدي ١٤، ١٦، ١٧، ٤٨، ٨١.
دوفن ١٩.
دوقر ١٩.
بنو ذهل بن شيبان ٢٥، ٥٦، ٧٥.

ربيعة بن جحدر ١٨، ١٩، ٣٢.
ربيعة بن مالك ١٤.
ربيعة بن نزار ١٧، ١٨، ١٩، ٢٥.
ابن رشيق القيرواني ٣٤، ٤٠، ٥٤.
ذو الرُّقيبة = مالك بن سلمة.
رودلف جاير ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ٣٢، ٣٣.
الروم ٥٩.
الزبرقان بن بدر ٤٩.
زهير بن أبي سلمى ١٨، ٣٢، ٣٨، ٦٣.
زهير بن علس = المسيب ١٣، ١٥.
أبو زيد القرشي ٣٥.
زيد بن قيس بن مرب ٢٢، ٢٣، ٥٤، ٧١.
سابور ذو الأكتاف ٥٨.
سابور الجنود ٥٨.
سامة بن لؤي ٥٦، ٥٧، ٧٧، ٧٨، ٩٥، ٩٦.
بنو سدوس ١٤.
سطيح الذئبي ٤٤.
بنو سعد ٢٥.
سعد بن مالك ١٨.
ابن سعيد الأندلسي ٣٧.
السكري، أبو سعيد ٥، ٣١
سلامة بن جندل ٣٤.
ابن سلام الجمحي ٥، ١٨، ٣١، ٣٤، ٤٩، ٥٤.
سلمى «علم» ٣٤، ١١١.
سلمة بن عاصم ٣١.
سيبويه ٨١.
السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن ٥، ١٨، ٣٢، ٣٤.
شبيل بن عزرة ١٤.
الشماخ ٦٢.
الشنفرى الأزدي ٦٣.
شنوءَة ٦١.
بنو شيبان ٦، ٩، ٢٢، ٢٥، ٣١، ٥٦، ٧٥، ٩٤، ٩٥.
الصحاري العوتبي، سلمة بن مسلم ١٩.
بنو ضبيعة ٦، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣١، ٣٢، ٥٦، ٧٥، ٧٦، ٩١.
ضبيعة بن أضجم ١٧، ١٨.
ضبيعة البكري ١٥.
ضبيعة بن ربيعة ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٥.
ضبيعة بن عجل ١٧.
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ١٥، ١٧، ١٨.
الضيزن بن جلهمة ٥٨.

طرفة بن العبد ١٥، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٤٠، ٥٤.
طسم ٤٣، ٥٧، ٥٩.
طيء ١٤٣.
بنو عاد ٥٧، ٥٩، ٧٧.
عامر بن ذهل ١٥، ٢٢، ٢٣، ٧٥، ١٣٥.
عامر بن ربيعة ١٧.
عامر بن شراكة ٩.
عبدالله بن دوفن بن حرب ١٧.
عبدالمسيح بن عَسَلة ٩.
أبو عبيدة ٣٤، ٤٨.
عدية «امرأة» ٩٩.
عدي بن زيد ٣٣.
عدي بن مالك ١٣.
علاف ٧٨، ٩٨.
عَلَس ١٦.
عمارة بن زياد العبسي ٢١، ٥٤، ٧١، ١٤٣.
عمر بن أبي ربيعة ٦٣.
عمرو بن ربيعة ١٧.
عمرو بن زيد ١٤.
عمرو بن عصم ١٤.
أبو عمرو بن العلاء ٤٩، ٦١.
عمرو بن قطن ٢٤.
عمرو بن قميئة ١٨، ١٩، ٢٠، ٣٢.
عمرو بن كلثوم ٥، ٣٣.
عمرو بن نفيلة الغساني ٩.
عمرو بن هند = عمرو بن المنذر ٢٠، ٥٤.
عنترة بن شداد ٣٥.
عَنْز ٤٤، ٥٧، ١٣٨.
بنو عَنزَة ١٤.
الغبراء ٢١.
بنو غسان ٢٠.
غوستاف فون غرنباوم ٢٠، ٣٨.
فِتْر ٤٨، ١٠٠.
أبو الفدا ١٧.
الفرزدق ٤٩.
أبو الفضة = كنية المسيب ١٧.
ابن فضل الله العمري ٥، ١٩.
بنو فهنة ١٩.
القالي، أبو علي، إسماعيل بن القاسم ٣٥.
ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم ١٤، ١٦، ٢٣، ٢٤، ٣١، ٣٤، ٣٦، ٦٠.
قتيلة بنت قيس ٢١.
قحطان ١٢٨.
قدار ٥٩.
قضاعة ١٤، ٥٨، ٧٧.
القعقاع بن معبد بن زرارة ٢٠، ٢١، ٥٤، ١١٤.
نمامة ١٤.

قيس بن ثعلبة ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٥، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٨.
قيس بن جندل ٢٤.
قيس بن عاصم ١٣٨.
قيس بن معد يكرب ٢١، ٤٨، ٥٤، ٦٨، ٧١، ١٠٥.
كثيِّر عَزَّة ٤٠.
كِسْرَى ٥٨.
كعب بن زهير ٣٨.
الكلبي، هشام بن محمد بن السائب ١٧، ٢٦.
بنو كندة ٢١، ٢٣.
لبيد بن ربيعة ٤٠.
لقمان الحكيم ١٠٧.
لويس شيخو اليسوعي ١٥، ٣٢.
ليلى «علم» ٣٦، ١٢٦.
مالك بن جشم ١٣.
مالك بن سلمة الخير القشيري = ذو الرقيبة: ٢١، ٥٤، ٧٣، ١٢٣.
المالكيَّة «امرأة» ٤٣، ٧٠، ٧١، ١٠٢.
بنو ماوية ١٤.
ابن المبارك، ميمون ٥، ٣٢.
المتلمس الضبعي ٥، ٢٠، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٥٤.
مجد الدين النشابي ١٦.
المحلق بن حنتم ٥٤.
محمد «النبي» ﷺ ٢١.
بنو مراد ٢١.
بنو مرّة ٧٥، ٧٦، ١٤٦.
المرزباني صاحب الموشح ٣٦.
المرقِّش الأصغر ١٨، ١٩، ٣٢.
المرقش الأكبر ١٨، ١٩، ٢٠، ٣٢، ٣٤.
المسيَّب بن عَسَلة ٩.
بنو مُضَر ٢٥.
المظفر العلوي ٤١.
المفضل الضبي ٣١، ٣٥.
المناذرة ٢٣.
المنصور، أبو جعفر ٣٥.
ابن منظور «صاحب اللسان» ٨١.
المهدي «الخليفة» ١، ٢٣.
المهلهل بن ربيعة ١٨.
بنو ناجية ٥٧.
النابغة الجعدي ٦٠، ٦١.
النابغة الذبياني ١٨، ٣٥، ٤٩.
ناصر الدين الأسد ٢٠.
أبو النجم العجلي ٦٢.
نذير ١٤.
نزار ٩٤.
أبو نصر الباهلي ٣١.
ابن النديم ٣١.
النعمان بن المنذر ٢١، ٣٦، ٥٤.

ابن هرمة ٤٠.
الهمداني، الحسن بن أحمد ١٤، ٢٥، ٣٧.
هوذة الحنفي ٥٤.
هويلة «امرأة» ١٣٧.
ياقوت الحموي ٢٥، ٨١.
يزيد بن عبدالمدان ٥٤.
اليعقوبي ١٤.
يَقْدُم بن عنزة ١٠٨، ١٣٥.
اليمامة «علم» ٤٤، ٥٧.
يونس بن حبيب ٤٩.

* * *

٢ ـ فهرس البلدان والمواضع

الأخرم ٢٦.
الأخرمان ٢٦، ١١٨.
أوارة ٥٩.
أيمن ١٠٣.
بارق ٦٢، ١٣٢.
البحرين ٢٥.
البصرة ٢٦.
تكريت ٥٨.
الثرثار «نهر» ٥٨.
الثعلبيَّة ١٣٢.
جبلة «شعب» ٢١.
جبيلة ٢٦.
الجِزْع ٤٤، ٥٧، ١٣٨.
الجزيرة ٢٦، ٥٨.
الجزيرة العربية ٧٩.
الجفار ٥٩.
جَنَاب ١٣٩.
جَوّ ٥٩، ١٣٨، ١٣٩.
حائر ٢٦.
الحجاز ٢٣، ٥٤.
حجر ٢٥، ٢٦، ٥٩.
حَرْبَة ٢٦، ٢٧، ١١٨.
الحَرَم ٥٦، ٧٧.
ذو حَسْم ٢٦.
الحَضْر ٥٨، ٧٧، ١٠٥.
حضرموت ٢٣، ٥٤.
الحِنْو ٥٩.
حنيفة «وادي» ٢٥.
حَوْمَل ٢٧، ١١٨.
الحيرة ٢٦، ٥٤.
الخليج العربي ٢٥، ٢٦.
الخورنق ٦٢، ١٣٢.
دارين ٤٣، ٥٢.
الدرعيَّة ٢٦.
الدَّهناء ٤٠.
الدَّواسر «وادي» ٢٥.
الذَّرانح ١٥٠.
الذَّنائب ٢٦.
رأس الكَلْب ٤٤، ٥٧، ١٣٨.
ذات رِجْل ١٥٠.

الرَّسّ ٢٦.
الرُّمة «وادي» ٢٥.
الرِّياض ٢٥.
السَّدير ٦٢، ١٣٢.
سنداد ٦٢، ١٣٢.
الشّام ٥٨.
الشِّراف ١٥٠.
الشَّط ٢٦.
شط ذات الكراع ٢٦، ٧٦، ١٣١.
الصفا ٢٦.
عادية ٢٦، ١٣٩.
عالج ٢٦، ٢٧، ١١٨.
عباعب ٥٩.
العراق ٢٥، ٣٨، ٥٤، ٦٨، ١٠٥
العِرْض «وادي» ٢٥.
عَرْعَر ١٣٠، ١٤٢.
عَرْوَى ٥٦، ٩٩.
العَرُوض ٢٥.
عُمان ٢١، ٢٣، ٥٤، ٥٦، ٧٧.
عنيزة ٢٦.
العيانة ٥٦، ٧٥، ٩٤.
العين ٥٩.
فارس ٥٨.
الفرات ٢٦
فُطيمة «يوم» ٢٥، ٥٩.
ذو قار ٢٦، ٥٩.
قرى قَسْر ٦٩، ١٠٣.
قُرّان «وادي» ٢٥.
القَهْر ٦٨، ١٠٥.
قَوّ ٢٦، ١٣٩.
كاظمة ٢٦.
كبكب ٥٧، ٧٨، ٩٦.
ذات الكراع ٢٦، ٧٦، ١٣١.
الكوفة ٢٦، ٣١.
لَعْلَع ٢٦، ٢٧، ١١٧.
مَحَلّم «نهر» ٢٥.
المشقَّر ٢٥، ٢٦.
مُعْنق «قصر» ٢٥، ٢٦.
مكّة ٥٦.
منابض ٦٢، ١٣٢.
منفوحة ٢٥، ٢٦.
نجد ٢٢، ٢٥.
نجران ٥٤.
نخلة ٥٧، ٧٨، ٩٦.
نساح «وادي» ٢٥.
وتر «وادي» ٢٥.
يبرين ٢٥.
اليمامة ٢٥، ٢٦، ٤٤، ٥٤.
اليمن ٢٣، ٤٤، ٥٤، ١٢٣.

* * *

٣ ـ فهرس معجم قصائد المسيب

(أبل) إبْلهم ٩٧
(أبن) لأبنائهم ٩٧
(أبو) أَبَاهُ ١٠١
(أتا) أتى ٩٧ يأتي ١١٦
(أثر) إثْر ٩٢
(أثل) أثْلاً ١٢٩
(أجد) أُجُد ١١٠
(أجل) أَجْلهم ١٢٢، إِجْل ١٢٣
(أخو) إِخْوة ٩٩
(أدم) أَدَماً ١٠٤
(أذا) الآذِيّ ١١٥
(أرض) الأرض ٩٦، ٩٩، أَرْضُهم ١٢١، الأرض ١٢٨
(أزر) مَآزِرها ١٢٣، آزَرَها ١٢٤
(أسد) كالأسد ١٠٦
(أسم) أُسَامة ١٠٦، ١٢٠
(أشا) الأشَاء ١٢٤
(أصل) أصلهم ٩١، أصْلُها ٩٤، أُصُلاً ١٠٤
(أفق) أُفُق ١٠٥
(أكل) مَأْكَل ٩٥
(ألل) آلَة ٩٣، ١٢٧، الآل ١٢٣
(أمر) الأمْر ١٠٠، بالأمر ١٠٧
(أمن) أُمُوناً ٩٦، أمين ١٢٩
(أنف) أَنْفُهُ ٩٤
(أوب) آبت ٩٧
(أول) أولاكم ٩٢
(بحر) البَحْريّ ١٠٠، البَحْر ١٠٠، ١٠١، بَحْر ١١٩
(بخل) بَخَلٌ ١٢٠
(بدر) البَدْر ١٠٦، بادَرَت ١١٤
(بذخ) بَذَخ ١١٩
(برد) باردَة ١٠٠، بَرَد ١١٩، بَرَداً ١٢٢
(برق) بُرَق ١١٨
(برا) البَرِيَّة ١٢٧، ١٢٩
(بزل) بَزِيل ١١٢
(بشر) ابشروا ٩٨، بَشَر ١٠٦
(بعج) مُتَبَعِّج ١٢٥
(بعد) الأبْعَدين ٩٩، تباعَدَت ١٢٢
(بقر) بَقَر ١٢٤

(بقل) البَقْل ١٢٤
(بكر) بَكَرَت ١٠٣، ابتكاراً ١٠٩، بَكَرت ١٢٢
(بلد) البلاد ٩١، ٩٦، البَلَد ٦٣، بَلَداً ٩٧، بَلَدٌ ٩٧
(بلغ) أبْلِغْ ٩١، يُبَلِّغُها ٩٣، بَلَّغَهُ ٩٨
(بلق) بُلْق ١١٥
(بلا) بلى ٩٦
(بهج) بَهْجَتها ١٠٢
(بهر) البَهْر ١٠٦
(بيت) تَبِيْتُ ٩٥، بَيْتُك ١١٥، يَبِيْتُ ١١٦، البَيْت ١٢٧
(بيد) بَيْداء ١٠٩
(بيع) البَاع ١١٦
(بين) أبْيَن ١٠٦، بان ١٠٩، ١١٧، بَانَتْ ١١٨
(تبب) اسْتَبَّ ١١٧
(تبع) سَيَتْبَعُها ٩٢، أتْبَعُهُ ١٠١، يَتْبَعهم ١٠٦، يَتْبَعُ ١٠٦
(تبل) تَبْل ١٢٢
(ترب) تُرْب ٩٥، أتْرابها ١٢٦
(ترك) التَّرِيْك ١٢٤
(تلف) مُتْلِفَة ١٢٣
(تلل) التَّلِيل ١١٠
(تمم) تَمِيمْ ١١٦
(توج) التَّاج ١٢٨
(توم) ذو تُومَة ١١٩
(تير) التَّيَّار ١٢٥، تَيَّارُهُ ١٢٥
(تيم) تَامَتْ ١١٨
(ثأب) الأثْأب ٩٩
(ثبت) ثَبَتَتْ ١٠١
(ثعلب) الثَّعْلَب ٩٩
(ثلج) ثَلْجاً ١١٥
(ثمل) ثَمَائِلُها ١٢٠
(ثمن) ثَمَناً ١٠٢
(ثنا) ثِنْي ١١٣
(ثور) الثِّيران ١٢١
(ثوا) ثَوَى ٩٧
(جبل) الجبالا ١٢٩
(جدب) أجْدبوا ٩١
(جدد) جُدَّادها ١١٤
(جدل) جَدِيلها ١١٣
(جرب) أجْرَب ٩٢
(جرد) جُرْدٌ ١٢٤
(جرا) جَارِية ١٠١ تَجْرِي ١٠١، يَجْرِي ١٠٤
(جزأ) جَازِئة ١٠٠
(جزل) جَزْل ١٢٣
(جشن) جَوَاشنها ١٠٤
(جعجع) الجَعْجَاع ١١٥
(جعل) جَعْل ١٢٤
(جفر) مُجْفِر ١١٣

(جفن) جِفَان ١٠٨
(جلس) يَجْلِس ٩١، تَجْلِسوا ٩٢، يَجْلِس ٩٤
(جلل) الجِلالا ١٢٩
(جمر) الجَمْر ١٠٢
(جمع) اجتمعوا ١٠٠، بالجميع ١١٥، يجمعه ١٠٣
(جمل) جُمَاليَّة ١١٠
(جمن) جُمَانَة ١٠٠
(جنب) جَنْبُهُ ٩٢، تُجْنَبُ ٩٣، جَنَّبها ٩٧، جَانِب ١٠٧، مُجْتَنَب ١١٢
(جندب) الجُنْدَب ٩٨
(جنا) جَنَاهُ ١٠٥
(جهل) مَجْهُولة ١٠٩
(جوب) تُجاوِب ١٢٩
(جود) أجْوَد ١٠٦، ١١٥، ١٢٩، جَادَ ١٠٦، الجِيَاد ١٢٣، الجِيْد ١٢٦، الجِيَاد ١٢٨
(جور) الجار ١٢٤
(جوز) جَوْز ١٢٠
(جيأ) جاء ٩٢، ١٠٢، جئته ١٢٩
(حبل) حَبْل ١٠٠، حبالها ١١١
(حجن) بمحجنه ١٠٤
(حدب) أحدب ٩٧، حَدَبت ١٠٤، ذو حَدَب ١٢٥، ذو حَدَب ١١٩، يحدبون ٩٩
(حدث) حادث ١٢٩
(حدر) تحدَّر ١٠٤
(حدق) الحَدَق ١١٨، ١٢١
(حدا) حَدَت ١٢٤
(حذر) يَحْذَرون ٩٢، حَذَرت ١٠٥
(حذف) حَذْفاً ٩٢، تُحْذَف ٩٢
(حرب) حَرْبَة ١١٨، حُرُوب ١٢٨
(حرج) حَرَج ٩٧، ١١٢
(حرس) حارس ٩٦
(حزم) حَيْزُومها ١٠٩
(حزن) تُحْزِن ١٢٢
(حسب) حَسَب ٩١، يُحْسَبْنَ ١١٠
(حسن) حِسَان ١٠٩، حَسَنٌ ١١٨
(حشد) حَاشِد ١٢٧
(حصن) حِصْن ٩٧، حَصِين ٩٧
(حصو) الحَصَا ١١٣
(حضر) الحَضْر ١٠٥
(حطط) يَحُطُّ ١٢٩
(حفف) محفوفة ١٠٣، حافاته ١١٥
(حقب) الأحْقَب ٩٧
(حكم) الحُكْم ١١٢
(حلف) حِلْفَتها ١٠٠، حَلَفَتْ ١٠٠
(حلق) الحَلَق ١٢٠
(حلل) أحْلَلْتَ ١١٥، ليَحُلَّ ١١٥، حَلَّ ١٢٦
(حلم) أحْلامُهم ٩٥

(حمل) سَتَحْمِلُ ٩٢، حَوْمَل ١١٨، حَمَلُوا ١٢١
(حمم) اليَحْمُوم ١٠٦
(حنق) حَنَق ١٢١
(حوج) حَاجَتها ١١٢
(حول) حالاً فحَالا ١٢٩
(حيا) أحْيَا ١٠٧، الحيّ ١١٧، حَيّ ١٢٨
(خبأ) مُخَبَّأة ١٠٧
(خبل) خَبَالا ١٢٦
(خدر) الخِدْر ١٠٢، مُخْدِر ١١٥
(خدن) خَدِين ١٢٦
(خدا) تَخْدِي ١٢٢
(خرق) الخُرُق ١١٧، مُتَخَرِّق ١٢٣، الخَرْق ١٢٧، الخُرُوق ١٢٧
(خرم) مَخْرَم ١١٣، الأخرمين ١١٨، تَخَرَّم ١٢٢
(خرا) الخَرَاتين ٩٨
(خسف) خَسْفاً ٩٦، خَسْفَهم ٩٦
(خصب) مُخْصِب ٩٧
(خضر) خُضْر ١٠٣
(خفض) يَخْفِضُها ١٢٣
(خفف) تَسْتَخِفّ ١٠٩، أخْفَافها ١١٣
(خفق) خَفِق ١٢٠
(خلج) خليج ١١٥، ١٢٩
(خلط) الخليط ١١٧، يُخَالط ١٢٦
(خلف) مُتَخالفي ١٠٠، خَالَفَها ١٠٤، مُخْلِفَة ١٢٣، اخْتَلَفَتْ ١٢٢
(خلق) أخْلاقُم ٩٥، الخليقة ١١٩، تَخَلَّق ١٢٧.
(خمر) الخَمْر ١٠٣، خِمَار ١٠٩
(خمص) خَمِيصَة ١١٢
(خمل) خَمْل ١٢٣
(خير) خيْر ١٢٧
(خيل) الخَيْل ١١٥، أُخَيِّلُها ١٢٢، تخال ١٢٧، خَالا ١٢٧
(دأب) دائب ٩٨
(دبج) ديباجة ١١٠
(دبر) استدبرتها ١١٢
(درر) أدَرَّتْهُ ١١٢
(درا) يَدْرِي ١٠٢
(دعا) دَعَوا ٩٢، دَعْوة ٩٢، دَعَا ٩٩، داعيهم ٩٩
(دفع) تَدَافَعَتْ ١١٤، دُفَّاع ١١٥
(دفف) الدَّفّ ١٠٩
(دكدك) دَكَادِك ١٢٤
(دلج) دَلَج ٩٨، يَدْلُجُون ١٠٨
(دمج) مُدْمَج ١١٢
(دمم) كَدَم ١٢٣
(دهر) الدَّهْر ١٠١، ١٢٩
(دهم) الدُّهْم ١٢٤
(دور) اسْتَدار ١٠٩

(دول) دَوالي ١١٥
(دوا) دَوًى ١١٣
(دين) دَانَتْ ١١٩
(ذرب) مَذْروبة ١١٦
(ذرع) ذِراع ١١٤
(ذعر) الذُّعْر ١٠٦
(ذعلب) ذِعْلِبَة ١١٢
(ذقن) لأذقانها ١٢٩
(ذكر) تَذَكَّرَ ٩٧، تَذْكُرُها ١٢٦
(ذمم) تُذَمُّ ١١٦، بذِمَّتِه ١١٦
(ذنب) ذَنَب ٩٢
(ذهب) اذْهَبوا ٩٢، مَذْهَب ٩٦
(ذوب) الذوب ١٠٣
(ذوق) ذُقْتَهُ ١٠٣، لم تُذَقْ ١٠٩، ذُقْتَهُ ١١١
(ذيخ) ذِيْخُوا ٩٣
(رأس) رئيس ١٠٠، رأسُهُ ١٠١، الرؤوس ١٠٣، الرئيس ١٠٦
(رأل) رأْل ١٢٤، رئالا ١٢٧
(رأى) يَرَى ٩٨، تَرَى ١٠٢، تَرَيْن ١٠٩، رأَيْتُ ١١٢، رأْي ١١٨، أرى ١٢٢، رأيْت ١٢٣، تَرَيني ١٢٧، تَرَاه ١٢٧، ترى ١٢٢
(ربب) أَرْبابكم ٩٣
(ربع) أَرْبَعة ١٠٠، رَباعيتاه ١٠١، اليرابيع ١٢٧
(ربا) رَباوَة ١١٣
(رتع) مَرْتَع ٩٧، مَرَاتِعها ١٠٣
(رتك) رَتَكاً ١٢٤
(رجا) تُرْجَى ١٢٠
(رحل) رِحْلَتهم ٩٨، رَحَلْتَ ١١١، الرَّحيل ١١٧
(رحم) الأرْحَام ١٠٧
(ردف) أَرْدَفَه ٩٠
(ردا) تَرْدِي ٩٧
(رسن) بأرسانها ١٢٨
(رسا) مَرَاسِيهُ ١٠١، مَرَاسيها ١٠١، مَرْسَى ١٢٨
(رشق) أَرْشَقَ ١١٨
(رضا) الرِّضَى ٩٤، لم يَرْضَه ٩٦
(رعف) الرُّعاف ١٢٣
(رعا) تَرْعَى ١١٨
(رغب) رَغِيبة ١٠١
(رفض) رَفَضَت ١٢٧
(رفع) رُفِّعَ ١١٧، يَرْفَعُها ١٢٣
(رفف) يَرِفُّ ١١١، يَرِفُّ ١١٩
(رفق) رَفِيقُهُ ١٠٢
(رقب) الرُّقَيْبَة ١٢٣
(رقرق) تَرَقْرُق ١٢٢
(رقم) رَقْماً ١٢٣
(ركب) الأرْكَب ٩٣، تَرْكب ٩٦، رَاكب ٩٦

(ركن) أرْكانها ١١٤
(ركم) مُتَراكم ١١٥
(رمح) الرِّماح ٩٣، أرماحنا ٩٣
(رمل) الرَّمْل ١٢٤
(رمم) أرْمَام ١١١
(رما) تُرامي ١٠٩، يَرْمي ١١٥، رَمَاهُ ١١٦، رَمَاهُم ١١٦
(رنق) رَنَق ١٢٠
(رهن) رَهْنُهم ١١٧
(روح) الرَّاح ٩٥، تَرَوَّح ١٠٤، الرِّياح ١١٤، الرِّيح ١١٥
(روض) رِياض ١١٨
(روع) رُعْتَها ١١١، رُوَاع ١١٢، رَيْع ١٢٣
(ريف) رِيْف ٩٧
(رين) الرَّيَّان ١٠٦
(ريا) رَيَّا ٩٥
(زبد) مُزْبِد ١٢٩
(زجج) الزُّجاجَة ١١٨
(زجل) زَجَلٌ ١٠٣
(زرع) الزُّرَّاع ١١٥
(زعم) زَعَمَتْ ١١٦
(زلل) يَزِلُّ ١٠٨، زُلالاً ١٢٦
(زمن) زَمَاناً ١٢٦
(زنجيل) زَنْجَبيل ١٠٣
(زهر) أزْهَر ١١٢، المَزَاهِر ١١٧
(زها) زهاءَها ١٢٢
(زور) تَزُور ١٢١
(زول) تَزَالُ ١١٤
(زيت) الزَّيْت ١٠١
(سأل) تَسْأله ١٢٠
(سبح) سَابِح ١٢٩
(سبع) سَبْع ١٠٤
(سبق) السَّوابق ١١٩، تَسْتَبِقُ ١١٩
(سبا) تَسْتَبيك ١١١
(سجح) سَجْحَاء ١٠١
(سجد) يَسْجُدون ١٠٢
(سجل) سَجْل ١٢٥، السِّجَالا ١٢٧
(سحب) السَّحَابة ١١٩
(سحق) السُّحُق ١٢٠
(سحل) سَحْل ١٢٣
(سخل) السِّخَالا ١٢٨
(سدر) السِّدْر ٩٩، ١٠٠
(سرب) مسارب ١٠٣
(سربل) متسَرْبل ١٠٤
(سرح) لِمَسْرَحها ١٠٤، سُرُح ١١٢
(سرر) سَرَّه ٩٧
(سرع) السَّريعة ١١٤، الإسراع ١١٤
(سطر) سِطَارا ١٠٩
(سعا) يَسْعَى ١١٩
(سفن) السفين ١٢٩
(سقف) أسْقَف ١٠١

(سقا) السَّاقيان ١٠٩
(سلح) سِلاَحُهم ١١٦
(سلف) سلافَة ١٠٣، السُّلاف ١٢٦
(سلم) سَلْمَى ١١١
(سلا) فَتَسَلَّ ١١٢
(سمح) السَّمَاحة ١١٦
(سمع) سَمِعْتَ ١٠٠، سَمْعُك ١٠٠، سَمِعْتُ ١٠٧، سَمَاع ١١٤
(سمل) السَّمَالا ١٢٧
(سمو) السماء ٩٨، ١٠٨
(سنت) المُسْنِتُون ١٢٧
(سهل) سَهْل ١٠٥، ١١٩
(سها) سَهْوَة ١٠٩
(سود) سُوْد ١٠٣، ١١٠
(سوق) السُّوق ١١٩
(سوم) ساموه ٩٥، سامة ٩٥، يَسُوم ١٢٩، سَوْم ١٢٩
(سيأ) ساءكم ٩٣، سَاءَ ١٠١
(سير) سيروا ٩٢، ٩٤، سَيْر ٩٨
(سيع) سَيَاع ١١٢
(سيف) السُّيُوف ١٢١
(سيم) سَامُوه ٩٦
(شأم) أشَائِمُهُ ٩٤
(شبب) الشَّبَاب ١٠٩، ١٢٦
(شبك) شَوَابِك ١٠٧
(شبه) شِبْه ١٠٢
(شجج) شُجَّتِ ١١١، شَجَرٌ ٦٧، شجر الأرض ٩٩
(شجع) الشُّجَاع ١٢٥، أشْجَع ١٠٦، ١١٥، ١٢٠
(شدد) فَشَدَّ ٩٦، شُدَّ ١٢٠
(شرب) مَشْرَب ٩٥، شَرْب ١٠٩
(شرع) شِرَاع ١١٣
(شرك) شركاً ١٠٣
(شرا) تَشْرِي ١٠٢
(شظي) الشَّظا ١٢٩
(شعث) شُعْثاً ١٢١
(شفر) مِشْفَر ١٢٠
(شفا) أشْفَى ١٠١
(شقا) يَشْقَى ٩٩
(شكر) فلأشكرَنَّ ١٢٥
(شمس) شَمْسُهُ ٩٨
(شمط) شَمَاطِيط، ١٢٨
(شمل) الشَّمَال ١٢٤
(شهد) كالشَّهْد ٩٥
(شهر) شَهْر ١٠١
(شوق) تَشَوُّق ١١٢
(شيأ) شيئاً ١٠٦
(شيب) الشَّيْب ١٠٩، المَشِيب ١٢٦
(صبر) للصَّبْر ١٠١
(صبا) الصَّبَا ١١٢، الصِّبَا ١١٢، ١٢٧
(صحب) صاحبُهُ ١٠٢

(صحا) صَحَوْتُ ١١٢
(صخر) الصُّخُور ١٢٩
(صدح) صَدَحَ ٩٨
(صدر) الصَّدْر ١٠٤
(صدع) صَدْع ١١٨
(صدف) صَدَفِيَّة ١٠٢
(صرخ) الصُّراخ ١٠٦
(صرد) صُرَّادها ١١٥
(صرع) يصرع ١٢٩
(صرف) صِرْف ١١٩
(صرم) الصَّرَائم ١١٨، أصَرَمْتَ ١٠٠
(صرا) الصَّرَارِي ١٠٢
(صغر) صِغَارها ١٢٠
(صفر) صُفْر ١٠٤
(صفق) أصفقوا ٩٢
(صفا) صفوه ١٢٠ المصطفاة ١٢٩
(صكك) صَكَّاء ١١٢
(صلب) صُلْبها ٩٧، صُلْب ١٠٠
(صلت) أصْلَتِيّ ١١١
(صهر) الصِّهْر ١٠٧
(صوب) أصَابَ ١٠٢، صَوْب ١١٢، أصاب ١٠٥، أصابني ١٢٥
(صوت) لصَوْتها ١٠٣
(صوع) صَاع ١١٣
(صير) صَارَت ٩٨
(ضأن) ضَوَائن ١٠٤
(ضبع) ضبيعة ٩١
(ضحل) ضَحْل ١٢٢
(ضرب) ضَرْب ١٢١، تَضْرِب ٩٢، يُضْرَب ٩٤
(ضرغم) ضِرْغامة ٩٦
(ضفر) الضِّفار ١٠٩
(ضلع) الأضْلاع ١١٣
(ضلل) ضَالاً ١٢٩
(ضمر) ضَامِر ٩٧، ضِمَار ١٠٩، ضَوَامِراً ١٢٣، الضَّامِرَات ١٢٤
(ضمم) يَضُمُّها ١٠٢
(ضيأ) مُضِيئة ١٠٢
(ضيف) الضَّيْف ١٢٤
(ضيق) ضَيِّق ١٠٤، المَضِيق ١٢٥
(ضيم) يُضَاموا ٩١
(طرف) طَرَف ١٠٤، أطْرَافها ١٢٣
(طرق) طُرُق ١١٧
(طعم) طَعْم ١٠٣
(طفل) طِفْل ١٢٢، الطِّفْل ١٢٤
(طلب) طَالَبْتُهُ ١٠٩
(طلع) طَلَعَتْ ١٠٢
(طلق) كالطَّلْق ١٠٦، طَلاَقهم ١١٧
(طلل) مُطِلّ ٩٦
(طود) الطود ١٠٣
(طوف) أطَفْتَ ١١٣
(طيب) أطْيَب ٩٥

(طير) أطار ١٢٤
(ظبي) الظِّبا ١٢٨
(ظعن) أظْعَنُوا ٩٨، ظُعُناً ١٢٢
(ظلل) تَظَلُّ ٩٣، ظِلّ ١٠٠، يَظَلُّ ١٠٤، تَظَلُّ ١٠٧، لَظَلَّت ٩٣
(ظمأ) ظمآن ١٠١
(ظنن) ظَنُّهم ١٠١
(ظهر) الظَهْر ١١٠، ظهر ١١٣
(عبد) عبيداً ٩٣
(عبر) العَبْر ١٢٩
(عبل) مَعابِل ١١٦
(عتب) عَتْبها ٩٥، تُعْتَب ٩٥، مُسْتَعْتِب ٩٦
(عتق) مُعَتَّقَة ١١٩، عَواتقهم ١٢١
(عجب) عجباً ١٢٢
(عدل) يَعْدِل ١٢٨
(عدا) عُدَيَّة ٩٩، الأعَادِي ١١٥
(عذب) أعْذَب ٩٥، عَذْباً ١٢٦
(عذر) عَذْراء ١٠٧
(عذق) العذوق ١٢٠
(عذل) أعَاذِلَ ١٠٩
(عرض) تَعَرَّض ١٠٣، أعْرَضَتْ ١١٢، عَرَضَتْ ١١٨
(عرف) مَعْرُوفة ١٠٥
(عرق) العِرَاق ١٠٥
(عرن) عَرَانين ٩٤
(عرو) عَرْوَى ٩٩
(عزب) مَعْزَب ٩٧، عُزَّب ٩٧، عَوَازِبُه ١٠٤
(عزز) عِزّهم ١١٩، العزيز ١٢٩، العِزّ ٩٤
(عسب) العَسِيب ١٠٤، عُسُب ١٢٣
(عشر) عَشْر ١٠٥، العِشَار ١٢٩
(عشق) عاشقاً ١٢٢
(عشا) العَشِيّ ١٢١
(عصر) العَصْر ١٠٤
(عطس) العُطَاس ١١١
(عطا) يُعْطِي ١٠٢، العَطَاء ١٠٦، عطاؤه ١٢٣
(عفا) للمُعْتَفِين ١٠٨
(عقب) لم يُعْقِبُوا ٩٨، عُقَاب ١١٦
(عقرب) العَقْرَب ٩٨
(عقل) بِمَعْقِل ١٠٣
(عقم) عَقْماً ١٢٣
(علب) تَعْلُب ٩٣
(علج) عَالِج ١١٨، عَالَجْتُ ١٢٦
(علف) عِلاَف ٩٨
(علق) مُعْتَلِق ١١٧، عَلَق ١٢١
(علل) عُلاَلَة ٩٣
(علم) عَلِمَتْ ١٠٥، تَعْلَم ١٢٨، المُعْلِمون ١٢٨
(علا) يَعْلُو ١٢٥، ١٢٩

(عمل) أعْمَلْتُ ١٠٥ ، عَامِلَة ١٠٨
(عمم) أعَمّ ٨٧، عمًّا ١٢٧
(عنا) عانِيَّة ١١١ ، ١١٩
(عهم) عَاهِمَة ١٠٩
(عود) مُعِيْد ١١٥ ، العِيدان ١٢٤
(عور) تَعَاوَرَتْ ١١٣
(عوز) عَوَز ١٢٠
(عين) عُيُون ٩٢، العِيَانَة ٩٤، عَيْن ١٠٠ ، ١٠٩ ، العَيْن ١١٨ / ١٢٦
(عيا) عَيَّ ١٠٧
(غبق) غُبُوقُه ١٢١
(غدر) يُغَادِرْنَ ١٢٨
(غدق) غَدَق ١١٨
(غدا) غَدَت ١٠٤ ، تُغَادِيَهُم ١٠٩ ، الغَدَاة ١٠٩ ، غَادِيَة ١١٢
(غرب) غَارِبها ١١٣ ، غريبة ١١٤ ، الغريب ١٢٤ ، مُغْرَوْرِب ١٢٥
(غرر) أغَرُّ ١١٩ ، غُرّ ١١٩
(غرض) غَرَضاً ٩٢
(غزل) غِزْلان ١١٨ ، مُغْزِل ١٢٦ ، الغَزَال ١٢٦
(غضب) آغْضبوا ٩٣، غَضِبَ ٦٣ ، غضبت ٩٥
(غفر) الغُفْر ١٠٨
(غلب) اغْلَوْلبوا ٩٤، أغْلَب ٩٦، غُلْب ١٢٠
(غلغل) مُغَلْغَلَة ٨١
(غلق) غَلَق ١١٧ ، ١١٩
(غلل) مغلغلة ١١٤
(غلا) غَلَتْ ١٠١
(غمر) غَامِرُه ١٠٢
(غمض) غَوَامِض ١١٢ ، تُغَمَّضُ ١٢١
(غمغم) كغَمَاغِم ١٢١
(غنا) الغَانِيات ١٢٦
(غوص) غَوَّاصها ١٠٠
(غيب) غُيِّبوا ٩٩، الغَيْب ١٠٢
(غيا) غايته ١١٩
(فأد) فُؤادُه ١٠٠ ، ١١٧ ، فؤادك ١١٨ ، الفؤاد ١١٨ ، لفؤاده ١٢٢
(فتر) فِتْر ١٠٠
(فتن) تَفْتِنُهُ ١١١
(فرت) الفُرَات ١٢٩
(فرس) فَارِس ١٠٦
(فرص) الفَرَائِص ١١٣
(فرع) فَرْع ٩٤
(فرق) مُتَفَرِّق ١١٥ ، الفِرَاق ١١٧ ، تَفَرَّقوا ١٢٢
(فرا) تَفْرِي ١٢٨
(فصل) الفِصَالا ١٢٩
(فضل) فَضَّلَهُ ١٠٥ ، أفْضَلْتَ ١١٤ ، فَوَاضِلُه ١٢٠ ، فَضْل ١٢٣ ، فُضُول ١٢٥ ، وفَضْله فَضْل

١٢٥ ، أفْضَل ١٢٧
(فعل) فِعْل ١١٤ ، الفَاعِلين وفِعْلُهم ١٢٣ ، فِعْلُك الفِعْلُ ١٢٥ ، فِعَالا ١٢٨
(فعم) مُفْعَم ١١٥
(فقد) افْتَقَد ١٢٧
(فقر) الفَقْر ١٠١ ، الفِقَار ١١٠
(فلا) الفَلَوات ١٢٨ ، فَلَا الأرض ١٢٨
(فيد) أسْتَفِيْدُ ١٠١
(قبر) قُبُورهم ٩٥
(قبل) مُتَقَبِّل ١٠٤ ، استقبلها ١١٢ ، قِبالا ١٢٨ ، قَبْلَ ١٢٠
(قتل) قَتَلَتْ ١٠١
(قحط) قحطان ١٢٨
(قدم) مَقَادِمُهم ١٢١
(قذل) القُذَالا ١٢٦
(قرب) تَقْرَبوا ٩٤ ، القَارِب ٩٧ ، الأقْرَب ٩٩ ، قِرْبته ١٠٤
(قرا) تَقْرو ١٢٤ ، قرى ١٠٣
(قسر) قَسْر ١٠٣
(قصد) قصيدة ١١٤ ، قَصَد ١٢١
(قصر) مَقْصِر ١٠٤ ، تُقْصِر ١١٩
(قطر) القَطْر ١٠٦
(قطع) قُطِّعَت ١٠٩ ، أقْطَاع ١١١ ، قِطَاع ١٨٦ ، قَطَعُوا ١١٧ ، تَقْطَع ١٢٦ ، أقْطَعُ ١٢٧ ، يَقْطَعُ ١٢٩
(قطن) تَقْطُنُ ١٠٧
(قعقع) القَعْقَاع ١١٤
(قفر) القَفَرات ١٢٦
(قلد) مَقَالِد ١٠٠
(قلص) قَلائِصها ١٢٤
(قلا) مَقْلِيَّة ١١١
(قنطر) قِنْطَرَة ١١٢
(قنع) قَنَّعني ١٠٩ ، قِنَاع ١١١
(قهر) القَهْر ١٠٥
(قود) تَقُود ١٢٨
(قور) قَار ١١٠
(قوع) القَاع ١١٣
(قول) قال ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠١ ، يقول ١٠٢ ، المقَاول ١٢٧
(قوم) القوم ٩١ ، قوماً ٩٣ ، القوم ٩٤ ، مَقَامَاتهم ٩٥ ، قَوْمه ٩٥ ، قَوْمي ٩٦ ، قومه ٩٧ ، قَامَتْ ١١١ ، القَوْم ١١٤ ، ١١٦ ، القوائم ١١٠
(قيس) قَيْس ١٠٥
(كبب) كَبْكب ٩٦ ، يكبُّ ١٢٩
(كبر) كَبِرْتَ ١٢٦
(كثب) الكثيب ٩٤ ، كثيب ١١٨
(كثر) الكثير ١١٦
(كرر) كَرَّت ٩٧
(كرم) كِرَام ١٠٩ ، أكْرَم ١٢٨
(كره) كَره ١٢٨

(كرا) تَكْرُو ١١٣
(كسر) الكِسْر ١٠٧
(كشح) الكَاشِحُون ١١٦
(كفر) كوافره ١٢٠
(كفف) بكَفِّي ١١٣، أَكُفُّهم ١١٤، الأكُفّ ١٢١، كَفَّاهُ ١٢٣، بكَفِّه ٩٤، كفُّه ١٢٧
(كلف) كَلِفْتُ ١٢٦
(كلل) كلْكَل ١١٣، كِلَل ١٢٣
(كلم) تَكلِّمنا ١٢٢
(كمت) كُمَيْت ١٠٩
(كمم) مُكَمَّم ١٢٤
(كوكب) كَوْكَب ٩٨
(كور) كُورها ١١٢
(لبد) لَبِدُ ١٠١
(لبس) لَبستُ ١٢٧، لَبِسَ ١٢٩
(لبق) لَبَقٌ ١١٩
(لجب) لَجبٌ ١٢١
(لجج) لَجَجْتَ ١٠٠، لُجَّة ١٠٠، ١٠١، لَجٍّ ١٠٦
(لحق) لَحِقَتْ ١٢٠
(لحم) يُلَاحِمُ ١١٠
(لطف) مُتَلَطِّفاً ١٠٤، كَتَلَطُّف ١٠٤
(لعب) لاعِب ١١٣، تلاعب ١٢٦
(لعلع) لَعْلَع ١١٧
(لفع) مُتَلَفِّع ١٢٠
(لقم) لُقْمَان ١٠٧
(لقا) ألْقوا ١٠٠، ألْقَى ١٠١
(لمس) مُلْتَمِسٌ ١٠١
(لهب) مُلْتَهب ١٠١
(لوح) يَلُوحُ ٩٨
(لون) الألْوَان ١٠٠
(ليث) لَيْث ١١٥
(ليف) اللِّيف ١٢٠
(ليل) لَيْلَة ١٠٦، ليلى ١٢٦
(متع) مَتَاع ١١١، مَتَع ١١٨
(متن) مُتُونها ٩٠، متونه ١٢٣
(مثل) تَمَثُّل ١١٤، مِثْل ١٢٤، مثلها ٩٢
(مجج) يَمُجُّ ١٠١
(مدد) تَمُدُّ ١١٣، المَدَّاد ١١٩
(مرأ) امرىء ١٢٠
(مرح) مَرِحَتْ ١١٣
(مرق) المَرَق ١٢١
(مزع) تمزع مزع ١٢٨
(مسأ) المساء ١١٤
(مسك) كالمِسْك ٩٥
(مشا) يَمْشِي ١٠٤
(مضا) مَضَى ١٠١
(مطر) مُسْتَمْطَر ١٢٧
(مطا) المَطِيَّة ١٠٥
(ملس) مَلْسَاء ١١٢
(ملع) مَلَاع ١١٦

(ملك) المُلُوك ٩٥، المالكيَّة ١٠٢، الملوك ١١٤، ١١٩، مالك ١٢٣، ١٢٤
(منع) يَمْنَعُها ١٠٢، مَنَعوا ١١٧
(منن) المَنُون ٩٢، مِنَّة ٩٣
(منا) مُنْيَتُهُ ١٠٢
(مها) مَهاً ١١١، ١١٩
(موت) أمُوتُ ١٢٥
(مول) مَالُه ١٢٥
(موه) الماء ١٠٢، ١٠٣، ١١١، المياه ١١٤، ماؤها ١١٨، ماؤه ١١٩، المائة ١٢٩
(نبض) نَبض ١١٣
(نجر) النَّجْر ١٠٠
(نجو) لِلنَّجاء ١١٣
(نحر) للنَّحْر ١٠٢
(نحس) نَحْس ٩٨
(نحط) النَّحِيط ١٢٩
(نخل) نَخْلَة ٩٦، النَّخِيل ١٢٠، نَخْل ١٢٢
(ندب) نُدُوباً ١٠٩
(ندا) نَوَادِيه ١١٣، النَّدَى ١١٦
(نذر) النَّذْر ١٠٨
(نزع) تنازعوا ١٠٠، نُزِعَت ١٠١
(نزل) نَزَلوا ١٠٦، نَزَل ١١٩، تنازلوا ١٢٠، نَزَلوا ١٢٥، النِّزَال ١٢٨، النِّزَالا ١٢٨
(نسأ) النِّساء ٩٦، نِساؤهم ٩٣
(نسع) أنْسَاعها ٩٦، النُّسُوع ١٠٩، الأنْسَاع ١١٢
(نسل) نَسِيْلها ١٢٤
(نشو) النَّشَوَات ١٠٩، تُنَشِّي ١٠٩
(نصب) انْصَبُوا ٩٤، فانصَبَّ ١٠١
(نصر) نَاصِر ٩٩، لِيَنْصُرَه ٩٩
(نصف) نَصَف ١٠٢
(نضا) انْتَضَى ١٢٨
(نطف) نَوَاطِف ١٠٤
(نطق) أنْطَق ١٠٧، المَنَاطِق ١٢٠، منتطق ١٢٠
(نظر) لا تَنْظُروا ٩٢، نَظَرَت ١٠٠
(نعب) تَنْعَبُ ٩٤
(نعل) النِّعَالا ٩٥
(نعم) نَاعِم ١١١، نِعْمته ١٢٥
(نقب) مَنَاقِب ١٠٥
(نقع) نَقَع ٧٤
(نقل) النقالا ١٢٨
(نكر) يُنْكِرُون ٩٤
(نمر) النُّمْر ١٠٦
(نما) نَمَا ٩٤
(نهر) النَّهَار ٩٨، ١٠٢، ١١٨
(نها) لم يَنْهَ ٩٨
(نوخ) يُنِيخ ١١٥

(نور) المُنَوِّر ١٠٦
(نوس) الناس ٩٩
(نول) نَالَنِي ١٢٠، تَنَاوَلني ١٢٥، نَوَالا ١٢٩، نائلهم ١١٧، بنائله ١٢٥
(نوم) النَّوْم ١٢٦
(نوا) نَوىً ١٢٢
(نيب) النِّيب ١١٥، أنْيَابها ١٢٦
(هجر) هَجَرْتها ١٠٠، الهَجْر ١٠٠
(هدم) هَدَمَ ٩٩
(هدا) لأُهْدِيَنَّ ١١٤
(هرب) مَهْرَب ٩١
(هرق) هَرَاق ١٠٤
(هضب) الهَضْب ٩٧، الهِضَاب ١٠٣
(هلب) أهْلَب ٩٢
(هلع) هِلْوَاع ١١٢
(هلك) بِتَهْلُكَةٍ ١٠١
(هلل) هِلَالاً ١٢٧
(همم) تَهُمُّ ١١٤
(هوا) تَهْوِي ١٠١
(هيج) تَهِيج ١١٥
(وأل) مَوْئِل ٩٤
(وبر) الوَبْر ١٠٣، ١٠٤
(وجه) تَوَاجَهُوا ١٠٦، الوُجُوه ١٠٩
(ودع) ودَّعْتُهُ ١٠٩، وَدَاع ١١١، فَدَع ١٢٦
(ودق) يَدِقُ ١١٩
(ودا) تُودِي ١١٦
(ورد) أوْرَدَه ١٠٥، تَرِد ١١٤، مَوَارِد ١١٨
(وزع) بالأوْزَاع ١١٥
(وسط) وسْط ١٢٤
(وسع) وَسَاع ١١٢
(وسم) مُتَوَسِّمين ١٢١
(وصل) يَصِلُ ٩٩، الوَصْل ١٠٠، ١٢٢، أوْصَل ١٠٧، الوِصَالا ١٢٦
(وضع) مَوْضِع ١١٢
(وعر) وَعْر ١٠٥
(وَعْوَع) وَعْوَاع ١١٦
(وفر) وُفْر ١٠٤
(وفق) يَتَّفِقُ ١١٨
(وفا) الوَفِيّ ١١٦
(وقر) وَقْر ١٠٠
(وقع) وِقَاع ١١١، ١١٥، يَقَع ١٠٦
(ولي) مَوَاليكم ٩٢
(ومق) تَمِقُ ١١٨
(وهب) يَهَب ١٢٤، الواهِب ١٢٩
(يدا) يَدَيه ١٠٢، اليدين ١١٢، يداها ١١٣
(يسر) يَسْر ١٠٨
(يمن) يَمَنٍ ١٢٧، أيمن ١٠٣
(يوم) يَوْماً ١٢٩

* * *

٤ ـ فهرس شعر المسيَّب

أ ـ القصائد

رقم القصيدة	صدر القصيدة.. وقافيتها	بحرها	عدد أبياتها	الصفحة
١	أبلغ ضُبَيْعَة أن البلا د... مَهْرَبُ	المتقارب	٣٨	٩١ـ٩٩
٢	أصرمت حبل الوصل من فتر ... الهجر	الكامل	٤١	١٠٠ـ١٠٨
٣	وشرب كرام حسان الوجوه ... ابتكارا	المتقارب	٨	١٠٩ـ١١٠
٤	أرحلت من سلمى بغير متاع ... بوداعِ	الكامل	٢٦	١١١ـ١١٦
٥	بان الخليط ورفع الخرق ... مُعْتَلِقُ	الكامل	٢٣	١١٧ـ١٢١
٦	بكرت لتحزن عاشقاً طفل ... الوصْلُ	الكامل	١٨	١٢٢ـ١٢٥
٧	كلفت بليلى خدين الشباب ... خَبالا	المتقارب	٢١	١٢٦ـ١٢٩

ب ـ المقطعات والتُّتَف

رقم المقطوعة	صدر المقطوعة.. وقافيتها	بحرها	عدد أبياتها	الصفحة
٨	ولو أني دعوت بجو قو ... جَنَابُ	الوافر	٢	١٣٩
٩	إني امرؤ مهد بغيب تحية ... جيفر	الطويل	٢	١٤٠
١٠	كأنهم إذ خرجوا من عرعرِ	مشطور الرجز	٣	١٣٠
١١	طال ليلي بشط ذات ... الكُراع	الخفيف	٣	١٣١
١٢	إذا حاجة ولتك لا تستطيعها ... تَسْبِقُ	الطويل	٢	١٤١
١٣	ألك السدير وبارق ... الخورنقْ	مجزوء الكامل	٣	١٣٢
١٤	خلّوا سبيل بكرنا إن بكرنا ... المتماحلِ	الطويل	٢	١٤٢
١٥	جزى الله عنّا والجزاء بكفّه ... وسَلاما	الطويل	٢	١٤٣

١٦	وصهباء يستوشي بذي اللب مثلها . . . أعْتَمَا	الطويل	٣	١٣٣
١٧	لعمري لئن جدّت عداوة بيننا . . . مَيْسَمُ	الطويل	٦	١٣٤-١٣٥
١٨	ألا انعم صباحاً أيها الربع واسلم . . . تكلّمِ	الطويل	٥	١٣٧
١٩	لقد نظرت عنز إلى الجزع نظرة . . . المتلاطِمِ	الطويل	٥	١٣٨

جـ ـ الأبيات المفردة

رقم البيت	صدر البيت . . وقافيته	بحره	الصفحة
٢٠	فلو صادموا الرأس الملفف حاجباً . . . وجُنْدَب	الطويل	١٤٤
٢١	قصار الهمّ إلاّ في صديق . . . الضّباب	الوافر	١٤٥
٢٢	وكأنّ فاها كلّما نبّهتها . . . بَرَاح	الكامل	١٤٥
٢٣	لسسن بقول الصيف حتى كأنّما . . . الصَّقْر	الطويل١٤٥	
٢٤	وقتيل مُرَّة أثأرَنّ فإنه . . . لم يثأر	الكامل	١٤٦
٢٥	أيا جلندى يابن مستكير . . . الذكور	الرجز	١٤٦
٢٦	فإن سرّكم أن لا تؤوب لقاحكم . . . يلحق	الطويل	١٤٦
٢٧	أرتك بذات الضال منها معاصماً . . . . ناعما	الطويل	١٤٧
٢٨	هم الربيع على من ضاف أرحلهم . . . مشائيم	البسيط	١٤٧
٢٩	إذْ هي كالرَّشأ المخروف زيَّنها . . . منظومُ	البسيط	١٤٧
٣٠	وعين السخط تبصر كل عيب . . . تَعْمَى	الوافر	١٤٨

د ـ الشعر المنتحل

الرقم	صدر البيت أو الأبيات . . . والقافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
١	بمحالة تقص الذباب بطرفها . . . مطوائها	الكامل	١	١٤٩
٢	وقد أختلس الطعنة . . . نصلي	الهزج	٢	١٤٩
٣	مررن على الشراف فذات رجل . . . باليمين	الوافر	١	١٥٠

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

٥ ـ فهرس مراجع الدراسة والتحقيق

ابن الأجدابي، أبو إسحق، إبراهيم بن إسماعيل (ت٤٧٠هـ)،
ـ الأزمنة والأنواء، حققه: عزة حسن، دار سمير، دمشق ١٩٦٤م.
الأخفش الأصغر، أبو الحسن (ت٣١٥هـ)
ـ كتاب الاختيارين، حققه: فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت.

الإربلي، الصاحب بهاء الدين المنشىء (ت٦٩٢هـ).
ـ التذكرة الفخرية، حققها: نوري القيسي وحاتم الضامن، المجمع العلمي العراقي ١٩٨٣م.

الأصبهاني، محمد بن داود (ت٢٩٧هـ)
ـ الزهرة، حققه: إبراهيم السامرائي ونوري القيسي، مكتبة المنار، الأردن ١٩٨٥م
ـ النصف الثاني من كتاب الزهرة، حققه: إبراهيم السامرائي ونوري القيسي، وزارة الإعلام، بغداد ١٩٧٥م.

الأصفهاني، عبدالله بن عبدالرحمن (كان حيًّا سنة ٣٣٦هـ)
ـ الواضح في مشكلات شعر المتنبي، حققه: محمد الطاهر عاشور، الدار التونسية ١٩٦٨م.

الأصفهاني، أبو الفرج، علي بن الحسين (ت٣٥٦هـ)
ـ الأغاني، طبعة دار الكتب، وطبعة مؤسسة جمال، بيروت ١٩٧٢م.

الأصمعي، عبدالملك بن قريب (ت٢١٦هـ)
ـ فحولة الشعراء، حققه: ش. توري، قدم له: صلاح المنجد، دار الكتاب

الجديد، بيروت ١٩٨٠.
ـ كتاب الإبل، ضمن الكنز اللغوي في اللسن العربي، حققه أوغست هافنر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩٠٣م
ـ اشتقاق الأسماء، حققه: رمضان عبدالتواب وصلاح الدين الهادي، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٨٠م.

ابن الأعرابي، محمد بن زياد (ت٢٣١هـ).
ـ أسماء خليل العرب وفرسانها، حققه: محمد عبدالقادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية ١٩٨٤م.

الأعشى، ميمون بن قيس (ت٦٢٤م)
ـ الديوان: حققه: محمد محمد حسين، المكتب الشرقي، بيروت (د.ت).

ابن الأنباري، محمد بن القاسم (ت٣٢٨هـ).
ـ كتاب الأضداد، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان ١٩٨٧م.
ـ الزاهر في معاني كلمات الناس، حققه: حاتم الضامن، دار الرشيد، بغداد ١٩٧٩م.

أوس بن حجر، (متوفى قبيل الإسلام)
ـ الديوان، حققه: محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت ١٩٦٧م.

ابن أيبك الصفدي، صلاح الدين (ت٧٦٤هـ).
ـ تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، حققه: السيد الشرقاوي، مطبعة الخانجي بمصر ١٩٨٧م.

أيهم عباس حمودي؛
ـ المسيب بن علس: حياته وشعره، مجلة المورد م٢٠، ع١ سنة ١٩٩٢ ص ص٥٧ ـ ٧٣.

البحتري، أبو عبادة، الوليد بن عبيد الطائي (ت٢٨٤هـ)،
- الحماسة، حققه: لويس شيخو، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٦٧م.

بشر بن أبي خازم الأسدي (ت٣٢ق.هـ)
الديوان، حققه: عزة حسن، دمشق ١٩٦٠م.

البطليوسي، ابن السيد عبدالله بن محمد (ت٥٢١هـ)
الفرق بين الحروف الخمسة، حققه: عبدالله الناصير، دار المأمون دمشق ١٩٨٤م.

البغدادي، عبدالقادر بن عمر (ت١٠٩٣هـ)
خزانة الأدب، تحقيق: عبدالسلام هارون، ط. مصطفى البابي الحلبي بمصر.

البكري، أبو عبيد، عبدالله بن عبدالعزيز (ت٤٨٧هـ)
- معجم ما استعجم، حققه: مصطفى السقا، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٥م - ١٩٥١م.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، حققه: عبدالمجيد عابدين وإحسان عباس، جامعة الخرطوم سنة ١٩٥٨م.
- سمط اللآلىء في شرح أمالي القالي، شرحه: عبدالعزيز الميمني، دار الحديث، بيروت ١٩٨٤م.

التبريزي، الخطيب، أبو زكريا، يحيى بن علي (ت٥٠٢هـ)
شرح اختيارات المفضل، حققه: فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧م.

أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي (ت٢٢٨هـ).
ديوان الحماسة، تعليق: محمد عبدالمنعم خفاجي، القاهرة ١٩٥٥م.

التميمي، محمد بن يوسف (ت٥٣٨هـ)
المسلسل في غريب لغة العرب، مكتبة الخانجي بمصر (د.ت).

الثعالبي، أبو منصور، عبدالملك بن محمد (ت٤٢٩هـ)
لطائف اللطف، حققه: عمر الأسعد، دار المسيرة، بيروت ١٩٨٠م.

الجاحظ، عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ)
ـ الحيوان، حققه عبدالسلام هارون، مطبعة البابي الحلبي، مصر (١٩٦٦م)
ـ البيان والتبيين، حققه عبدالسلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٠م، ومطبعة الخانجي ١٩٦٨م.

جاير، رودلف،
ـ الصبح المنير في شعر أبي بصير، مطبعة آدلف هلز هوسن، بيانة ١٩٢٧م.

الجرجاني، عبدالقاهر بن عبدالرحمن (ت٤٧١هـ)
دلائل الإعجاز، حققه محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي (د.ت)
ـ أسرار البلاغة، حققه: هـ ـ ريتر، وأعادت طبعه مكتبة المثنى، بغداد (ت.ت).

الجرجاني، القاضي علي بن عبدالعزيز (ت٣٩٢هـ)
الوساطة بين المتنبي وخصومه، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي، دار القلم، بيروت (د.ت).

ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت٣٩٢هـ)
الخصائص، حققه: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة ١٩٨٧م.

الحاتمي، محمد بن الحسن بن المظفر (ت٣٨٨هـ)
ـ حلية المحاضرة في صناعة الشعر، حققه: جعفر الكتاني، دار الرشيد، بغداد ١٩٧٩م.
ـ الرسالة الموضحة، حققه: محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت ١٩٦٥م.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله (ت١٠٦٦هـ)
ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، طبعة مصر ١٢٧٤هـ.

ابن حبيب، محمد (ت٢٤٥هـ).

كنى الشعراء وألقابهم، حققه: محمد صالح الشناوي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٠م.

ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد (ت٤٥٦هـ).
جمهرة أنساب العرب، حققه: عبدالسلام هارون، دار المعارف بمصر ١٩٧١م.

الحصري، إبراهيم بن علي (ت٤٥٣هـ)
ـ زهر الآداب، المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٢٥م.

ابن درهم، عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد (ت١٣٦٢هـ)
ـ نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار، المكتب الإسلامي، دمشق (د.ت).

ابن دريد الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن (ت٣٢١هـ)
ـ جمهرة اللغة، مكتبة المثنى، بغداد (د.ت)
ـ الاشتقاق، حققه: عبدالسلام هارون، مكتبة المثنى، بغداد ١٩٧٩م.

الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد (أوائل المائة الخامسة)
ـ محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء، المطبعة الشرقية ١٣٢٦هـ.

ابن رشيق القيرواني، أبو علي الحسن (ت٤٥٦هـ)
ـ العمدة في محاسن الشعر وآدابه، حققه: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الجيل، بيروت (د.ت).

الرفاء، السري بن أحمد الموصلي (ت٣٦٢هـ).
ـ المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، حققه: حبيب الحسيني، دار الرسالة، بغداد ١٩٨٢م.

الرماني، علي بن عيسى النحوي (ت٣٨٤هـ)
معاني الحروف، حققه: عبدالفتاح شلبي، دار نهضة مصر (د.ت).

الزبيدي، السيد محمد مرتضى (ت١٢٠٥هـ)

تاج العروس من جواهر القاموس، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ.

الزمخشري، محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ)
ـ الجبال والأمكنة والمياه، حققه: إبراهيم السامرائي، مطبعة السعدون، بغداد ١٩٦٨م.
ـ ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، حققه: سليم النعيمي، مطبعة العاني، بغداد ١٩٨٢م.
ـ أساس البلاغة، طبعة دار الكتب المصرية ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣م وطبعة دار صادر، بيروت (د.ت).

زهير بن أبي سلمى (متوفى نحو ١٣ ق.هـ)
الديوان، حققه: فخر الدين قباوة، دار الآفاق ١٩٨٢م.

أبو زيد القرشي، محمد بن أبي الخطاب (القرن الرابع)
جمهرة أشعار العرب، حققه: محمد علي الهاشمي، دار القلم، دمشق ١٩٨٦م.

السجستاني، أبو حاتم، سهل بن محمد (ت٢٥٠هـ)
كتاب الأضداد، ضمن ثلاثة كتب في الأضداد، حققها: أوغست هافنر، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).

كتاب النخل، حققه: إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥م.
السرقسطي، سعيد بن محمد المعافري (ت بعد ٤٠٠هـ)
كتاب الأفعال، حققه: حسين شرف، الهيئة المصرية العامة ١٩٧٨م.

ابن سعيد الأندلسي (ت٦٨٥هـ)
نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، حققه: نصرت عبدالرحمن، مكتبة الأقصى، عمّان ١٩٨٢م.

ابن السكيت، يعقوب (ت٢٤٤هـ)
ـ كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ، تحقيق: لويس شيخو، بيروت ١٨٩٥م

ـ إصلاح المنطق، حققه: أحمد شاكر وعبدالسلام هارون، دار المعارف بمصر ١٩٤٩م.

ابن سلام الجمحي، محمد (ت٢٣١هـ)
طبقات فحول الشعراء، حققه: محمود محمد شاكر، دار المعارف بمصر ١٩٥٢م.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت٣٥٨هـ)
المخصص، طبعة المكتب التجاري، بيروت (د.ت).

السيوطي، جلال الدين، عبدالرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)
ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، حققه: محمد أحمد جاد المولى وآخرون، ط: عيسى البابي الحلبي (د.ت)
ـ شرح شواهد المغني، حققه: محمد محمود الشنقيطي، طبعة لجنة التراث بمصر (د.ت).

ابن الشجري، ضياء الدين، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي (ت٥٤٢)
ـ الحماسة، حيدر آباد، الدكن ١٣٤٥هـ، ومطبعة السعادة بمصر ١٩٥١م.

الشريشي، أحمد بن عبدالمؤمن القيسي (ت٦٢٠هـ)
شرح مقامات الحريري، حققه: محمد عبدالمنعم خفاجي، القاهرة ١٣٧٣هـ.

الشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي العلوي (ت٤٣٦هـ)
ـ أمالي المرتضى، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٣٧٣هـ، ودار الكتاب العربي، بيروت ١٩٦٧م.

الشيباني، أبو عمرو، إسحق بن مرار (ت٢٠٦هـ)
ـ كتاب الجيم، حققه: عبدالعليم الطحاوي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية بمصر ١٩٧٥م.

الصولي، محمد بن يحيى (ت٣٣٥هـ)
ـ أدب الكاتب، راجعه: محمد بهجة الأثري، المطبعة السلفية القاهرة ١٣٤١هـ.

ابن طباطبا العلوي، محمد بن أحمد (ت٣٢٢هـ)
ـ عيار الشعر، حققه: عباس عبدالساتر، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٢م.

طرفة بن العبد
ـ الديوان، بشرح الأعلم، حققه: درية الخطيب ولطفي الصقال، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٥م.

العباسي، عبدالرحيم بن عبدالرحمن (ت٩٦٣هـ)
ـ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عالم الكتب، بيروت ١٩٤٧م.

ابن عبدربه الأندلسي، أحمد بن محمد (ت٣٢٨هـ)
ـ العقد الفريد، حققه: محمد سعيد العريان، دار الفكر، بيروت (د.ت).

العسكري، الحسن بن عبدالله بن سعيد (ت٣٨٢هـ)
ـ شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، حققه: عبدالعزيز أحمد، طبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٦٣م.

العسكري، أبو هلال، الحسن بن عبدالله بن سهل (ت٣٩٥هـ)
ـ كتاب الصناعتين، حققه: علي البجاوي ومحمد أبو الفضل، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٧١م.

ابن أبي عون الكاتب (ت٣٣٢هـ)
ـ التشبيهات، حققه: محمد عبدالمعيد خان، مطبعة جامعة كمبرج ١٩٥٠م.

الغساني، علي بن داود بن يوسف بن عمر الرسولي (ت٧٦٤هـ)
ـ الأقوال الكافية والفصول الشافية في الخيل، حققه: يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٧م.

الغندجاني، أبو محمد، الحسن بن أحمد بن الأسود الأعرابي (ت بعد ٤٣٠هـ)

ـ أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها، حققه: محمد سلطاني، بيروت ١٩٨١م.

غوستاف فون غرنباوم؛
ـ دراسات في الأدب العربي، ترجمة: إحسان عباس وآخرين، مكتبة الحياة بيروت ١٩٥٩.

فؤاد سزكين؛
تاريخ التراث العربي، ترجمة: محمود فهمي حجازي، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض ١٩٨٣م.

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)
مقاييس اللغة، حققه: عبدالسلام هارون، مط: مصطفى البابي الحلبي، مصر ١٩٦٩م.

ابن فضل الله العمري (ت٧٤٩هـ)
مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، مخطوطة الجامعة الأردنية، مصورة من آياصوفيا، تركيا، رقم ٣٤٢٧.

الفند الزماني، شَهْل بن شيبان (جاهلي قديم)؛
ـ الديوان، حققه: حاتم صالح الضامن، بغداد ١٩٨٦م.

أبو فيد السدوسي، مؤرج بن عمرو (ت١٩٥هـ)؛
كتاب الأمثال، حققه: رمضان عبدالتواب، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٨٣م.

القالي، أبو علي، إسماعيل بن القاسم (ت٣٥٦هـ)؛
الأمالي، حققه: إسماعيل يوسف، مطبعة السعادة، القاهرة ١٩٥٣م.

ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦هـ)؛
ـ غريب الحديث، حققه: عبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد ١٩٧٧م.
ـ أدب الكاتب، حققه: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٢م.

ـ الشعر والشعراء، حققه: أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر ١٩٦٦م.
ـ المعاني الكبير، طبعة حيدر آباد، الدكن ١٩٤٩م.

القرشي = أبو زيد

قطرب، أبو علي محمد بن المستنير (ت٢٠٦هـ)؛
ـ الأزمنة وتلبية الجاهلية، حققه: حنا حداد، مكتبة المنار، الأردن ١٩٨٥م وحققه: حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥م.
ـ كتاب الأضداد، حققه: حنا حداد، دار العلوم، الرياض ١٩٨٤م.

القيرواني، عبدالكريم النهشلي (ت٤٠٥هـ)؛
الممتع في صنعة الشعر، حققه: محمد زغلول سلام، منشأة المعارف بالاسكندرية ١٩٧٧م، وبتحقيق: منجي الكعبي، الدار العربية للكتاب، ليبيا ـ تونس ١٩٧٨م.

الكلبي، هشام، أبو المنذر بن محمد بن السائب (ت٢٠٤هـ)
ـ نسب معد واليمن الكبير، حققه: محمود العظم، دار اليقظة العربية، دمشق (د.ت)
ـ جمهرة النسب، حققه: ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٦م.

لويس شيخو اليسوعي
شعراء النصرانية قبل الإسلام، دار المشرق، بيروت ١٩٦٧م.

مجد الدين النشابي الكاتب، أسعد بن إبراهيم الشيباني (ت٦٥٧هـ)
المذاكرة في ألقاب الشعراء، حققه: شاكر العاشور، طبعة آفاق عربية، بغداد ١٩٨٨م.

المبرد، أبو العباس، محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ)
الكامل في اللغة والأدب، مكتبة المعارف، بيروت (د.ت)

المتلمس الضبعي، جرير بن عبدالمسيح (متوفى في النصف الثاني من القرن

السادس الميلادي)
الديوان، حققه: كارل فولرس، ليبزج ١٩٠٣م.
وبتحقيق: حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات، جامعة الدول العربية ١٩٧٠م.

المثقب العبدي، عائذ بن محصن أو شأس بن عائذ (ت٥٨٧م)
الديوان، حققه: حسن كامل الصيرفي، الشركة المصرية للطباعة ١٩٧١م.

المرزباني، محمد بن عمران بن موسى (ت٣٨٤هـ).
ـ الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر، حققه: علي البجاوي، دار نهضة مصر ١٩٦٥م.
ـ معجم الشعراء، القاهرة ١٩٦٠م.

المرزوقي، أبو علي، أحمد بن محمد بن الحسن الأصفهاني (ت٤٢١هـ)
الأزمنة والأمكنة، دار المعارف بالدكن، الهند ١٣٣٢هـ.

ابن المعتز، الأمير عبدالله بن محمد بن المعتز (ت٢٩٦هـ).
ـ البديع، حققه: كرتشقوفسكي، دار الحكمة، دمشق (د.ت)
ـ فصول التماثيل في تباشير السرور، حققه: جورج قنازع وفهد أبو خضرة، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨٩م.

المعرّي، أبو العلاء، أحمد بن عبدالله بن سليمان (ت٤٤٩هـ)
ـ سقط الزند، دار الكتب المصرية ١٩٤٥ ـ ١٩٤٨م.
ـ رسالة الصاهل والشاحج
ـ الفصول والغايات، حققه: محمود زناتي، الهيئة المصرية العامة ١٩٧٧م.

المفضل بن سلمة بن عاصم (ت٢٩١هـ)
ـ الفاخر، حققه عبدالعليم الطحاوي، عيسى البابي الحلبي ١٩٦٠م.

المفضل الضبي بن محمد بن يعلى (ت١٧٨هـ).

ـ المفضليات، حققه: أحمد شاكر، وعبدالسلام هارون دار المعارف بمصر ١٩٧٩م.

ابن منظور، جمال الدين، محمد بن مكرم الخزرجي (ت٧٧١هـ)
ـ لسان العرب، مطبعة بولاق، مصر، ١٣٠٣هـ.

الميدان، أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري (ت٥١٨هـ)
ـ مجمع الأمثال، حققه: محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة السنة المحمدية بمصر ١٩٥٥م.

مجهول،
مجموعة المعاني، حققه: عبدالمعين الملوحي، دار طلاس، دمشق ١٩٨٨م.

ابن النديم، محمد بن إسحق (ت٣٨٥هـ)
ـ الفهرس، مطبعة دانشكاه، طهران (د.ت).

النويري، شهاب الدين، أحمد بن عبدالوهاب (ت٧٣٣هـ)
ـ نهاية الأرب في فنون الأدب، طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٣٢م.

الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت٣٣٤هـ)
ـ الإكيل من أخبار اليمن وأنساب حمير، ج١ وج٢ تحقيق: محمد بن علي الأكوع، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة ١٩٦٦م، ج١٠، حققه: محب الدين الخطيب، الدار اليمنية للنشر ١٩٨٧م.

ـ شرح قصيدة الدامغة، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة ١٩٧٨م.

وهب بن منبه
ـ التيجان في ملوك حمير، طبعة وزارة المعارف العثمانية، الهند ١٣٤٧هـ.

ياقوت الحموي بن عبدالله (ت٦٢٦هـ)
ـ المشترك وضعاً والمفترق صقعاً، مكتبة المثنى، بغداد (د٨ت)
ـ معجم البلدان، دار صادر، بيروت ١٩٥٥م.

اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب.
ـ تاريخ اليعقوبي، حققه: وليم رايت، ليدن، بريل ١٩٦٩م.

ابن يعيش، موفق الدين، يعيش بن علي النحوي (ت٦٤٣هـ)
ـ شرح الملوكي، حققه: فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب ١٩٧٣م.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفهرس

المقدمة ٥-٩
الباب الأول: الدراسة ١١-٨٧
الفصل الأول: سيرة المسيب بن علس ١١-٢٧
١ ـ اسمه ونسبه ١٣-١٥
٢ ـ لقبه وكنيته ١٥-١٧
٣ ـ قبيلته وعشيرته ١٧-٢٠
٤ ـ مولده ووفاته ٢-٢٤
٥ ـ نشأته وموطنه ٢٤-٢٧
الفصل الثاني: شاعرية المسيب بن علس ٢٩-٨٧
١ ـ مجموع شعره ٣١-٣٣
٢ ـ مكانته الشعرية ٣٣-٣٦
٣ ـ أثره في شعر الأعشى ٣٦-٦٠
٤ ـ أثره في الشعراء الجاهليين والمخضرمين ٦٠-٦٤
٥ ـ موضوعات شعره ٦٤-٧٦
٦ ـ الخصائص الفنية لشعره ٧٦-٨٧
الباب الثاني: شعر المسيب بن علس ٨٩-١٧٢
١ ـ القصائد ٩١-١٣٠
٢ ـ المقطعات ١٣٠-١٣٨
٣ ـ النتفات ١٣٩-١٤٣
٤ ـ الأبيات المفردة «اليتيمة» ١٤٤-١٤٨

٥ ـ الشعر المنتحل ١٤٩ـ١٥٠
٦ ـ تخريج شعر المسيب ١٥١ـ١٧٢
الفهارس العامة..... ١٧٣ - ٢١٣
١ - فهرس الأعلام..... ١٧٥ - ١٨٠
٢ - فهرس البلدان والمواضع..... ١٨١ - ١٨٢
٣ - فهرس معجم قصائد المسيب..... ١٨٣ - ١٩٦
٤ - فهرس شعر المسيب..... ١٩٧ - ١٩٨
٥ - فهرس مراجع الدراسة والتحقيق..... ١٩٩ - ٢١١
٦ - فهرس الكتاب..... ٢١٢ - ٢١٣

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com